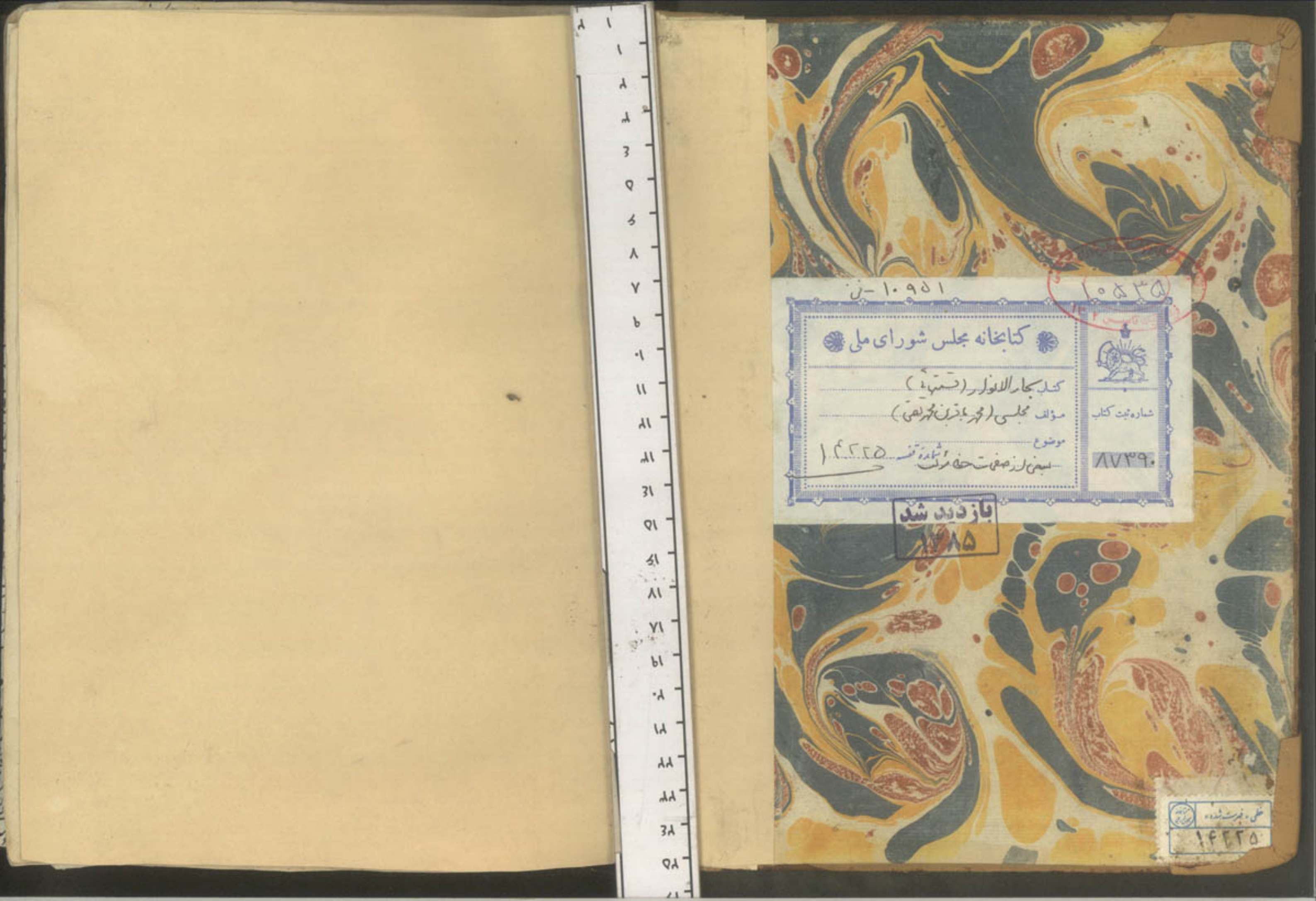
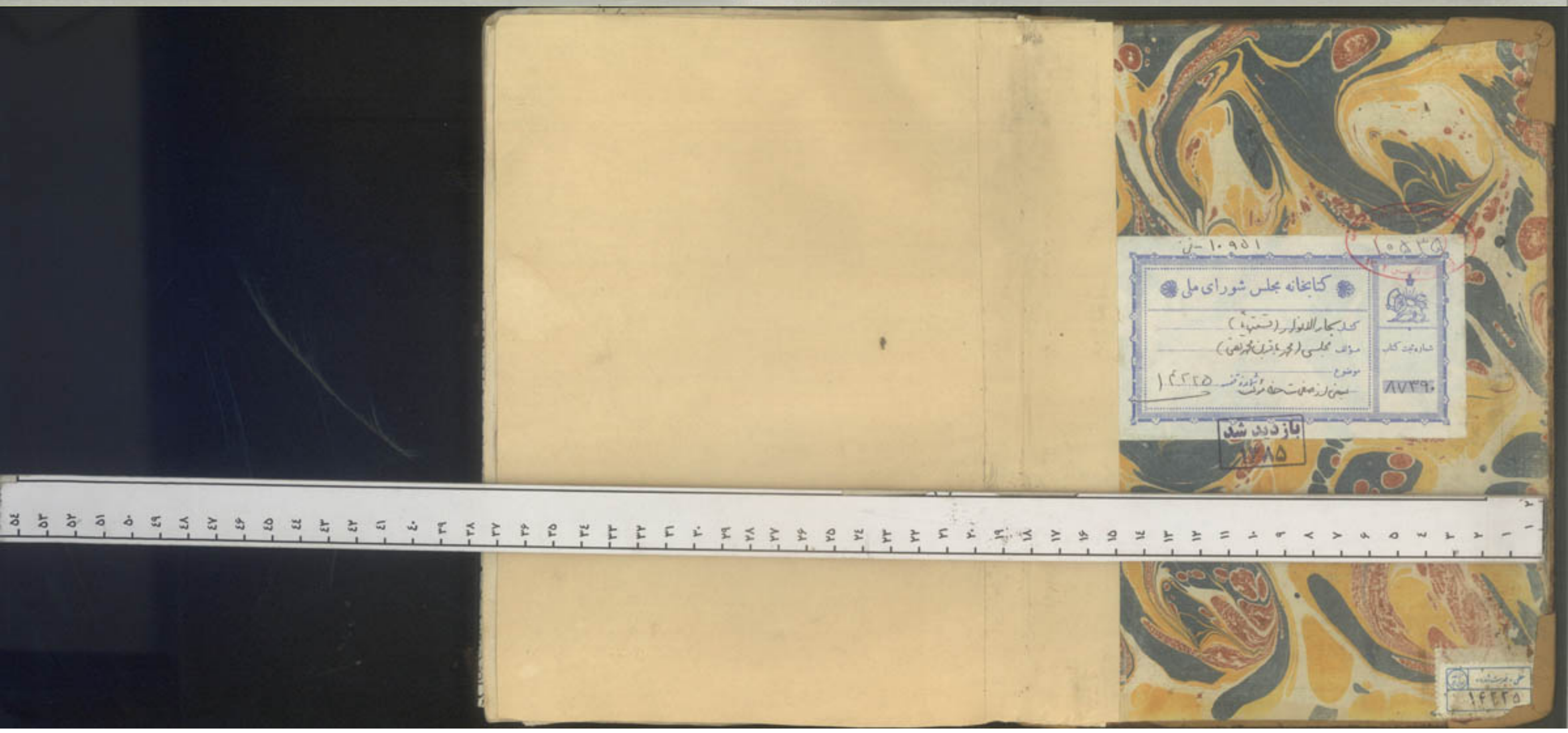


۱۰۹۵۱-ن
۱۰۵۳۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب بحار الانوار (قسمت ۱)
مؤلف مجلسی (محمد باقر بن محمد تقی)
موضوع
شماره قفسه ۱۴۲۲۵
شماره ثبت کتاب
۸۷۳۹۰
بازدید شد
۱۳۸۵



بسمه تعالی

اوراق متفرقی است از جمیع یا کتاب بحار الانوار علامه مجلسی

[illegible] کاتب اغلب [illegible] است حرره [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

توبه و شرایط آن

في التوبة وفيها مباحث الاول في معنى التوبة [illegible] الرجوع [illegible] الذنب [illegible]

[illegible]

٨

[illegible]

١ الشيخ الطوسي الحجازي [illegible]

٢ المفيد وابن الغضائري [illegible]

٣ الصدوق واحمد بن محمد بن يحيى [illegible]

٤ الكليني واشباهه

٥ محمد بن يحيى واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم

٦ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد

٧ حسين بن سعيد والحسن بن علي [illegible]

٨ محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى والنضر [illegible]

٩ اصحاب موسى بن جعفر

اصحاب ابي عبد الله

اصحاب ابي جعفر الباقر

اصحاب علي بن الحسين

اصحاب الحسن والحسين [illegible]

[illegible]

٩

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وهو ضعيف [illegible]

علي بن القداح وهو عبد الله بن ميمون القداح وهو ثقة [illegible]

[illegible]

علي بن ابراهيم

علي بن عقبة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حسن [illegible]

علي بن سالم [illegible]

علي بن ابراهيم

[illegible]

داود [illegible]

[illegible]

علي بن سالم

داود

علي [illegible]

المستند

الخبر الآية الاجماع دليل العقل الاستصحاب الاستحسان

اما الخبر اما متواتر او حكمه عن معارض صحيح واما متواتر مع معارض كذلك مثله على المشهور نعم او عند الكل

واما غير متواتر وكل صحيح على المشهور عن معارض او مع معارض واما غير متواتر مع غير صحيح عن معارض او مع معارض

خلافا للشيخ في كتب ... وفي درر المراد لكن الملائم نزل لا تعالى المتواتر السيد يريد ابنقل الاجماع وظاهر الملاسة الايه وظاهر الدخول والحاق
وكان بلاح في كالاخبار وخبر حفص بن سوقة وغيره من غير معارض صحيح صريح

[illegible]

كتاب فوائد الفوائد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

... أثناء الصلوة فلا يخلو اما ان يكون عمدا او سهوا او سبقه الحدث من غير اختيار المحذور العمد فلا ...
... ح في كونه مبطلا للصلوة ونقل الاتفاق عليه جماعة كما في منتهى العلامة في التذكرة وفي المدارك ...
... ان من احدث في الصلوة عامدا بطلت صلوته اصحابنا كان الحدث اكبر وانما الخلاف فيما لو احدث ...
... عليه ما يبطل الطهارة من الحدث عمدا او سهوا بطلت صلوته وقال بعض علمائنا اذا سبقه الحدث ...
... في التذكرى يحرم تعمد الحدث في الصلوة ويقطعها وفي السهو لان في الرابع والطبع الصلوة ...
... عمدا او سهوا او هو كل ما يبطل الطهارة سواء وقع اختيارا او في من ... الجنابة والحيض ...
... وقيل لو احدث ما يوجب الوضوء سهوا تطهر وبنى ... وفي المعتبر بقطع الصلوة ما يبطل الطهارة ...
... قال الحر ... والثاني في الجديد ... اعلى ... التذكرة ...
... ان الصلوة ... لا انفصال فيها على الوظيف ... المعقول ...
... الحيض ... الصغيف ... الصباح الكناني قال سألته ...

١٥

المعتبر والسهو فقد من اقوال العلماء في التذكرة والمدارك والتحرير والذكرى والرابع والمعتبر ونقل عن العلامة في النهاية لو شرع
متطهرا ثم احدث ذاكرا للصلوة او ناسيا لها بطلت صلوته اجماعا اذا كان عن اختياره ونقل الخلاف فيه عن بعض شارحي الرابع وكذا
العلامة في المنتهى وكلام الشهيد الدروس خال عن النقل والظاهر ان مرادهم بما كان عن غير اختيار كما يفهم من كلام العلامة في المنتهى اشبه
... الاسم لان عليه الرجوع ... او ورد ... تفاصيلها في ... فانها تحت ... السهو ...
في هذه الصورة معارض بنقل الخلاف المصرح به في المدارك والذكرى والرابع وثبوت الفقيه ... ما لو سبقه الحدث في الاخيرة
المشهور بين الاصحاب انه مبطل للصلوة ... حكاية التذكرة وقيل في النهاية وغيره ... المرتضى والشيخ ...
من صلوته ونقل عن الشيخ ... الناس اذا سبقه الحدث قال اكثر اصحابنا اوجبوا عليه الاستيناف بعد الطهارة ...
حكاية المعتبر عن الشيخ في الخلاف ... والسيد ... المصباح ... نقل الاقوال في ... المسلم الحدث
في المعتبر ونقل ... الفاضل ... الاتفاق على بطلان الصلوة في ... مطلقا ... الناظرون
الى وجوب الاعادة بوجوه الاول ... المدارك والمعتبر وهو دليل ... وارد عليه ... من اراد الصلوة
بدون الطهارة ... عدم ... الحدث في الاثناء ... الطهارة ... الطهارة
في الاثناء ... مبطل للصلوة اجماعا ... الاجماع ... الثالث ... الصلوة
... على ... المعقول ... او ... الخمس ...
على ... الخمس ...
على ... ما رواه
انهما قالا لا يقطع الصلوة الا ... والبول والريح والصوت ... ما رواه الشيخ
عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ... عن الرجل يكون في صلوته فيخرج منه حب القرع ... قال ان كان خرج
نظيفا من العذرة فليس عليه شيء ولم ينقض وضوءه وان خرج متلطخا بالعذرة فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في صلوته قطع الصلوة واعاد
الوضوء والصلوة السادس ما رواه ...
... الرابعة ... ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

تواريخ الفقهاء المتقدمين

فلا يبعد وان كان المشهور قبل البحث فيه بعد وارد على الاكتفاء بالحمد الروايات على صحة اسانيدها ومعارضتها بما روي من
امكان الجمع بالتخيير وللعموم في الروايات كلها فيجوز اختصاصها بصورة الحمد وتكميلها بقال صنف الروايات منجبر بالشهرة وفي تأمل
الحج العاملي الينابيع بما رواه الشيخ   قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكون في الصلاة
واجد غمزاً في بطني او اذى او ضرباً ما تقال انصرف ثم توضأ وابن على ما مضى من صلوتك ما لم تنقض الصلاة بالكلام متعمداً وان
تكلمت ناسياً فلا شيء عليك فهو بمنزلة من تكلم في الصلاة ناسياً قال وان قلب وجهه عن القبلة قال نعم وان قلب وجهه عن القبلة فقال المرتضى لولم يحك الاداء وانما فضا
للطهارة لم تامر به كما فطراف واجيب عنه بالرشح الحدث والاذى ليس بحدث اجماعاً ولم يأمر بالوضوء حملوا على الاستحباب ولكن لم
يقل التخصيص على حمل الاذى والغمز على المنقض للطهارة لم يقل احد بجواز الاتمام وكذا الوضوء وبحث والحكم باستحباب الوضوء
مع بقاء الطهارة والبناء على ما مضى لم يقل عدوه وكان المراد بالانصراف الحرفة في الحاجة لما انظار بعضهم على نحو الخالي

[illegible] کلاه و کذوب

خلاصة الاقوال

محمد بن یعقوب [illegible] الکلینی الرازی [illegible]

[illegible] ٣٢٨ [illegible]

ماننده کتاب [illegible] و کتاب [illegible]

[illegible] ٣٢٦ [illegible]

[illegible] کتاب [illegible]

ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی الملقب به صدوق [illegible]

[illegible] ٣٨١ [illegible]

[illegible] ٣٣٨ [illegible]

بود و وفات او در [illegible] رمضان [illegible]

[illegible] ٤١٣ [illegible]

[illegible] الطوسی در بغداد [illegible]

[illegible] ٤٦٠ [illegible]

[illegible] تصنیف [illegible]

و عنوان [illegible]

[illegible]

في شرايط قصر الصلوة في السفر وهي امور ... كون السفر مباحا ولا خلاف فيه انما الكلام
في تحقيق المباح وغيره وتميزه من غيره فنقول اما كلام الاصحاب في هذا المطلب ففي الكفاية ان من شرايط
القصر في السفر ان لا يكون سفره معصية كاتباع الجائر وصيد اللهو والسفر في ضرر المسلمين والفساد في
الارض والظاهر عموم الحكم بالنسبة الى كل سفر حرام سواء كانت غايته محرمة معصية كقطع الطريق او [illegible]
والاباق او نفس سفره معصية كالفرار من الزحف [illegible] وطريق يغلب على الظن الهلاك والسفر
المستلزم لترك واجب كتحصيل العلم الواجب [illegible] الواجب [illegible] العاصي عن المعصية
في اثناء السفر لقصر ان كان الباقي مسافة ولو قصد المعصية في اثناء السفر المباح انقطع ترخصه [illegible]
بينهم خلافا فيه فلو عاد الى الطاعة قصر وهل يعتبر كون الباقي مسافة فيه قولان اقربهما العدم

[illegible]

آداب الوضوء والادعية فيه

[illegible]

انقطع الترخص حينئذ وبالعكس وشرط حينئذ كون الباقي مسافة ولو بالعود ولا يلزم بلغ الذهاب اليه وفي الدروس لا يقصر العاصي كالآبق وتارك وقوف عرفة او الجمعة مع وجوبها وسالك المخوف مع ظن العطب والعاصي بغايته لا يقصر ولو كانت الغاية مباحة فيقصر فيه ولو قصد في سفره اذا لم يشتمل على غاية محرمة مقصوده وفي المعتبر لا يرخص العاصي بسفره كالآبق وقاطع الطريق وتابع الجائر والعادي والتاجر بالمحرمات ويعلل بروايات الشيخ تمامه وسياق هذه الروايات وفي نهاية الشيخ لا يكون المعصية الا من كان سفره طاعة لله او في سفر مباح فان كان سفره معصية او اتباعا للسلطان الجائر لم يجز له التقصير وفي التحرير من شروط جواز القصر اباحة السفر فلا يترخص العاصي كالآبق وقاطع الطريق والتاجر في المحرمات وتابع الجائر وطالب الصيد ولو عرضت له المعصية انقطع ترخصه ولو عاد الى الطاعة اكمل القصر ولعدم العود مسافة على الكمال والاحتساب من المسافة ما تقدم قطعه مما كان مباحا فيما كان ولو سافر لمعصية فرجع عنها في المباح قصر ولعيد المسافة من حين تغيير النية ولو كان السفر مباحا لكنه يقصر فيه قصر وفي شرح الارشاد لا خلاف بين الاصحاب في اشتراط جواز السفر شرطا وجوب التقصير فلو كان معصية لم يقصر كاتباع الجائر وصيد اللهو والسعي في ضرر المسلمين والفساد في الارض وقد حكم العلامة في المختلف جماعة من الاصحاب منهم الفاضلان ثم نقل الاخبار الآتية ثم قال المستفاد من عموم صحيحة عمار وتعليل موثقة عبيد عموم الحكم بالنسبة الى كل سفر حرام سواء كانت غايته محرمة كقاصد قطع الطريق وغيره او كان نفس سفره معصية

واما الاخبار في هذا الباب ففي الكافي والتهذيب الا ان يكون سفره في الصيد او في معصية او رسولا لمن يعصي الله او في طلب شحناء او سعاية ضرر على قوم مسلمين وفي نسخ التهذيب او ضرر على قوم وفي التهذيب وان الصيد مسير باطل لا تقصر الصلاة فيه اي في التصيد او في المسير الباطل وفي التهذيب بسنده عن الطائي الا ان يكون رجلا مشيعا لسلطان جائر وفي التهذيب قال سألته عن الرجل لم يقصر لانك قصدت وقال لا لانك قصدت السلطان وفي التهذيب الطائي عن الرجل يخرج الى الصيد قال يتم لانه ليس بمسير حق وقال في الفقيه قال لا يفطر الرجل في شهر رمضان الا في سبيل حق وعمل صحيحه على عمومه في كل سفر لا يقصر وعد منها الصايد والمحارب وقاطع السبيل

وعن زرارة ضعفا وطاهر والد صحيح عن ابي حمزة في الصايد قال التمام فانه ليس الا القصر قلت الرجل يشيع اخاه اليوم واليومين في شهر رمضان قال يفطر ويقصر قال ولكن حق عليه

المكاني

واما الا ان يكون سفره للصيد او في معصية الله اقول الى الانتهاء الغاية ولا معنى بكون الصيد غاية للسفر فيحمل على المجاز بطريق الاستعارة بان جعل الغاية المكاني مستعارا للغاية القصدي والارادي يعني سفرا يكون الغاية المقصود فيه الصيد فلو صاد في الطريق تبعا وبالعرض لم يجب الاتمام ولو جعل من باب قبيل مجاز الحذف اي ان يكون سفره منتهيا الى مكان الصيد فلا محصل له الا ان يراد الى المعنى الاول وعدل الى لفظ في بعده وقال في معصية الله دفعا للظرفية ولا ظرفية حقيقة ههنا فيحمل على الظرفية المجازية اي المعصية محيط بسفره احاطة الظرف على المظروف اي يكون مشغولا بالمعصية سواء كان نفس السفر معصية او كانت المعصية هي المقصودة من السفر او كان المقصود امرا مباحا وغاية ما يستفاد اعتباره ان يكون السفر مدخل في تلك المعصية وان لم يكن للمعصية لازمة لا ينفك من السفر عادة وقوله او رسولا لمن يعصي الله ظاهر عام يشمل الرسول لامر مباح وغير مباح بل الامر الواجب والمستحب ايضا الا ان يثبت اجماع في شيء منها وجعله عليه السلام هذا القسم قسيما للسفر في معصية الله يقوي العموم اذ لو اختص بالرسالة لامر غير مباح لكان داخلا في سفر المعصية رسولا كان ام لا ولا استبعاد في عدم اباحة اعانة العاصي ولو في مباح او واجب او مستحب الا ان يقال انه تخصيص بعد تعميم كما في امر نبيه بعده لانه يمكن ان يكون لدفع توهم ان الرسالة في الحرام ليست بحرام ويمكن ان يقال ان معصية الله مخصوص بمعاصي الله في نفسها والثلثة بعدها

لا يقال التخصيص بعد التعميم لزيادة في الخاص وليس فيه زيادة م

مخصوص بالمعاصي بالنسبة الى الغير وطلب الشحناء اي البغضاء والعداوة بغير حق وهو ظاهر وفي ضرر قوم من المسلمين والظاهر انه لا يشترط الايمان فيهم ولا ينافي الضرر بالكافر الحربي اما الذمي فلا يبعد ان يكون في حكم المسلم للروايات الدالة على كونهم مأمونين وبالجملة المستفاد من هذا الخبر انه اذا كان للسفر مدخل في المعصية او ضرر للمسلمين سواء كان غاية له او سببا تاما او ناقصا له فلا يقصر فيه قوله عليه السلام وان التقصير مسير باطل سيجيء تحقيق الباطل في بيان قوله عليه السلام ليس بمسير حق قوله يقصر الا ان يكون رجلا مشيعا لسلطان جائر الحصر اضافي وذكر الرجل بناء على الشايع في الاحكام والتشييع المتابعة سواء كانت تبرعا او لخدمة او لعوض او اجرة او معاملة وتجارة على سبيل التبعية وسواء كان غرض التابع او المتبوع او كليهما تحصيل امر او مباح بل المستحب والواجب ايضا الا ان يتحقق اجماع على خلافه ولو يكون مجبورا كمتابعة ابي الحسن الرضا عليه السلام للمامون والحمل على التبعية في الجور بعيد جدا ولو كان الذهاب لغرض او شغل لا يلزم المتابعة بل متى حصل يرجع بحيث لا يعد تابعا فلا يدخل فيه والظاهر ان تابع التابع ليس في حكم التابع والسلطان ماخوذ من السلط بمعنى الشدة ويطلق في الحجة والوالي والولاية بالكسر الخط والامارة والسلطان واوليته الامر وليته اياه فيشمل متابعة الملوك والحكام الغير المنصوبين من الملوك والمنصوبين المستقلين بالحكومة ودخول المنصوبين الغير المستقلين محل تامل الا ان في كلام الفقهاء الجاير بلا لفظ السلطان وهو يشمل كل ذي تسلط وحكومة جائر ولو على جمع قليل كما يجيء تفصيله قوله عليه السلام لانك قصدت السلطان ان كان قصده السلطان لتعظيم او لتحصيل جاه او منصب او غرض غير صحيح من السلطان فحكمه ظاهر وان كان لامر مباح جليا من غير ضرورة فالظاهر ان حكمه كالاول وان كان لدفع ضرر وظلم وضرورة او مباح لا يكون جليا من السلطان جائزا وليس مما قصد به السلطان والكلام في السلطان كما سبق قوله عليه السلام ليس بمسير حق اي الخروج الى الصيد ليس بمسير حق والحق نقيض الباطل ومعناه الثبوت ويوصف به الاقوال الخبرية وهو المطابق للواقع لانه ثابت ويوصف

به الاقوال الانشائية كالامر بالحسن والافعال والمعاني كالعبادة فانه حسن والاسلام فانه حق والامر بالقبيح والقبيح والكفر باطل واطلاق الحق في هذه المواضع باعتبار ثبوت فوايدها ومنافعها فالحق ما يترتب عليه فايدة ثابتة يعتد بها عند العقلاء ولا يلزم ان يكون غير الحق حراما الباطل قد يكون مباحا لا يترتب عليه فايدة يعتد بها فلا ينبغي ان يترك به ركعتين من الصلوة وهي ركن للاسلام وعماد الدين فلا يبعد القول بعدم القصر في كل سفر لا يعتد بفائدتها العقلاء كالتنزهات الباطلة بناء على حجية القياس المنصوص العلة مطلقا او ههنا لتبادر كون العلة مستقلة في العلية ويؤيده قوله عليه السلام في الخبر الاتي بعده لا يفطر الرجل في شهر رمضان الا في سبيل حق والحصر فيه اضافي وقوله عليه السلام في الصايد في الخبر الاتي من قريب انما خرج في لهو وقوله عليه السلام فيه في الرجل يشيع اخاه يقصر ويفطر قال ذلك حق عليه اي التشييع ويحتمل القصر والافطار ويشعر به ايضا قوله عليه السلام لانك قصدت السلطان واعلم ان الصيد في هذه الاخبار وان كان لكن العلة المذكورة له يشعر بتقييده باللهو كما فعله الفقهاء ويحتمل ان يكون المراد بالسبيل الحق السفر الجائز شرعا فالمراد ان اباحة شرط السفر وجوب القصر وهو متفق عليه عند الفقهاء وظاهر هذه الخبر الاخبار وما سبق من قوله لانك قصدت غيره وقصدته ويشعر ظاهر هذه الاخبار ايضا بان كل سفر مباح يجب فيه القصر ولكن الفقهاء لم يصرحوا بهذه الكلية فتامل في قوله عليه السلام والامير في امارته المستفاد منه الحكام والرؤساء الجائرون في زمان الغيبة والمراد سفرهم ودورانهم في اصلاح ما يتعلق بالامارة وانتظامها في البلاد التي تحت امارتهم او غيرها ويحتمل ان يكون المراد منه الامير عاما شاملا للعادل والجائر وعدم القصر لكثرة سفرهم اعلم ان ظاهر قوله تعالى اذا ضربتم في الارض عموم وجوب القصر في السفر مطلقا لو كان اذا للعموم فيكون القصر مطلقا في السفر المطلق فعند بعض الاخبار ايضا فلا شرط للقصر الا ما دل عليه دليل من السنة والاجماع وغيرهما من الادلة اما الكلام فيما ذكره الفقهاء الاول ان اباحة السفر شرط لوجوب القصر فمتفق عليه بين الاصحاب ويشعر به ظاهر بعض الاخبار

مطلقا م

بكلام الفقهاء

السابقة وغيرها وانما الكلام في تخصيص المباح وغيره في غير اسفار ورد المنصوص
بالتقصير او الاتمام فنحن نذكر اولا ما ذكره الفقهاء ثم نذكر غيره الاول اتباع الجائر اما اتباع
السلطان الجائر فتقدم الكلام فيه واما الجائر مطلقا فذكره الشيخ الشهيد في الذكرى
والمعتبر والعلامة في التحرير والشهيد الثاني في المسالك وفي الذخيرة حكى عن الفاضلين
اتفاق الاصحاب عليه ويمكن الاستناد فيها باية ولا تركنوا فان التبعية نوع للركون
ولقوله عليه السلام مشيعا السلطان جائر لان الظاهر ان جائر صفة مخصصة وحاصله
ان الحكم مخصوص بالسلطان الجائر لا غير الجائر فمناط الحكم فيجري الحكم على كل جائر وذكر
السلطان لان اغلب الاوقات الجبر معهم ويحتمل ان يكون المراد السلطان بمعناه
اللغوي لا الاصطلاحي فيشمل كل ذي سلطنة جائر وقد مراية يطلق على الوالي والامير
وهما اعمان من السلطان بالمعنى المتعارف وباورد في ذم معاشرة الفساق والظلمة
والتخضع لهم وتعظيمهم وامثالها والمتابعة لا يخلو من ذلك وبان اصل المتابعة
لهم ايضا مسير باطل ليس بحق والجور الظلم والحيف في الحكم والظاهر ان مراد الفقهاء
بالحاكم الجائر من له حكومة او رياسة يظلم فيها لا مطلق الظالم وان احتمل وهل يشترط
ان يجور في سفره او بسفره فيه وجهان والظاهر انه لا يلزم ان يكون مانعا في
الجور او هو حينئذ نفسه جائر فلا يفيد المتابعة كما اجدير او يدخل فيه متابعة الخوانين
والسلاطين والسلطان الاعظم والحكام وقضاة الجور والمتصدي للاملاك الجايرين
فيها والراعين الى بيوتاتهم بل الى املاكهم اذا كان لهم حكومة في الجملة جائرين فيها
ويشمل المتابعة للجائر ما دام متصفا به ولو كان سفره الى غير جور ولم يجر في
الطريق بل في الاسفار المستحبة والواجبة هذا كله اذا قصد التبعية سواء قصد
غيرها معها ام لا وسواء كان الاتباع تبرعا او اجيرا بل ملكا ايضا الثاني صيد
اللهو وهو منصوص لكنه فيه مطلق وقيده الفقهاء بما كان لهوا ولعل مستند
التقييد الاجماع ويؤيده قوله عليه السلام لانه ليس بمسير حق فان سفر الصيد للتجارة

او

او اللحم ليس بمسير باطل والاحتياط ظاهر وصيد المشاهير للصيد للاكل او تربيته الجوارح
للقنيته وتربيتها او الصيد لذلك والغرض الانتفاع باجر مباح او غير مباح وغاية التربية
ايضا اللهو من يرجله او اشتغاله محل الاشكال اذ يصدق عليه الصايد المطلق المدار في
الخبر سيما اذا كان الغرض الانتفاع الغير المباح وغاية التربية اللهو من يربي له ولكن
ظاهر كلام الفقهاء يقتضي فيما كان الغرض والغاية مباحا جواز القصر الثالث
السفر في ضرر المسلمين والفساد في الارض اذا كان غاية للسفر او داخلا في الغاية
عليه اتفاق الاصحاب وان كان حيا لا انهم متغايرة ونقل عليه الاجماع من جماعة من
اصحابنا والصحيح المنقول من الكافي والتهذيب والفقيه او سعاية في ضرر قوم من
المسلمين صريح فيه ويؤيده انه مسير باطل وليس بسبيل حق والسفر في معصية الله وفي
الاخبار السابقة وان القصر رخصة ورحمة للعاصي وفي كلام الفقهاء ولفظ الخبر المسلمين
وظاهرها عام لجميع فرق المسلمين الا من حكم بكفره والمراد بالضرر الضرر الذي لا يستحقون
لروالمسلم الواحد ايضا في حكم المسلمين وقد يعرض الغايات الجزئية في اثناء السفر
بعد ان كان الغاية الاصلية امرا اخر مخالفا لتلك الغايات في الاباحة والحرمة
فقد ينقطع السفر بين الغايات او بينها وبين الغاية الاصلية بالاقامة واتمامه
السفر وقد لا قد يكون منويا في اول السفر وقد يتفق لا بنية في اثنائه وقد يمال عن
الطريق لقصد الغاية الجزئية مع افضائه الى الغاية الاصلية اما اذا كان
الغايتين مباحتين او محرمتين فلا اشكال في الحكم اما اذا كان الغاية الاصلية
مباحة والغاية الجزئية معصية كما اذا يريد الزيارة مثلا ويريدان يبيع في
الطريق مكانا مغصوبا لقطع المسافة لا ان يكون مقصودا بالذات فالظاهر
انه الى ذلك المكان في حكم سفر المعصية وبعده في حكم المباح وان كان لا
يريد ولكن يستلزم عقلا او عرفا او عادة او اتفاقا وساير الاقسام المذكورة
في هذا القسم اصالة ومن اقسام ما بالعرض المكاسب المباحة التي تصير سببا

لتقوية الظالم واستقلاله ودفع الاعداء والمفسدين الموجب لازدياد تقوية الجاير
وشوكته ومن هذا الباب المتجرة المتعارفة في زماننا وقد يكون للسفر غايات بعضها
قريبة كالسفر لبيع متاع او شراه مثلا وبعضها بعيدة كالربح الحاصل من ذلك
البيع والشرا وابعد منه كصرفه في مصرف خاص وهلم جرا وتلك الغايات قد يكون مختلفة
الاحكام في الحلية والحرمة وظاهر كلام الفقهاء ان المعتبر الغاية القريبة او في حكمها
فتامل الرابع السفر الذي نفسه معصية كالفرار من الزحف وبعد تعلق الجهاد و
الطريق الذي يغلب فيه العطب وامثالها والظاهر عدم الخلاف فيه وبعضها في حكم
ضرر المسلمين والكل مسير باطل وليس بسبيل حق وسفر في معصية الله كما ورد
في الاخبار وقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وامثاله في القرآن والسنة شاهد
على بعضها واما الطريق التي يغلب فيه العطب دون النفس او عطب المال فان
كان مما يسامح فيه العقلاء فلا يبعد جوازه وان لم يكونا مما يسامح فالاقرب عدم
الجواز لوجوب الحفظ عنه بالعقل والنقل الخامس السفر المستلزم لترك واجب
كتحصيل العلم الواجب والنفقة الواجبة او فعل حرام وقد يتوقف كلام الاصحاب
واختلافهم فيه واعلم ان الاستلزام اما يكون عقلا كالامثلة المذكورة اذا فرض كذلك
واما لا يكون عقلا بل عادة او بالعرض واما لا يستلزم ولكن المسافر يجمعهما بحسب
عادته او ميله او قد يتفق غالبا او نادرا اما الاول فيمكن الاستدلال فيه بوجوه الاول
ان قلنا ان الامر بالشيء نهي عن ضده الخاص فاذا كان العلم والنفقة واجبان فالسفر
الذي ضدهما منهي وسبيل باطل وكذا نقول ان المستلزم للحرام حرام واعلم
ان الوجهين لا يخلوان من اشكال والظاهر ان كان ذلك السفر علة وسببا
لترك الواجب او فعل الحرام معصية وان كان العلة والسبب امرا اخر واتفق ان
السفر من منافيات فعل ذلك الواجب او ترك الحرام فحرمتهما لا يستلزم حرمة السفر
الثاني قوله عليه السلام او في معصية الله فانه شامل لهذه الصورة اذا كان للسفر دخل في

الجملة لترك الواجب وفعل الحرام وان كان من حيث تخصص تلك المعصية الثالث قوله عليه السلام الا
بسبيل حق ومسير باطل ولكن يمكن المناقشة فيه الرابع ما نقلناه من شرح الارشاد من الاتفاق على القصر
في السفر في ضرر قوم من المسلمين واما الثاني اي اللازم العادي او بالعرض فالظاهر انه اذا كان عادة
فكالاول للوجه الثاني والثالث ولان التلازم العادية في الشرعيات بمنزلة التلازم العقلي ولا تفاوت
بين اما ان لم يسافر لم يعص اصلا او يعصي معصية اخرى غير نوع المعصية التي تحصل في السفر او
غير تخصيصها سيما اذا كان للسفر دخل في ازديادها كما او كيفية واذا كان بالعرض فعلى اقسام
السادس وهو ان لا يستلزم ولكن المسافر يجمعهما بحسب عادته والظاهر ان هذا ايضا كاللازم العادي
الا انه ليس بعام للوجوه المذكورة في اللازم العادي السابع ان يجمعهما لميله وهذا في الحقيقة
كالسفر الذي غايته معصية الثامن ما يتفق نادرا الظاهر انه كالعدم فلا يصير سببا للحرمة
السفر العاشر قالوا لو رجع المسافر العاصي عن المعصية في الاثناء يقصر ان كان الباقي مسافة
ولو قصد المعصية في اثناء السفر المباح انقطع ترخصه اقول ما رايت في كلام الاصحاب في هذه
المسئلة الاكذلك فالظاهر انه لا خلاف بينهم وصرح به بعض الاصحاب اقول كون الباقي
مسافة محل تامل اذ يصدق انه مسافر غير عاص الا ان يتحقق الاجماع الحادي عشر ما
يغلب فيه العطب على المال هذه المسئلة مبني على تحقيق حرمة الاتلاف ومحل تحقيقه
غير هذا الموضع واما تبعة السلاطين في زماننا وبلادنا وتبعة التابعين على اقسام
ويشتركون في انهم مشيعون للسلطان فيشملهم حكم المشيعين لهم الاول المصوبين
للاوامر والنواهي الغير الجايزة وهم اصناف صنف الامراء والوزير ولا يختلف حاله في
السفر والحضر في الاغلب فيحتمل ان يكون امر تعيين في سفره لا ممن العصى بنوه ولكن على
ما حققنا انه من المشيعين للجاير ولا يخلو امثالهم من بعض المعاصي التي للسفر دخل
فيه ولو تشخصه ولحضوره ومصاحبته معه مدخل في استقلاله وزيادة شوكته ووقعه
عند الناس ولعله السر في النهي عن متابعة الجاير ولو في سفر مباح ولحضوره عند السلطان
في الاماكن الغير الشرعية والمجالس كذلك وموافقته فيها وذلك بالسفر بها الاوامر والنواهي على سبيل

ما يتفق غالبا وهو في الحقيقة كالذي بحسب العادة التاسع

وكلهم مشتركون في ان من جملة غاية حضورهم للدفع عن السلطان لو احتاج اليهم

الحكم من كسبه مباح ولا فلا وكذا الحال اهل السوق الذين يشيعون السلاطين هذا بقي حكم الذين
يدعون انهم مجبورون على مشايعة السلاطين وعلى هذه الافعال الغير المباحة وهو مبني على
تحقيق ما يتحقق به الجبر الشرعي وقلما يتحقق بل اكثرها مبني على تسويلات شيطانية والخوف
على تفويت اشياء يجوز تفويتها شرعا ولا يلزم حفظها كمراتب الجاه والزي وانما يتحقق بتفويت
ضرر غير مستحق له شرعا والجبر الذي يترتب على اختياره ايضا محل الاشكال ولا يبعد ان يقال لو
لم يكن لزوم الجبر اللاحق بسوء الاختيار فالجبر شرعي والا فلا فتامل واما حكم تبعة المشيعين
للسلاطين فان كان شغلهم غير مباح فلا اشكال وان كان شغلهم مباحا فان كان المطبوع
جايرا فحكمه حكم تابع الجاير وان لم يكن جايرا ولا يستلزم متابعته فعل معصية فالظاهر ان حكمه القصر قد
مر تحقيق الجاير

بالجبر ومعونة السلطان معه والامور الغير المباحة ومن جملتها حراسة الليل في المنازل المباحة
وغيرها الثاني راس الجنود الاجراء وحاله كحال الوزير فيما ذكرنا مع ان من شغله الحمي ومنع المسلمين
بغير حق في الطرق والمنازل التي حل فيها السلطان الثالث مولى واهل البنادق وهو كالثاني
الرابع مولى العبيد وحاله كالثاني الا ان الحمي ليس من شغله الخامس مولى الفراش وهو مع شركته مع الناس
في اخذ المنازل المباحة وغيرها وترتيب المجالس واحيائه بما حلها كان او غير مباح ويمنع الناس منهم
وهو واتباعه موضوعون للزجر والمنع والضرب والقتل وامثالها السادس ناظر البيوت ومن
شغله الاوامر والنواهي المتعلقة بالبيوت زايد على ما يحتاج اليه في الحضر وفيها المباح وغيره
ولو لم يكن لو ظاير اعمال في الحضر فاشخاصها يتحقق بالسفر الثاني تابعو هولاء المذكورين فان
منهم كلهم يشتركون في مشايعة السلطان ودفع مخالفيه محقين او مبطلين وامتثال اوامر السلطان
ومن يحكم في المباح وغيره وحفظ السلطان وازدياد شوكته وتسلطه وتسهيل ما اراد وكشف
اراده وكلهم غير الرحمن اخذ السوط عند الجاير كما ورد في الخبر ويختص بعضهم بالحمي ليلا او نهارا
او باخذ السوط للضرب والمنع وامثاله واما غير المتجنده فصنفان اصحاب الكتاب واهل الدفاتر في
البيوت واهل المكاتب والصنايع وكلهم يشتركون في انهم مشيعون للسلطان الجاير وسبب
شوكته وتسلطه وتسهيل ما اراد ويجب مكاسبهم ينقسمون واما صنف الثاني على اقسام الاول
الذين لا يحل اصل مكاسبهم كاهل الطبال والخوانة واهل الغناء والموكلين بالاشربة المحرمة كالخمور فان
افعالهم معصية فالقصر لا ان يقال انهم يعصون في السفر لا ان يعصوا بالسفر الا اذا كانوا بحيث
لو لم يسافروا لم يفعلوا الافعال المذكورة الثاني الذين اصل مكاسبهم مباح ولكن يشوبه غالبا
غير المباح كاهل المطبخ وبيت الاشربة وبيت الثمار وبيت الحطب وبيت الفروش وبيت الالبسة
وامثالها ولو كان كسبه طاعة كالمؤذنين ونظايرهم فان الغالب فيهما استعمال الظروف والاصناف
الغير المباحة والنزول في المساكن الغير المباحة والذهاب اليها والحضور فيها وقلما ينفك عنها
الا البعض الاحاد وهذه الامور الغير المباحة في حكم اللازم لهولاء وهل يوثر في الحكم لو نوى بعض
هولاء ان لا يفعل الافعال الغير المباحة ولا يرضى به فالظاهر انه لو غلب على ظنه انه لا يفعل فهو في

كثر من مسايل اصول الفقه

دلالة المتعددة والاستدلال العقلي ... الاشتراك ... طريق
النسخ ... القديم مكابره ... المنع مكابره قطعا
المشترك واقع في القرآن بظهر التبيين المرادف واقع في اللغة دليل النسخ ...
المرادف واقع في القرآن بظهر ... ...
لان ... موضوع ... للمفردات ... متعدده ... فان المراد ...
المفرد ... ... استعمال احد المرادفين مكان الاخر اذا لم ...
... المعاني ... ولا ... فيه ... على ...
... اذا اراد ... كان ... اللفظي ... المراد ...
... اذا ... المراد ... لم يحصل ...
استعمال احد ... الاخر ... لحصول الغرض ... المستعمل ...
في اصطلاح ... الحقيقة ... والمجاز ... المستعمل في غير ... وضع له في اصطلاح ...
... العلاقة ... المعنى ...
علم ... المجاز ... استعمال ...
... اقسام العلاقة ... التتبع ...
... المجاز ... العلاقة ...
نقل ... الفصحاء ... النقل ... يتوقف ...
... المجاز ... يستعمل في غير ... صحة النفي ...
... المراد المجاز ... الثالث ...
... الرابع ... الرابع

عدم الاطراد ان يستعمل لوجود معنى فى محل ولا يجوز استعماله فى محل آخر مع وجود ذلك المعنى فيه كالنخل

واسأل القرية ... ولا تقول اسأل البساط مع وجود ذلك المعنى فيه ...

[illegible]

[illegible]

فالمخصص بالاول الا فوتحكم وبالحمل العزم على فعلها بيا اداء فلا دليل علم لان الامر لا يدل عليه الاحاديث يدل على عدمه حيث يشعر بالعقاب ...

على انه فسق فعدم ترتب على خلافه ... بل عدم ... الموت قبل الفعل ... المتوفى ...

[illegible]

لو كان ... الموسع ... اليه ... [illegible]

والحرام والوضع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نبعث بيلاه هو متواتر ومعمول به لم يفد العلم فهو الخبر الواحد فان كان محفوفا بالقرائن
بحيث لا يحكم عادة بمثله الكذب كظهور آثار التعزية من الملك اذا اخبر بموت
بالقرائن التي تفيد العلم هو انه معمول به سواء كان المخبر بالحال او صبيا عادلا كان او فاسقا
او غير ضابط لانا امرنا لاتباع ما علمنا انهم امرونا به والمعروض ان العلم حاصل
بالتبيين خبر الفاسق على ما سيجيء لا تفتيش عن احوال الصدق او الكذب والمفروض حاصل
واما اذا لم يكن محفوفا بالقرائن بحيث تفيد العلم فيكون مفيدا للظن والظاهر
ما علمنا انهم امرونا به والمعروض عدم بل الموجود الظن ولا دليل على حجية العلم
الظن

[illegible]

وبالجملة ضابطة الشرائط حصول العدالة واما مع الجهالة فلم يحصل الا ان يكون

ما يمتنع الاخبار ولم يحصل [illegible] الا ان [illegible]

[illegible] والتعديل [illegible]

[illegible] والتعديل [illegible] عدم قبول [illegible] الواحد [illegible]

[illegible] الجرح والتعديل [illegible]

[illegible]

اذا تعارض الجرح والتعديل [illegible]

[illegible] خبر التعديل [illegible]

التعديل [illegible] طرق التعديل [illegible]

[illegible]

[illegible] الرواية [illegible] الشهادة [illegible] الرواية

[illegible] التعديل [illegible]

والخصوص بل سبق على ظاهره من العموم والخصوص حيث انهم لم يطلع على دليل [illegible]

اعلم ان استعمال اللفظ المشترك في المعنيين معا غير جائز وكذا الحقيقة والمجاز اما الاول

فلانه لم يوضع للمعنيين بل لكل واحد منهما [illegible] واما الثاني [illegible]

[illegible]

لا يجوز استعمال اللفظ في المعنى الحقيقي والمجازي معا لان ارادة المعنى المجازي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيجوز تخصيص الحسي سواء كان متأخرا او متقدما ... متواترين او كان جاريا
او خبري واحد ... او كتاب او سنة او كتاب ... متواترا او واحد
او سنة متواترة واحد ... واعلم ان التخصيص ... اذا كان
معلوم التاريخ وكان ... اذا كان ... فالخبر اولا ولم يجهل التاريخ
فيحمل ... التاريخ ... الصغرة ...
... التخصيص ... كان مخصوصا
بالعلم ... الاصل ...
لعله ... كان ... الاكثر والاغلب اولا
اذا علم الرسول ... الفعل المكلف مخالف العموم ... كان تخصيصا للفاعل
وغيره ... الاحكام ...
... بالفاعل ... التخصيص ...
... التخصيص ... اذا ورد عام ... المساوات
والتعاد ... واحد ... اللفظ العموم ...
لتخصيص العام ...

[illegible]

[illegible]

والتحليلي ادلاد ليل على تحريمه الاعقلا الاستحسان مراراسات حكم بانه تحق ... من غير دليل وهو باطل قطعا ... [illegible]
المعنى ... [illegible]

الفقيه قبل الاجتهاد بذل تمام الطاقة بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد ... يحصل له الحكم
شرع تجزي الاجتهاد قيل المجتهد حصل له في بعض المسائل ما هو مناط الاجتهاد
من الادلة دون غيرها فهل له ان يجتهد فيها او لا ... [illegible]
الاجتهاد يجتهد المسائل ... [illegible]
... [illegible]

[illegible]

فيعلم حينئذ اعلم انه غير المجتهد ... وقال فصل ممنوع من التقليد ... [illegible]
وقيل ممنوع فيما يعوت ... باشتغاله بالاجتهاد والنظر ... [illegible]
واما المذاهب السابقة ... [illegible]
من العلم ... [illegible]
التمسك ... فصيح التقليد هو العمل بقول الغير من غير حجة والمفتي هو الفقيه والمستفتي
خلاف الفقيه والمستفتي في المسائل الاجتهادية لا يجوز التقليد في العقليات
... [illegible]
والمسائل ... فيلزم من لم يبلغ درجة الاجتهاد من التقليد سواء كان عاميا او عالما
... [illegible]
... [illegible]
مسئلة اذا تكررت الواقعة للمجتهد ... [illegible]
المجتهد خلافا للبعض ... [illegible]
... [illegible]

مرسلين وان يكون احدهما مباشرا لما رواه ... [illegible]
المزكي لاحد الراويين اكثر او اعدل او اوثق او يكون تزكية احدهما بصريح المقال ... [illegible]
الرواية المتواترة على المسند والمسند على المرسل ومرسل التابعي على غيره وان يكون مسندا
معنعنا والاخر مسندا لا كتاب معروف من كتب المحدثين ... [illegible]
لا كتاب وان يكون احدهما مسندا الى كتاب معروف ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
على الاكثر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

مسئلة ... [illegible]

[illegible]

الصلوة مع محل الكمال الى العدد المسنون الخالب الشيئ المعلق عن الصلوة فيها المنهى عنها الى الملبوس الغاصب المستعمل
اى بحر كان ومع العطر ونوع شى باعتبار اللبس فتامل

[illegible]

الرضا بالقضاء الله وقدره في غير الطاعة والمعصية

اعلم ان الامور المتعلقة بغير الطاعة والمعصية سواء كانت بالملايم او الملايم كلها بقضاء الله وقدره ويجب الرضا بها فاذا انتقص الجسد
بما يختلفا ونقص بما فيه وحصل له مرض مترتب عليه الالم والاذى والاحسان وترك الشكر من التخلى والطمع بما ابراهيم وحسد
والبخل والهم والغم للمعاش وذم الناس من جهة منعهم اياه ما في ايديهم بل منعهم اياه الحقوق اللازمة عليهم الامر جهل عظيم
لعدم الاستوسع حرص والاتكال بالحقوق الراجحة والا بالجملة لا يفعل الا الراجح الشرعي ولا يترك الا الراجح طلبا للامور المعاش
لان لو فعل الاصلاح فلا صلحه سمع الراجح والالم بسعى فعل المرجوح واما الاعمال الراجحة عنها المتعلقة بالمعاش
فيحتمل ان يكون مما هو قضاء الله وقدره مثل كونه ملاهي او مكروها مانعا فلابد الاجتناب عنها والاستغفار
ونظره والحاصل انه اذا فرطا احد من رفيه او ساء حاله في ذلك اما بقضاء الله واما بسوء عمله وعلى التقدير
فلا تعهد في رفع الاعمال المرجوحة اما على الاول لان الملائكة دفع القضاء وعلى الثاني فلان سببه المرجوح
قد دفعه مرجوح اخر وعلى الثاني فلابد من اضافه اليه والتوبة والاستغفار من سيئات الاعمال

بسم الله الرحمن الرحیم

فقه فارسی

بحث اول در اقسام طهارت و آن وضو و غسل و تیمم است و آن چند فصل است فصل اول در وضو

و اسباب آن و احکام و احوال آن و در آن چند کتاب است

میشود بر آن عمل واجب ... همه علمای اسلام ... که اذا قمتم الی الصلاة فاغسلوا وجوهکم و ایدیکم

الی المرافق ...

بود علامه در منتهی گفته که خلافا معلوم نیست در اینها و شیخ در تهذیب گفته که مسلمانان اجماع کرده اند

فرع

از مردان او از ابی عبدالله ع که گفت رسول خدا ص که داخل نشود یا نشود مرد با ... او حمام الا ... نظر کند بسوی عورت

او و گفت ... ملعون است ... که نظر کند بسوی عورت ... نظر کند بسوی عورت ...

... خدا ص نظر کننده و نظر کرده شده بسوی او در حمام ... روایت کرده ... از ... گفت

... ظاهر شود ... در حمام گفت داخل شو حمام ... چشم خود را ...

... صادق ع از قول خدای عزوجل که

قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلک ازکی لهم پس گفت ...

[illegible]

فلما يخ الجبار ضعف الخبر قلنا من عمل اصحابنا المتقدمين يلزم العمل بما دل عليه الخبر فيه رجحان الاجتناب
من الاناءين الطهارة من الحدث وضوء كان او غسلا والتيمم بدلهما فان الامر في الخبر غير صريح في الوجوب ولكن
لا يبعد الحكم بالوجوب للاتفاق المنقول واما حكم مقدمة الواجب بالتقريب المذكور فحيث ان الاخبار الدالة على
انفعال القليل بالملاقات و وجوب الاجتناب عنه من غير تقييد بعينه بخصوصه معارض بالاخبار المصرحة
فيها بان كل ماء طاهر حتى يعلم انه قذر وظاهرها يقيد اعتبار التقييد بحسب ظاهر الاخبار الواردة في انفعال
القليل بقيد التقييد المذكور فتامل

و دوم ... حدیث که روایت نموده شیخ ابو جعفر ... محمد بن اسمعیل ... [illegible]
... قبله ... آورد ... قبله بودن ... [illegible]
[illegible]
... [illegible]
... [illegible]
در بناء عمارت ... بدانکه جماعه ذکر کرده اند ... قبله مطلق واقع شده و ظاهر ... [illegible]
نماز ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
مجموع این شرق بود و نجس ... مغرب و پشت

[illegible]

مسئله که اکثر متقدمین و متاخرین نقل نموده باشند

ظاهر آنست که این نسبت با جماعت در مسئله مسایلی که در مسائل فقهیه مشهور و معروفست که اکثر متقدمین ... [illegible]
با علاوه معتقد به جواز العمل است و اگر چه نص در آن بار رسیده باشد و همچنین مسئله که در ... [illegible]
که در کتب مذکور باشد و معمول به شود و لا اقل ... ظاهر ... [illegible]
عقلیه ... [illegible]
یا غیر آن ... [illegible]
ان بکند ... [illegible]

یا آیه بوده باشد ... [illegible]
العموم و الاطلاق ... [illegible]
صدق صحیح صریح در تفسیر ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شعر البشرة او ازالة او غيرهما فلو كان العضو مستعملا لانفصاله ... ولو لم يكن العضو مستعملا فلا ... الفعل

سواء استعمل غيره ام لا ... [illegible]

[illegible]

من الوجوه المتقدمة المذكورة ليس محل النزاع عدم وجوب التخليل ... وكذا الامر ...

وصدق اسم الوجه على الاكثر ... اذا قام الدليل على ... وحصل ... كما ذكر ... حكم الوجه ...

له لكن من الطاهر البشرة الظاهرة خلال الشعور اذا كان ... كان ... بالشعر ...

حينئذ غسله ... الاجماع عليه ... والوجه ... الطاهر ... حسن ...

[illegible]

[illegible]

وينفصل كهيئة ينفصله البذر والماء في هذه المواضع اما للتبدد ... وعلى العذر ...

فالمستفاد منها ... اليد مما يلي ... العذار ... من المحل ... اليد ...

العذار ... من المحل والمتبادر ... للبدر ... المخلط ... المحل

تحت ... ماء المحل ... الكلا ... وتحت ... البشرة الظاهرة ...

[illegible]

او ورد الحلاف و علا الصحيح لاشك الى الحكي ومنها المسح على الخف

في المحاورات عند تعديهم اعراضهم ومنها من اعلى الكوب في طرد العدم او الحمال الثاني طرد العدم او موجب سقط الاصل

واستاليها وظاهر انها لا تدل على كون الكعب مفصلا نعم في كلام جماعة من اساتيذ الباب في ظهر القدم وخط يتصل

وبالجملة ثبوت اقوالهم وشتات آرائهم والمطالبات بتفسيرهم معلوم فلا يضر ترجيح بعض كلامهم حيث لم يلتفتوا على ترجيح التفسير ببعض

امثال هؤلاء والكتاب الصحيح المعتبرة في الاخبار لا تقصر عن كتاب المرسلة المحكية في المعاجم اللغوية عن اهل اللغة على ان

المفصل يراد بكلام بعض اهل اللغة نحو المسح على الاعلى بكون ابطال الحواز المصلي الذكر على المطلق وكونه المراد

من الاخبار الجمع بين ... والادلة ... والجمع بين هذه الاخبار وبين الاخبار الدالة على الابتداء بالاصابع ما للكعاب حسن

والاتيان عن ناصية المطلوب ولا يكون المسح على الحائل لصحة غيره اخبار ظاهر الاتفاق ويكون المسح للاتقاء

والضرورة ...

[illegible]

فنعم الوفاق والاحتمل لا ينتقل الى التيمم وكذا الترتيب لما تعالى في اخبار المستفيضة وكان في الآية الكريمة الاولى

ولا ترتيب فيهما والمعتمد ... والاظهر عدم الوجوب ...

اوبعد السؤال الاصل فيها الوجوب ...

والمستحبات وقد علم بها حكم المنافي وانما الخلاف في تفسير الموالات فالظاهر عدم الخلاف في وجوبها

[illegible]

[illegible]

الثالث قال في الذكرى الطاهر لغير هذه الصورة اذا [illegible] من المواضع [illegible] ما يجوز [illegible]

الخمس [illegible] والتراوح [illegible]

الرابع لو لم يمكن المسح حكم الثالث [illegible] الخامس [illegible]

السادس [illegible]

والغسل [illegible] واما عدم الفرق من موضع المسح

فلو كان في موضع المسح [illegible] ولا يبعد [illegible]

السابع اذا [illegible]

الثامن اذا زال العذر [illegible]

[illegible]

[illegible]

اتفاق فلو ثبت الاتفاق على [illegible] فيما لم يمكن [illegible] المباشرة [illegible] والافضل التردد في الجمع [illegible]

البحر لا الجمع كما قيل واما [illegible] غسلا لكفى [illegible]

وقد مضى [illegible] ويجب الوضوء وجميع الطهارات بماء مطلق طاهر

مملوك او مباح اما الوضوء [illegible] فمن [illegible]

الآية [illegible] الصلاة [illegible] الحيض [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكذا الكلام في المياه التي لا ينضبط قسمتها كالمياه المنقسمة بين الدور في زماننا سيما المدخره
منها في الحياض سيما في الاوان التي اشتد احتياج الناس الى الماء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحث [illegible]

[illegible]

ولا اخبار المعتبرة بكون الوضوء قبل الغسل او بعده موجودة ولهم لهذا الاحتمال بهذا ولكن الظاهر اجماع الاصحاب على ان
الاغتسال مع الوضوء يجزى عن الوضوء للصلوة وان لم يصرحوا به ولولا الاجماع لكان للاجزاء المذكور محل التامل و[illegible]
الاجزاء بالاغسال عن تجديد الوضوء عن الوضوء للصلوة محل كلام [illegible]
[illegible]

والدخول في الاخبار [illegible] ولا الفاظ المذكورة ظاهرا المفرد المتعارف منها [illegible]
فلا اشكال [illegible]
[illegible]

[illegible]

او وجوه الترجيح غير منحصرة في الترجيحات المذكورة وليس الحصر بتلك الوجوه [illegible]

بحمل المعول عند كل طائفة على ظاهر [illegible] وأما المستند في المسئلة دليل العقل ودليل العقل [illegible]

[illegible]

العقل [illegible]

وأما المستند في المسئلة الإجماع [illegible]

والاتفاق والإجماع [illegible]

[illegible]

العقل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... ويحرم عليه قراءة العزائم ... [illegible]

... احكام السجدة ... [illegible]

... فی الجزم مع انهما ... عدم ... [illegible]

... الا ان یثبت اجماع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما زاد على سبع ... الاول جواز ... والقول ... [illegible]

الاجماع المنقول ... والاخبار ... [illegible]

[illegible]

الوجوب بالغير في هذه القرائن والاحتمال ... الاستدلال ... الوجوب لنفسه ...

وظاهر ... الوجوب ... ثابت بالاجماع ...

بانه ... الوجوب للعبادات ... الواجب المشروط ... عدم رجحان هذا الحمل ...

ادعاه ... الوجوب لنفسه ارجح منه ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر

اعلم ان ... اسما ... تجري عليها احكام سائر الاسماء المفردة في الاعراب ... [illegible]

[illegible]

بصره الدين العدد العود لكثرة علة ايمر وعود السرور اقرب بوده وفيها مسائل الاول صلاة العيدين واجبة على

اصحابنا نقل عليه المحقق العلامة في جملة كتبه ولم ار خلافا فيه من خالف في بعض العامة والحجة فيه الاجماع مضافا الى

الاتفاق صحيح جميل وقال صلاة العيدين فريضة ويرغب فيها الى الخمس وقوله ودكر ابن فضال عن زرارة

وقول اكثر المفسرين وكذا قوله فصل لربك وانحر على قول اكثر المفسرين ورواية سماعة صلاة العيدين فريضة وفي

ا عدله في صحيح ابي بصير لا من السفر فلا يخرج حتى يشهد ذلك العيد الثانية

لم يظهر مصرح بوجوبها عينا الا من كلام ابن بابويه والا كثر على اشتراط حضور الامام او من نصبه والشرائط المعتبرة في الجمعة عدا الخطبتين المشهور

انه وجوبها عينا مشروط بالسلطان العادل او من نصبه للصلاة وادعى العلامة والمحقق الاجماع على اشتراط السلطان

العادل او من نصبه في العيدين وقال الشهيد الثاني اما العيني فمنتف بالاجماع واحتجوا على الاشتراط بقول اهل البيت حال عليهم

الا مع امام وفي رواية سماعة الا مع الامام ونا صحيح محمد بن مسلم ليس صلاة الا مع امام ولا اقضاء عليه ونا صحيح زرارة من لم يصل مع الامام في جماعة فلا صلاة له

~~ونا صحيح زرارة~~ في جمل الامام على امام الجماعة واية حكم الامام لغة الجماعة في الاول والعرائض

في صحيح عبد الله بن سنان من الشهيد جماعة الناس العدد على ففي ليشيع بالعبد والعمل رده كما في صلاة الجماعة

ذكره بما يدل على وجوب الاتباع ورجح الوجوب في الغيبة بالوجوب في صحيح جميل وغيره والعصر الرغب

الايحاب المطلق من غير شرط وايده بالاتفاق الطبيعة على والمراد في الجمعة واجيب بالاجماع على الايجاب

والتنبيه في الواجب المستحب يرد عليه ان مثل هذه المجازات شائعة في الموافقة لا يحاد اهل الاوجب مجلس بالكشف الزمط

الاجماع المرشد الاكثر

بل وجه الاتفاق

في حال الغيبة

ونا صحيح زرارة عن مثله

وصحيح الحلبي عن ابي عبد الله في صلاة العيدين اذا كان القوم خمسة او سبعة فانهم يجمعون الصلاة كما يصنعون يوم الجمعة

والتفصيل ونظر الشيخ في التهذيب قال لم يكن اجماعا فيما في الجملة التسليم ... على الوجوب الجمعة عن الركوع

سيما مع عدم ظهور مصرح بالوجوب واجماله عدم الوجوب واما الحكم على الطبيعة فيكون الصدق يحصل الحكم في بعض الافراد فيتم الدليل الا بالوجوب

في محل النزاع بالتقريب السابق واما التأسي فالواجب منه ان اكان الفعل على الوجه الذي ... وجوب مطالبة الاشتراك

في اشتراك المراد ممنوع والحاصل ان الاستدلال على الوجوب مشكل نعم الاحتجاج لصحة للاخبار المذكورة والا لكانت

لا يترك مع وجود الامام ... الشرائط في المسالك انه ثالثة المشهور بين الاصحاب استحب الاتيان بها جماعة مع اختلال

الشرائط وقال الشيخ واكثر الاصحاب يستحب قول ابن ادريس سواء بقول الاصحاب وتقل عن الاوزاعي انه من اصحابنا من

ينكر الجماعة صلاة سنة بلا خطبتين واكثر جمهور الامامية يصلونها جماعة وعملهم حجة ونقل عليه الشيخ في الحاريات

ويدل عليه رجحان الفعل في الجماعة صحيح محمد بن مسلم وصحيح زرارة وروايتهم موال ثقات بالتقريب الذي ذكرناه و

الاطلاق صحيحة عبد الله بن سنان على الاحتمال وصحيح الحلبي السابقان وقوله في الضعيف حكي سئل عن صلاة الفطر

والاضحى فقال صلهما ركعتين في جماعة وغير جماعة لحديث هذا ويستحب الاعداد الرابط لم الاختلال بعضها

مسقط للصلاة الرابع المشهور بين الاصحاب استحباب هذه الصلاة منفردا مع تعذر الجماعة وقال السيد انها تصليها

عند فقد الامام واختلال الشرائط انفرادا على الانفراد وقال ابن ادريس ليس معنى قول اصحابنا تصليها على الانفراد

ان يصليها كل واحد منهم منفردا بل الجماعة ايضا عند انفراد وادام الشرائط مستحبة بل المراد انفرادها عن الشرائط وهو قول

بعيد ونقل عن ظاهر الصدوق في المقنع وابن ابي عقيل عدم مشروعية الانفراد فيها مطلقا واستدل على المشهور بصحيح

عبد الله بن سنان السابق ومرثوقة سماعة قال لا صلاة في العيدين الا مع امام وان صليت وحدك فلا بأس وموثقة الحلبي قال

سئل عن الرجل لا يخرج يوم الفطر والاضحى اعليه صلاة وحدها قال نعم وتمسك بعض بان الامام مستحب عنه قال من صلى

يوم الاضحى وفطر بتيرة ركعتين وهي عن ابي ... صلاة كانت مستحبا واحتج للصدوق وابن ابي عقيل بصحيح محمد بن مسلم

ويكون ... قبيل المهملة الكلية فلا يقتضي

... التزاع قضيه

الوجوب

الاطلاق

على كراهية النظر لا الزائد وهو الذي اختاره المحقق والعلامة في اكثر كتبه ووجه الجواز ما تقدم المنقول النزع

ووجه تحريم الزائد لعدم الحاجة ووجود المانع مطنة الفتنة لان شأنه لم يحد عنه الميل القلبي وترتب

عليه الفتنة كما الصوت للفضل دون الواحدة ان التكرار غالبا لا عن داعية الشهوة والميل القلبي ولا فرق

بين اتحاد المجلس وتعدده وضعفه ظاهر ويؤيده ما رواه الفقيه مرسلا وقال الصادق اول

النظرة لك والثانية عليك ولا لك والثالثة فيها الهلاك وما روى ايضا عن ابي عمير والطريق الرجيح

عن الكاهلي وهو ممدوح قال قال ابو عبد الله النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها

فتنة وروى ايضا عن الاصبغ بن نباتة والطريق الضعيف عن علي قال قال رسول الله يا علي لك

اول نظرة والثانية عليك لا لك ولا يخفى ان هذه الاخبار قاصرة عن افادة التحريم تشابه لكن لضعفها غير نقي

السند بهم افادة الكراهية غير بعيد ولما كان اهل النظر مكروه الا بعيد حمل هذه الاخبار على شدة الكراهة واما

نظر المرأة للرجل فقيل ان نظر الرجل الى المرأة لان الدليل فيه بعينه والحكم ضعيف لعدم جريان

ما هو المعتمد من الادلة المذكورة فيه الا عن خبر ابي ام مكتوم وبعض اخبار النظرة وقد عرفت انها

قاصرة عن افادة التحريم بل غايتها الكراهة ولا يظهر ايضا الفرق بين البدن والوجه والكفين

المستوى الالي ... في اجماع في بعض المراتب اشنع من الحكم الصورة اما عن الثمرة فقط اما الحكم الى الثبت

مظنة الشهوة فالظاهر تحاور الادلة كذلك ايضا اما المنسية فقيل انه كذلك على الاقوى والله اعلم بحقائق احكامه

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فلا جناح عليهن ان يضعن ثيابهن وفسرت الثياب بالجلباب

وقيل المجلسي الواحد عرفا وكلاهما محتمل

ولم ينقل خلافا

وارتكبه المصنف ... من الصيام

الظاهر من الجلباب وقيل الخمار والرداء وقيل ما فوق الخمار من المقانع وغيرها وفي الاخبار روى الكافي
في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان يضعن ثيابهن قال الخمار والجلباب قلت بين يدي من كان فقال
بين يدي من كان غير متبرجة بزينة فان لم تفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهن شيء في الاية الاخرى وقال في قوله
نعم الا ما ظهر منها القاسم الجلباب القميص [illegible] للمرأة دون الخمار [illegible] كالملحفة
او نحو الخمار وفي الصحاح الجلباب الملحفة وفي الكافي عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] يضعن من ثيابهن
قال الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة وفي الكافي في الصحيح عن [illegible] محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال
في قوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا ما الذي يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن قال الجلباب
وفي الكافي [illegible] عن محمد بن ابي حمزة عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان
يضعن ثيابهن قال تضع الجلباب وحده وفي [illegible] الخطاب [illegible] الفضل والظاهر
الاول [illegible] وهو ضعيف [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عن القواعد من النساء ما الذي يصلح لهن
ان يضعن من ثيابهن فقال الجلباب الا ان تكون امة فليس عليها جناح ان تضع خمارها وفي التهذيب عن [illegible]
[illegible] والمشترك [illegible] المصحف [illegible] قال ذكر الحلبي [illegible] عن القواعد من النساء
الى اذا بلغت [illegible] شعرها وذراعيها [illegible] عن النكاح مسئلة قيل [illegible]
والبصير [illegible] عورة والطلاق [illegible] خوف الفتنة [illegible]
والفرق [illegible] ولعدم الدليل [illegible] عورة [illegible] مطلقا [illegible]
مع [illegible] لا دليل عليه [illegible] اجماع [illegible] هذا القول [illegible] الحسن [illegible]

ولعله [illegible]

رسالة

من [illegible] الوصول [illegible] يسلم ويرد [illegible] عليه السلام ومنعه ظاهر هذا القول ظاهر [illegible] صوت
المرأة مشروطا بالتلذذ او خوف الفتنة لا مطلقا واختار الشهيد الثاني وقطع في التذكرة قال الشهيد [illegible]
الشرح ومبنى [illegible] الباب [illegible] ولا يرحم [illegible]
النهي [illegible] بالقول [illegible] تحريم [illegible] الامر [illegible]
كان يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن وقال اخوف [illegible] صوتها [illegible]
[illegible] الاجر [illegible] المنع [illegible] التلذذ وعبارة الفقهاء [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible] المرأة [illegible] صوت [illegible]
[illegible] التلذذ [illegible] التلذذ [illegible] الصوت فالحكم [illegible]
مشكل والحرمة ليست ببعيد

في الجباير الجبيرة العيدان التي يجبر بها العظام وقال بعض العلماء والفقهاء يطلقونها على ما يشد به القروح و
الجروح ايضا ويساوون بينها في الاحكام وفيها مسايل الاولى ان يكون الجبيرة على عضو كسير (او بعض عضو) في موضع المسح
مع طهارة الموضع او امكان تطهيره وامكن النزع والمسح تحتها ما ينزع الجبيرة ويمسح الموضع الثانية هذا الفرض
بعينه مع عدم امكان تطهير الموضع ما وجدت فيه نصا من الاصحاب وفي الاخبار الثالثة ان يكون
الجبيرة في عضو كسير (او بعض عضو) في موضع الغسل مع طهارة الموضع او امكان تطهيره وامكن الغسل مع النزع لا بدونه
فحكمه نزع الجبيرة وغسل الموضع الرابعة الفرض بحاله ولكن جريان الماء الى البشرة بدون النزع ايضا
تخير المكلف بين النزع والغسل وبين تكرر الماء عليه حتى يصل الماء الى البشرة ولو قلنا انه يتعين النزع والغسل
لكان حسنا فان صدق الغسل على تكرر الماء لا يخلو من بعد نعم لو قلنا باجزاء المسح في الجباير ولو امكن الغسل
لاطلاق الاخبار الواردة في الجبيرة فللتخيير المذكور وجه وهو الوجه ان قلنا بان تكرر الماء غسل وفيما اشكال
والاحتياط ان يتوضأ وضوءين ويتردد في الثانية بين التجديد والوجوب الخامسة ان يكون الجبيرة في عضو كسير او
بعض عضو في موضع الغسل ولم يمكن النزع وامكن وضع العضو في الماء حتى يصل الماء الى البشرة المشهور وجوب
وضع العضو في الماء وظاهر كلام الشيخ في التهذيب والاستبصار الاستحباب ورجحان وضع العضو في الماء لا
يخلو من قوة والاحتياط ان يتوضأ وضوءين احدهما بالمسح والاخر بالوضع ويتردد في النية في الثانية كما مر السادسة الفرض
بحاله ولا يمكن وضع العضو في الماء ويمكن النزع ومسح بعض العضو المجبور مع طهارة العضو او امكان التطهير ظاهر
كلام الاصحاب وبعض الاخبار المعتبرة وجوب المسح على الجبيرة لا العضو المجرد ويمكن الاحتياط بوضوءين كما مر
الاولى ان يمسح اسم الجبيرة فلو حلها ووضع على موضع الجبيرة ثوبا فلا يخلو من اشكال الا ان يحمل الجبيرة على ما يشد
موضع الكسر ولا يحتمله الثوب الموضوع او على اقل منه فيقوى الاشكال حينئذ ولو احتاط بتكرير الوضوء كان
زال الاشكال السابعة الفرض بحاله مع عدم امكان التطهير فالحكم فيه الحكم السابق ولا يتصور فيه الاحتياط الثامنة
الفرض بحاله ولم يمكن وضع العضو في الماء ايضا ولم يمكن النزع وكان ظاهر الجبيرة طاهرا او امكن تطهيرها وجب
المسح عليها حينئذ وتظافر به الاخبار وكلام الفقهاء وادعي عليه الاجماع وقيل يكتفي بغسل ما حوله عن المسح وهو
ظاهر بعض الاخبار والاحوط الاول التاسعة الفرض بحاله ولم يمكن التطهير يحتمل الاكتفاء بغسل ما حولها ووضع

الجبيرة

التوب والمسح عليها احوط ويحتمل انتقال الفرض الي التيمم وعلي الجمع للشهود بين الجبيرة والتيمم احوط **العاشرة** ان يكون الجبيرة على عضو كبير والمشتمل علي غير الكبير ايضا وكلا العضوين او غير الكبير مما يجب غسله او مسحه ولم يمكن غسل العضو الكبير او مسحه فيحتمل صورتين احدها انه لم يمكن النزع اصلا والحكم المسح على الجبيرة علي الكبير وغيره والاخر انه يمكن النزع لغسل غير الكبير او مسحه فيحتمل وجوب النزع من غير الكبير والجبيرة علي الكبير وغسل والجبيرة على الكبير او المسح ويحتمل جواز الاكتفا بالمسح علي الجبيرة في الكبير وغير الكبير والاحتياط بالتكرار حسن **الحادية عشر** ان الفرق الاخير بحالها والجبيرة لمكان الجروح او القروح

الفصل الثالث في بيان معنى الجاه وسبب انتشار حب الجاه والقدر والمنزلة

قال بعض اعلم ان الجاه والمال هما ركنا الدنيا ومعنى المال ملك الاعيان المنتفع بها ومعنى الجاه ملك القلوب
المطلوب تعظيمها وطاعتها وكما ان الغني هو الذي يملك الدراهم والدنانير اي يقدر عليهما ليتوصل بهما
الى الاغراض والمقاصد وقضاء الشهوات وساير حظوظ النفس فكذلك ذو الجاه هو الذي يملك قلوب
الناس اي يقدر على ان يتصرف فيها ليستعمل بواسطتها اربابها في اغراضه وماربه وكما انه يكتسب الاموال
بانواع من الحرف والصناعات فكذلك يكتسب قلوب الخلق بانواع من المعاملات ولا تصير القلوب مسخرة
الا بالمعارف والاعتقادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفا من اوصاف الكمال انقاد له وتسخر له بحسب قوة
اعتقاده وبحسب درجة ذلك الكمال عنده وليس يشترط ان يكون الوصف كمالا في نفسه بل يكفي ان يكون كمالا
عنده وفي اعتقاده وقد يعتقد ما ليس كمالا ويذعن قلبه للموصوف به انقيادا ضروريا بحسب اعتقاده فان
انقياد القلب حال للقلب واحوال القلوب تابعة لاعتقادات القلوب وعلومها وتخيلاتها وكما ان محب المال
يطلب ملك الارقاء والعبيد فطالب الجاه يطلب ان يسترق الاحرار ويستعبدهم ويملك رقابهم بملك قلوبهم
بل الرق الذي يطلبه صاحب الجاه اعظم لان المالك يملك العبد قهرا والعبد متأبي بطبعه ولو خلي ورأيه انسل
عن الطاعة وصاحب الجاه يطلب الطاعة تطوعا ويبغي ان يكون له الاحرار عبيدا بالطبع والطوع مع الفرح
بالعبودية والطاعة له فما يطلبه فوق ما يطلبه مالك الرق بكثير فاذن معنى الجاه قيام المنزلة في قلوب
الناس اي اعتقادات القلوب لنعت من نعوت الكمال فيه فبقدر ما يعتقدون من كماله تذعن له قلوبهم وبقدر
اذعان القلوب يكون الجاه وحقيقته وله ثمرات كالمدح والاطراء فان المعتقد للكمال لا يسكت عن ذكر ما
يعتقده فيثني عليه وكالخدمة والاعانة فانه لا يبخل ببذل نفسه في طاعته بقدر اعتقاده فيكون سخره له
مثل العبيد في اغراضه وكالايثار وترك المنازعة والتعظيم والتوقير بالمفاتحة بالسلام وتسليم الصدر في
المحافل والتقديم في جميع المقاصد فهذه اثار تصدر عن قيام الجاه في القلب ومعنى قيام الجاه اشتمال القلوب

يثقل عليه الانتقال الى ما دونه او ما فوقه وان كان مباحا خيفة من المذمة واما اهل الدنيا
فمراياتهم بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة وانواع التوسع والتجمل في الملبس والمسكن واثاث
البيت وفره الخيول وبالثياب المصبغة والطيالسة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس
فانهم يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة ويشتد عليهم لو برزوا للناس على تلك الهيئة ما لم يبالغوا
في الزينة الثالث الرياء بالقول ورياء اهل الدين بالوعظ والتذكير والنطق بالحكمة وحفظ الاخبار
والاثار لاجل الاستعمال في المحاورة اظهارا لغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف
الصالحين وتحريك الشفتين بالذكر في محضر الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمشهد الخلق
واظهار الغضب للمنكرات واظهار الاسف على مقارفة الناس المعاصي وتضعيف الصوت في الكلام
وترقيق الصوت بقراءة القران ليدل بذلك على الحزن والخوف وادعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ
والدق على من يروي الحديث ببيان خلل في لفظه ليعرف انه بصير بالاحاديث والمبادرة الى ان
الحديث صحيح او غير صحيح لاظهار الفضل فيه والمجادلة على قصد افحام الخصم ليظهر للناس قوته في
علم الدين والرياء بالقول كثير وانواعه لا تنحصر واما اهل الدنيا فمراياتهم بالقول بحفظ الاشعار والامثال
والتفاصح في العبارات وحفظ النحو الغريب للاغراب على اهل الفضل واظهار اهل التودد الى الناس
لاستمالة القلوب الرابع الرياء بالعمل كمراياة المصلي بطول القيام ومده وتطويل السجود والركوع و
اطراق الرأس وترك الالتفات واظهار الهدوء والسكون وتسوية القدمين واليدين وكذلك بالصوم
والغزو والحج وبالصدقة وباطعام الطعام وبالاخبات في المشي عند اللقاء كارخاء الجفون وتنكيس
الرأس والوقار في الكلام حتى ان المرائي قد يسرع في المشي الى حاجته فاذا اطلع عليه احد من اهل
الدين رجع الى الوقار واطراق الرأس خوفا من ان ينسبه الى العجلة وقلة الوقار فان غاب

الرجل عاد الى مجلسه فاذا راه عاد الى خشوعه ولم يحضره ذكر الله حتى يكون تجدد الخشوع له
بل هو لاطلاع انسان عليه يخشى ان لا يعتقد فيه انه من العباد والصلحا ومنهم اذا سمع هذا
استحيا من ان يخالف مشيته فى الخلوة مشيته بمرا من الناس فيكلف نفسه المشية
الحسنة فى الخلوة حتى اذا راه الناس لم يفتقر الى التغيير ويظن انه يتخلص به عن الريا وقد تضاعف
به ريائه فانه صار فى خلوته ايضا مرائيا فانه انما يحسن مشيته فى الخلوة ليكون كذلك فى الملا لا
لخوف من الله وحيا منه واما اهل الدنيا فمرايائهم بالتبختر والاختيال وتحريك اليدين وتقريب
الخطا والاخذ باطراف الذيل وادارة العطفين ليدلوا بذلك على الجاه والحشمة الخامس المراياة
بالاصحاب والزائرين والمخالطين كالذى يتكلف ان يستزير عالما من العلما ليقال ان فلانا قد زار
فلانا او عابدا من العباد ليقال ان اهل الدين يتبركون بزيارته ويترددون اليه او ملكا من
الملوك او عاملا من عمال السلطان ليقال انهم يتبركون به لعظم رتبته فى الدين وكالذى
يكثر ذكر الشيوخ ليرى انه لقى شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهى بشيوخه ومباهاته
ومراياته تترشح منه عند مخاصمته فيقول لغيره ومن لقيت من الشيوخ وانا قد لقيت
فلانا وفلانا ودرت البلاد وخدمت الشيوخ وما يجرى مجراه فهذه مجامع ما يرائى به
المراؤون وكلهم يطلبون بذلك الجاه والمنزلة فى قلوب العباد ومنهم من يقنع بحسن الاعتقادات
فيه فكم من راهب انزوى الى ديره سنين كثيرة وكم من عابد اعتزل الى قلة جبل مدة من
وانما خبيئته من حيث علمه بقيام جاهه فى قلوب الخلق ولو عرف انهم نسبوه الى جريمة فى
ديره او صومعته لتشوش قلبه ولم يقنع بعلم الله ببراءة ساحته بل اشتد لذلك غمه و
يسعى بكل حيلة فى ازالة ذلك من قلوبهم مع انه قد قطع طمعه عن اموالهم ولكنه يحب مجرد

الحلوه

اعلم ان السبب الذى يقتضى كون الذهب والفضة وساير انواع الاموال محبوبا هو بعينه يقتضى كون الجاه محبو[با بل]
يقتضى ان يكون احب من المال كما يقتضى ان يكون الذهب احب من الفضة مهما تساويا فى المقدار وهو انك تعلم ان الد[راهم]
والدنانير لا غرض فى اعيانها اذ لا تصلح لمطعم ولا مشرب ولا منكح ولا ملبس وانما هى والحصباء بمثابة ولكنها محبوبة لا[نها]
لانها وسيلة الى جميع المحاب وذريعة الى قضاء الشهوات فكذلك الجاه لان معنى الجاه ملك القلوب وكما ان الذ[هب]
يفيد قدرة يتوصل الانسان بها الى ساير اغراضه فكذلك ملك قلوب الاحرار والقدرة على استسخارها يفيد قدرة على ا[لتوصل]
الى جميع الاغراض فالاشتراك فى السبب اقتضى الاشتراك فى المحبة وترجيح الجاه على المال اقتضى ان يكون الجاه احب من ال[مال]
وملك القلوب ترجح على ملك المال من ثلثة اوجه الاول ان التوصل بالجاه الى المال ايسر من التوصل بالمال الى الجاه [فالعالم]
او الزاهد الذى تقرر له جاه فى القلوب لو قصد اكتساب المال تيسر له فان اموال ارباب القلوب مسخرة للقلوب ومبذولة [لمن]
اعتقد فيه الكمال واما الرجل الخسيس الذى لا يتصف بصفة كمال اذا وجد كنزا ولم يكن له جاه يحفظ ماله واراد ان يتوصل [به]
الى الجاه لم يتيسر له فاذا الجاه آلة ووسيلة الى المال فمن ملك الجاه فقد ملك المال ايضا ومن ملك المال لم يملك الجاه بكل [حال]
فلذلك صار الجاه بكل حال احب الثانى هو ان المال معرض للتوى والتلف بان يسرق ويغصب ويطمع فيه الملوك [والظلمة]
ويحتاج فيه الى الحفظة والحراس والخزاين ويتطرق اليه اخطار كثيرة واما القلوب اذا ملكت لم تتعرض لهذه الافات فهى
على التحقيق خزاين حصينة لا يقدر عليها السراق ولا تتناولها ايدى الغصاب واثبت الاموال العقار ولا يؤمن [فيه الغصب]
والظلم ولا يستغنى عن المراقبة والحفظ واما خزاين القلوب فهى محفوظة محروسة بانفسها والجاه فى امن وامان من [الغصب و]
السرقة نعم انما تغصب القلوب بالتغريب وتقبيح الحال وتغيير الاعتقاد فيما صدق به من اوصاف الكمال وذلك [مما يهون]
دفعه ولا يتيسر على محاوله فعله الثالث ان ملك القلوب يسرى وينمو ويتزايد من غير حاجة الى تعب ومقاسا[ة فان]
القلوب اذا اذعنت لشخص واعتقدت كماله بعلم او عمل او غيره افصحت الالسنة لا محالة بما فيها فتصف ما تعتقده [لغيره]
ويقتنص ذلك القلب ايضا له ولهذا المعنى يحب الطبع الصيت وانتشار الذكر لان ذلك اذا استطار فى الاقطار اقتنص [القلوب]
ودعاها الى الاذعان والتعظيم فلا يزال يسرى من واحد الى واحد ويتزايد وليس له مرد معين واما المال فمن م[لك منه]
شيئا فهو مالكه فقط ولا يقدر على استنمايه الا بتعب ومقاساة فالجاه ابدا فى النما بنفسه ولا مرد لموقعه [والمال]
واقف ولهذا اذا عظم الجاه وانتشر الصيت وانطلقت الالسنة بالثنا استحقرت الاموال فى مقابلته فهذه [مجامع]

ترجيحات الجاه على المال واذا فصلت كثرت وجوه الترجيح فان قلت فالاشكال قايم فى المال والجاه جميعا
فلم ينبغى ان يحب الانسان المال والجاه نعم القدر الذى يتوصل به الى جلب الملاذ ودفع المضار معلوم كالمحتاج
الى الملبس والمسكن والمطعم او كالمبتلى بمرض او بعقوبة اذا كان لا يتوصل الى دفع العقوبة عن نفسه الا بمال او جاه
فحبه للمال والجاه معلوم اذ كل ما لا يتوصل الى المحبوب الا به فهو محبوب وفى الطباع امر عجيب وراء هذا وهو حب جمع
الاموال وكنز الكنوز وادخار الذخاير واستكثار الخزاين وراء جميع الانسان اتساع الجاه وانتشار الصيت الى
اقاصى البلاد التى يعلم قطعا انه لا يطاها ولا يشاهد اصحابها ليعظموه او ليبروه بمال او ليعينوه على غرض
من اغراضه ومع الياس من ذلك فانه يلتذ به غاية الالتذاذ وحب ذلك ثابت فى الطبع ويكاد يظن ان ذلك جهل
فانه حب لما لا فايدة فيه لا فى الدنيا ولا فى الاخرة فنقول نعم هذا الحب لا تنفك عنه القلوب وله سببان
احدهما جلى يدركه الكافة والآخر خفى وهو اعظم السببين ولكنه ادقهما واخفاهما وابعدهما عن افهام الاذكيا
فضلا عن الاغبيا وذلك لاستمداده من عرق خفى فى النفس وطبيعة مستكنة فى الطبع لا يكاد يقف عليها
الا الغواصون فاما السبب الاول فهو دفع الم الخوف لان الشفيق بسوء الظن مولع والانسان وان كان
مكفيا فى الحال فانه طويل الامل ويخطر بباله ان المال الذى فيه كفايته ربما يتلف فيحتاج الى غيره فاذا
خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع الم الخوف الا الامن الحاصل بوجود مال آخر يفزع اليه ان
اصابت هذا المال جايحة فهو ابدا لشفقته على نفسه وحبه للحياة يقدر طول الحياة ويقدر هجوم الحاجات
ويقدر امكان تطرق الافات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك فيطلب ما يدفع خوفه وهو كثرة المال
حتى ان اصيب بطايفة من ماله استغنى بالاخر وهذا خوف لا موقف له عند مقدار مخصوص من
المال فلذلك لم يكن لمثله موقف الى ان يملك جميع ما فى هذه الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال ومثل هذه العلة تطرد فى حب قيام المنزلة والجاه
فى قلوب الاباعد عن وطنه وبلده فانه لا يخلو عن تقدير سبب يزعجه عن الوطن او يزعج اوليك عن
اوطانهم الى وطنه ويحتاج الى الاستعانة بهم ومهما كان ذلك ممكنا ولم يكن احتياجه اليهم مستحيلا
احالة ظاهرة كان للنفس فرح ولذة بقيام الجاه فى قلوبهم لما فيه من الامن عن هذا الخوف واما
السبب الثانى وهو الاقوى ان الروح امر ربانى به وصفه الله تعالى اذ قال سبحانه ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربى ومعنى كونه ربانيا انه من اسرار علوم المكاشفة ولا رخصة فى اظهاره اذ لم
يظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنك قبل معرفة ذلك تعلم ان للقلب ميلا الى صفات بهيمية كا
لاكل والوقاع والى صفات سبعية كالقتل والضرب والايذا والى صفات شيطانية كالمكر والخديعة
والاغوا والى صفات ربوبية كالكبر والعز والتجبر وطلب الاستعلا وذلك لانه مركب من اصول مختلفة

الحاجات حتى لو كان لعبد واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا وكذلك يحب الانسان (صح)

يطول شرح تفصيلها فهو لما فيه من الامر الرباني يحب الربوبية بالطبع ومعنى الربوبية التوحد بالكمال
والتفرد بالوجود على سبيل الاستقلال فصار الكمال من نعوت الالهية وصار محبوبا بالطبع للانسان و
الكمال في التفرد بالوجود فان المشاركة في الوجود نقص لا محالة فكمال الشمس في انها موجودة وحدها فلو كان
معها شمس اخرى كان ذلك نقصانا في حقها اذ لم تكن منفردة بكمال معنى الشمسية والمنفرد بالوجود هو الله
تعالى اذ ليس معه موجود سواه فان ما سواه اثر من اثار قدرته لا قوام له بذاته بل هو قائم به فلم يكن
موجودا معه لان المعية توجب المساواة في الرتبة والمساواة في الرتبة نقصان في الكمال بل الكامل
من لا نظير له في رتبته وكما ان اشراق نور الشمس في اقطار الافاق ليس نقصانا في الشمس بل هو
من جملة كمالها وانما نقصان الشمس بوجود شمس اخرى تساويها في الرتبة مع الاستغناء عنها
فكذلك وجود كل ما في العالم يرجع الى اشراق انوار القدرة فيكون تابعا ولا يكون معا فاذا معنى
الربوبية التفرد بالوجود وهو الكمال وكل انسان فانه بطبعه محب لان يكون هو المتفرد بالكمال
ولذلك قال بعض مشايخ الصوفية ما من انسان الا وفي باطنه ما صرح به فرعون من قوله
انا ربكم الاعلى ولكنه ليس يجد له مجالا وهو كما قال فان العبودية قهر على النفس والربوبية محبوبة
بالطبع وذلك للنسبة الربانية التي اومى اليها قوله تعالى قل الروح من امر ربي ولكن لما عجزت
النفس عن درك منتهى الكمال لم يسقط شوقها للكمال فهي محبة للكمال ومشتهية له وملتذة
به لذاته لا لمعنى اخر وراء الكمال فكل موجود فهو محب لذاته ولكمال ذاته ومبغض للهلاك الذي هو
عدم ذاته او عدم صفات الكمال من ذاته وانما الكمال بعد ان يسلم التفرد بالوجود في الاستيلاء
على كل الموجودات فان اكمل الكمال ان يكون وجود غيرك منك فان لم يكن منك فان تكون مستوليا
عليه فصار الاستيلاء على الكل محبوبا بالطبع لانه نوع كمال وكل موجود يعرف ذاته فانه يحب ذاته
ويحب كمال ذاته ويلتذ به الا ان الاستيلاء على الشي بالقدرة على التاثير فيه وعلى تغييره بحسب
الارادة وكونه مسخرا لك تردده كيف تشا فاحب الانسان ان يكون له الاستيلاء على كل الاشيا الموجودة
معه الا ان الموجودات منقسمة الى ما لا يقبل التغيير في نفسه كذات الله تعالى وصفاته والى ما يقبل
التغيير ولكن لا يستولي عليه قدرة الخلق كالافلاك والكواكب وملكوت السموات ونفوس الملايكة والجن

والشياطين وكالجبال والبحار وما تحت الجبال والبحار والى ما يقبل التغيير بقدرة العبد كالارض
واجزائها وما عليها من المعادن والنبات والحيوان ومن جملتها قلوب الناس فانها قابلة للتاثر
والتغير مثل اجسادهم واجساد الحيوانات فاذن انقسمت الموجودات الى ما يقدر الانسان على
التصرف فيه كالارضيات والى ما لا يقدر كذات الله والملائكة والسموات فاحب الانسان
ان يستولي على السموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على اسرارها فان ذلك نوع الاستيلاء اذ
المعلوم المحاط به كالداخل تحت العلم والعالم كالمستولي عليه فلذلك احب ان يعرف الله والملايكة
والافلاك والكواكب وجميع عجايب السموات وعجايب البحار والجبال وغيرها لان ذلك نوع استيلاء عليها
والاستيلاء نوع كمال وهذا يضاهي اشتياق من عجز عن صنعة عجيبة الى معرفة طريق الصنعة
فيها كمن يعجز عن وضع الشطرنج فانه قد يشتهي ان يعرف اللعب به وانه كيف وضع وكمن يرى
صنعة عجيبة في الهندسة او الشعبذة او جر الثقيل او غيره وهو مستشعر في نفسه نقص
العجز والقصور عنه لكنه يشتاق الى معرفة كيفيته فهو متالم بنقص العجز وملتذ بكمال العلم
ان علمه واما القسم الثاني وهو الارضيات التي تقدر الانسان عليها فانه يحب بالطبع ان
يستولي عليها بالقدرة على التصرف فيها كيف متعه فيحب ان يكون قادرا عليها يفعل فيها ما يشاء
من الرفع والوضع والتسليم والمنع فان ذلك قدرة والقدرة كمال والكمال من صفات الربوبية
والربوبية محبوبة بالطبع فلذلك احب الاموال وان كان لا يحتاج اليها في ملبسه ومطعمه وفي
شهوات نفسه وكذلك طلب استرقاق العبيد واستعباد اشخاص الاحرار ولو بالقهر والغلبة حتى
يتصرف في اجسادهم واشخاصهم بالاستسخار وان لم تملك قلوبهم فانها ربما لم يعتقد كماله حتى
يصير محبوبا لها وتقوم منزلته فيها فان الحشمة القهرية ايضا لذيذة لما فيه من القدرة
القسم الثاني نفوس الادميين وقلوبهم وهي انفس ما على وجه الارض فهو يحب ان تكون له
استيلاء وقدرة عليها ليكون مسخرة له متصرفة تحت اشارته وارادته لما فيه من كمال الاستيلاء

يريد وهي قسمان اجساد وارواح اما الاجساد فهي الدراهم والدنانير والام

والتشبه بالصفات الربوبية والقلوب انما تتسخر بالحب ولا تحب الا باعتقاد الكمال فان كل كمال محبوب
لان الكمال من الصفات الالهية والصفات الالهية كلها محبوبة بالطبع للمعنى الرباني من جملة
معاني الانسان وهو الذي لا يبليه الموت فيعدمه ولا يتسلط عليه التراب فياكله فانه محل الايمان
والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله تعالى والساعي اليه فاذا معنى الجاه تسخر القلوب ومن تسخرت
القلوب له كانت له قدرة واستيلاء عليها والقدرة والاستيلاء كمال وهو من اوصاف الربوبية
فاذا محبوب القلب بطبعه الكمال بالعلم والقدرة والمال والجاه من اسباب القدرة ولا نهاية
للمعلومات ولا نهاية للمقدورات وما دام يبقى معلوم او مقدور فالشوق لا يسكن والنقصان
لا يزول فلذلك قال عليه السلام منهومان لا يشبعان فاذا مطلوب القلب الكمال والكمال
بالعلم والقدرة وتفاوت الدرجات فيه غير محصور فسرور كل انسان ولذته بقدر ما يدركه
من الكمال فهذا هو السبب في كون العلم والمال والجاه محبوبا وهو امر وراء كونه محبوبا لاجل التوصل
الى قضاء الشهوات فان هذه العلة قد تبقى مع سقوط الشهوات بل يحب الانسان من العلوم
ما لا يصلح للتوصل به الى الاغراض بل ربما يفوت عليه جملة من الاغراض والشهوات ولكن
الطبع يتقاضى طلب العلم في جميع العجايب والمشكلات لان في العلم استيلاء على المعلوم وهو نوع
من الكمال الذي هو من الصفات الربوبية فكان محبوبا بالطبع الا ان في حب كمال العلم والقدرة
اغاليط لا بد من بيانها ... اقول في هذا المقام ... كمال العلم والقدرة فلا بد من بيان التحقيق ... الى اقسام

على اعتقاد صفات الكمال في الشخص اما بعلم او بعبادة او حسن خلق او نسب او ولاية او جمال في صورة
او قوة في بدن او شي مما يعتقده الناس كمالا فان هذه الاوصاف كلها تعظم محله في القلوب فيكون
سببا لقيام الجاه انتهى كلامه ...

الفصل الثالث في حب الجاه

قال بعضهم ملك العارفين [illegible] تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال من كان يريد حرث الدنيا وزينتها نوف اليهم

اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وهذا ايضا

لعموم حب الجاه فانه اعظم لذة من لذات الدنيا واكثر زينة من زينتها

واما الاخبار [illegible] عن ابي بكر [illegible] قال سمعت ابا عبد الله [illegible]

[illegible] ما ذئبان ضاريان [illegible] في غنم [illegible] بافسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم [illegible]

الشرف [illegible] [illegible]

[illegible] غنم [illegible] بافسد فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرزاق [illegible]

[illegible]

الدنيا [illegible]

ثم الحرص [illegible] ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين [illegible]

[illegible] الاجابة الى [illegible]

[illegible] حب النساء وحب الدنيا وحب [illegible] وحب الكلام

حب العلو والثروة [illegible] حب الدنيا [illegible] العلماء [illegible] حب الدنيا

راس كل خطيئة والدنيا دنيا دنيا بلاغ ودنيا ملعونة [illegible]

الزهد [illegible] والذم

وبهم [illegible] قال بعض [illegible] الجاه [illegible] وعدم الجود [illegible] الحل [illegible]

[illegible] قلب [illegible]

[illegible] الجاه [illegible] كالمال [illegible] كما انه لا بد [illegible] المطعم والملبس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قلوب الناس [illegible]

ملك القلوب [illegible] الجاه [illegible]

وما عدم [illegible] الصادق

بيان حقيقة الرياء وما يرى به اعلم ان الرياء مشتق من الرؤية والسمعة مشتقة من السماع و
انما الرياء اصله طلب المنزلة في قلوب الناس بارائهم خصال الخير الا ان الجاه والمنزلة تطلب
في القلب باعمال سوى العبادات وتطلب بالعبادات واسم الرياء مخصوص بحكم العادة بطلب
المنزلة في قلوب بالعبادات واظهارها فحد الرياء هو ارادة العبادة بطاعة الله تعالى
فالمرائي هو العابد والمراءى هو الناس المطلوب رؤيتهم لطلب المنزلة في قلوبهم والمراءى به هو الخصال
التي قصد المرائي اظهارها والرياء هو قصده اظهار ذلك والمراءى به كثير تجمعه خمسة اقسام وهي مجامع
ما يتزين العبد به للناس وهو البدن والزي والقول والعمل والاتباع والاشياء الخارجة وكذلك اهل
الدنيا يراؤون بهذه الاسباب الخمسة الا ان طلب الجاه وقصد الرياء باعمال ليست من جملة
الطاعات اهون من الرياء بالطاعات القسم الاول الرياء في الدين من جهة البدن وذلك باظهار النحول
والصفار ليوهم بذلك شدة الاجتهاد وعظم الحزن على امر الدين وغلبة خوف الآخرة وليدل بالنحول على قلة الاكل
وبالصفار على سهر الليل وكثرة الاجتهاد وعظم الحزن في الدين وكذلك يرائي بتشعيث الشعر ليدل به
على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ لتسريح الشعر وهذه اسباب مهما ظهرت استدل الناس بها على هذه
الامور وارتاحت النفس لمعرفتهم فلذلك تدعو النفس الى اظهارها لنيل تلك الراحة ويقرب من هذا
خفض الصوت واغارة العينين وذبول الشفتين ليستدل بذلك على انه مواظب على الصوم وان
وقار الشرع هو الذي خفض من صوته او ضعف الجوع هو الذي ضعف قوته وعن هذا قال عيسى عليه السلام
اذا صام احدكم فليدهن راسه ويرجل شعره ويكحل عينيه وكذلك روي عن ابي هريرة وذلك كله
لما يخاف عليه من نزغ الشيطان بالرياء ولذلك قال ابن مسعود اصبحوا صياما مدهنين فهذه
مراءاة اهل الدين بالبدن فاما اهل الدنيا فيراؤون باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة
وحسن الوجه ونظافة البدن وقوة الاعضاء وتناسبها الثاني الرياء بالزي والهيئة اما الهيئة فتشعيث

شعر الراس وحلق الشارب واطراق الراس في المشي والهدو في الحركة وابقاء اثر السجود على الوجه وغلظ الثياب ولبس الصوف وتشميرها الى قريب من الساق وتقصير الاكمام وترك تنظيف الثوب وتركه مخرقا كل ذلك يرائي به ليظهر من نفسه انه متبع للسنة فيه ومقتد فيه بعباد الله الصالحين ومن ذلك لبس المرقعة والصلوة على السجادة ولبس الثياب الزرق تشبها بالصوفية مع الافلاس من حقايق التصوف في الباطن ومنه التقنع بالازار فوق العمامة ليرى انه قد انتهى تقشفه الى الحذر من غبار الطريق ولتنصرف اليه الاعين بسبب تميزه بتلك العلامة ومنه الدراعة والطيلسان يلبسه من هو خال عن العلم ليوهم انه من اهل العلم والمراؤون بالزي على طبقات فمنهم من يطلب المنزلة عند اهل الصلاح باظهار الزهد فيلبس الثياب المخرقة الوسخة القصيرة الغليظة ليرائي بغلظها وقصرها ووسخها وتخرقها ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا مما كان السلف يلبسه لكان عنده بمنزلة الذبح وذلك لخوفه ان يقول الناس قد بدا له من الزهد ورجع عن تلك الطريقة ورغب في الدنيا وطبقة اخرى يطلبون القبول عند اهل الصلاح وعند اهل الدنيا من الملوك والتجار ولو لبسوا الثياب الفاخرة لم تقبلهم القراء ولو لبسوا الثياب المخرقة البذلة لازدرتهم اعين الملوك والاغنياء فهم يريدون الجمع بين قبول اهل الدين والدنيا فلذلك يطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية الرفيعة والمرقعات المصبوغة والفوط الرفيعة فيلبسونها ولعل قيمة ثوب احدهم قيمة ثوب الاغنياء ولونه وهيئته لون ثياب الصلحاء فيلتمسون القبول عند الفريقين وهؤلاء لو كلفوا لبس ثوب خشن او وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك والاغنياء ولو كلفوا لبس الديبقي والكتان الدقيق الابيض او القصب المعلم وان كان قيمته دون قيمة ثيابهم لعظم عليهم خوفا من ان يقول اهل الصلاح قد رغب في زي اهل الدنيا وكل طبقة منهم راى منزلته في زي مخصوص

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

كتاب ذم الجاه والرياء وفيه شطران الشطر الاول في حب الجاه والشهرة وفيه بيان ذم الشهرة وفضيلة الخمول وبيان ذم الجاه وبيان معناه وحقيقته وبيان السبب في كونه محبوبا اشد من حب المال وبيان ان الجاه كمال وهمي ليس بكمال حقيقي وبيان ما يحمد من حب الجاه وما يذم وبيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم وبيان العلاج في حب الجاه وبيان علاج حب المدح وبيان علاج كراهة الذم وبيان اختلاف احوال الناس في الذم والمدح وهي اثنا عشر فصلا الفصل الاول في بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت

معالجة حب الجاه وعلاجه مركب من علم وعمل اما العلم فهو ان يعلم السبب الذي لاجله احب الجاه وهو كمال القدرة على اشخاص الناس وعلى قلوبهم وقد بينا ان ذلك ان صفا وسلم فآخره الموت فليس من الباقيات الصالحات بل لو سجد لك كل من على بسيط الارض من المشرق والى المغرب فالى سنة لا يبقى الساجد ولا المسجود له ويكون حالك كحال من مات قبلك من ذوي الجاه مع المتواضعين له فهذا لا ينبغي ان يترك به الدين الذي هو الحياة الابدية التي لا انقطاع لها ومن فهم الكمال الحقيقي والكمال الوهمي كما سبق صغر الجاه في عينه الا ان ذلك انما يصغر في عين من ينظر الى الاخرة فكانه يشاهدها ويستحقر العاجلة ويكون الموت كالحاصل عنده ويكون حاله كحال الحسن البصري حيث كتب الى عمر بن عبد العزيز اما بعد فكانك باخر من كتب عليه الموت قد مات فانظر كيف مد نظره نحو المستقبل وقدره كاينا وكذلك حال عمر بن عبد العزيز حيث كتب في جوابه اما بعد فكانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل فهولاء كان التفاتهم الى العاقبة فكان عملهم لها بالتقوى اذ علموا ان العاقبة للمتقين فاستحقروا الجاه والمال في الدنيا وابصار اكثر الخلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لا يمتد نورها الى مشاهدة العواقب ولذلك قال تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى وقال كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة فمن هذا حده فينبغي ان يعالج قلبه من حب الجاه بالآفات العاجلة وهو ان يتفكر في الاخطار التي يستهدف لها ارباب الجاه في الدنيا فان كل ذي جاه محسود ومقصود بالايذاء وخائف على الدوام على جاهه ومحترز من ان يتغير منزلته في القلوب والقلوب اشد تغيرا من القدر في غليانها وهي مترددة بين الاقبال والاعراض فكل ما يبنى على قلوب الخلق يضاهي ما يبنى على امواج البحر فانه لا ثبات له والاشتغال بمراعاة القلوب وحفظ الجاه كلا يبقى في الدنيا ايضا وهمها ودفع كيد الحساد ومنع اذى الاعداء كل ذلك غموم عاجلة ومكدرة للذة الجاه فلا يبقى في الدنيا ايضا مرجوها بمخوفها فضلا عما يفوت في الاخرة فبهذا ينبغي ان يعالج البصيرة الضعيفة واما من نفذت بصيرته وقوي

احد وجوه

ايمانه لم يلتفت الى الدنيا فهذا هو العلاج من حيث العلم

والامر حث العمل فله وجوه ... ولم ... الا بالقناعة ... وان الطمع ... القناعة ... واحوال الانبياء والائمة والسلف وايثارهم الذل على العز ... رغبة في ثواب الاخرة

بيان السبب في حب المدح والثناء وارتياح النفس به وميل الطباع اليه وبغضها للذم ونفورها منه اعلم ان لحب المدح والتذاذ القلب به اربعة اسباب الاول وهو الاقوى شعور النفس بالكمال فانا بينا ان الكمال محبوب وكل محبوب فادراكه لذيذ فمهما شعرت النفس بكمالها ارتاحت واهتزت وتلذذت والمدح يشعر نفس الممدوح بكمالها فان الوصف الذي به مدح لا يخلو اما ان يكون جليا ظاهرا او يكون مشكوكا فيه فان كان جليا ظاهرا محسوسا كانت اللذة فيه اقل ولكنه لا يخلو عن لذة كثنائه عليه بانه طويل القامة ابيض اللون فان هذا نوع كمال ولكن النفس تغفل عنه فيخلو عن لذته فاذا اشعر به لم يخل حدوث الشعور عن حدوث لذة وان كان ذلك الوصف مما يتطرق اليه الشك فاللذة فيه اعظم كالثناء عليه بكمال العلم وكمال الورع او بالحسن المطلق فان الانسان ربما يكون شاكا في كمال حسنه وكمال علمه وكمال ورعه ويكون مشتاقا الى زوال هذا الشك بان يصير مستيقنا لكونه عديم النظير في هذه الامور اذ يطمان نفسه اليه فاذا ذكره غيره اورثت ذلك طمانينة وثقة باستشعار ذلك الكمال فتعظم لذته وانما تعظم اللذة بهذه العلة مهما صدر الثناء من بصير بهذه الصفات خبير بها لا يطلق القول الا عن تحقيق وذلك كفرح التلميذ بثناء استاذه عليه بالكياسة والذكاء وغزارة الفضل فانه في غاية اللذة وان صدر ممن يسرف في الكلام ولا يكون بصيرا في ذلك الوصف ضعفت اللذة وبهذه العلة يبغض الذم ايضا ويكرهه لانه يشعره بنقصان نفسه والنقصان ضد الكمال المحبوب وهو ممقوت والشعور به مولم ولذلك يعظم الالم اذا صدر الذم من بصير موثوق به كما ذكرناه في المدح السبب الثاني ان المدح تدل على ان قلب المادح مملوك للممدوح وانه مريد له ومعتقد فيه ومسخر تحت مشيته وملك القلوب محبوب والشعور بحصوله لذيذ وبهذه العلة تعظم اللذة مهما صدر الثناء ممن يتسع قدرته وينتفع باقتناص قلبه كالملوك والاكابر

ويضعف بها كان المثنى ممن لا يؤبه له ولا يقدر على شئ فان القدرة عليه بملك قلبه قدرة على امر حقير فلا يدل المدح الا على قدرة قاصرة وبهذه العلة ايضا يكره الذم ويتألم به القلب واذا كان من الاكابر كانت نكايته اعظم لان الفايت به اعظم السبب الثالث ان ثناء المثنى ومدح المادح سبب لاصطياد قلب كل من يسمعه لا سيما اذا كان ذلك ممن يلتفت الى قوله ويعتد بثنائه وهذا يختص بثناء يقع على الملاء فلا جرم كلما كان الجمع اكثر والمثنى اجدر بان يلتفت الى قوله كان المدح الذ والذم اشد على النفس السبب الرابع ان المدح يدل على حشمة الممدوح واضطرار المادح الى اطلاق اللسان بالثناء عليه اما عن طوع واما عن قهر فان الحشمة ايضا لذيذة لما فيها من القهر والقدرة وهذه اللذة تحصل وان كان المادح لا يعتقد في الباطن ما مدح ولكن كونه مضطرا الى ذكره نوع قهر واستيلاء عليه فلا جرم تكون لذته بقدر تمنع المادح وقوته فتكون لذة ثناء القوى الممتنع عن التواضع بالثناء اشد فهذه الاسباب الاربعة قد تجتمع في مدح مادح واحد فيعظم بها الالتذاذ وقد تفترق فينقص اللذة في مدحه كما اذا مدح بانه نسيب او سخي او عالم بعلم او متورع عن المحظورات وهو يعلم من نفسه ضد ذلك فتزول اللذة التي بسببها استشعار الكمال وتبقى لذة الاستيلاء على قلبه وعلى لسانه وبقية اللذات فان كان يعلم ان المادح ليس يعتقد ما يقوله ويعلم خلوه عن هذه الصفة بطلت اللذة الثانية وهو استيلاؤه على قلبه وبقي لذة الاستيلاء بالحشمة على اضطرار لسانه الى النطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف بل كان بطريق اللعب بطلت اللذات كلها فلم تكن فيه اصلا لذة لفوات الاسباب الثلثة فهذا ما يكشف

العطا

الغطا عن علة التذاذ النفس للمدح وتألمها بسبب الذم وانما ذكرناه لتعرف طريق العلاج بحب الجاه وحب المحمدة وخوف المذمة فان ما لا يعرف سببه لا يمكن معالجته اذ لا معنى للعلاج عبارة عن حل اسباب المرض

مطلب علت تفصيلا

بيان وجه العلاج لحب المدح وكراهة الذم اعلم ان اكثر الخلق انما هلكوا بخوف مذمة الناس وحب مدحهم فصارت حركاتهم كلها موقوفة على ما يوافق رضا الناس رجاء للمدح وخوفا من الذم وذلك من المهلكات فيجب معالجته وطريقه ملاحظة الاسباب التي لاجلها يحب المدح ويكره الذم اما السبب الاول فهو استشعار الكمال بسبب قول المادح فطريقك فيه ان ترجع الى عقلك وتقول لنفسك هذه الصفة التي يمدحك بها انت متصف بها ام لا فان كنت متصفا بها فهي اما صفة تستحق بها الفرح كالعلم والورع واما صفة لا تستحق كالثروة والجاه والاغراض الدنيوية فان كان من الاغراض الدنيوية فالفرح بها كالفرح بنبات الارض الذي يصير على القرب هشيما تذروه الرياح وهذا من قلة العقل بل العاقل يقول اشد الغم عندي فرح يتقضى عنه صاحبه انتقالا فلا ينبغي ان يفرح الانسان بعروض الدنيا وان فرح فلا ينبغي ان يفرح بمدح المادح بها بل بوجودها والمدح ليس هو سبب وجودها وان كانت الصفة فيما يستحق الفرح بها كالعلم والورع فينبغي ان لا يفرح بها لان الخاتمة غير معلومة وهذا انما تقتضي الفرح لانه يقرب عند الله زلفى وخطر الخاتمة باق ففي الخوف من الخاتمة شغل عن الفرح بكل ما في الدنيا بل الدنيا دار احزان وغموم لا دار فرح وسرور ثم ان كنت تفرح بها على رجاء حسن الخاتمة فينبغي ان يكون فرحك بفضل الله عليك بالعلم والتقوى لا بمدح المادح فان اللذة في استشعار الكمال والكمال موجود من فضل الله لا من المدح والمدح تابع له فلم ينبغي ان تفرح بالمدح والمدح لا يزيدك فضلا وان كانت الصفة التي تمدح بها انت خال عنها ففرحك بالمدح غاية الجنون ومثالك مثال من يهزأ به انسان ويقول سبحان الله ما اكثر العطر الذي في احشائه وما اطيب الروائح التي تفوح منه اذا قضى حاجته وهو يعلم ما تشتمل عليه امعاؤه من الاقذار والانتان ثم تفرح بذلك فكذلك اذا اثنوا عليك بالصلاح

والورع

والورع ففرحت به والله مطلع على خبائث باطنك وغوائل سريرتك واقذار صفاتك كان ذلك من غاية الجهل فاذا المادح ان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فضل الله عليك وان كذب فينبغي ان يغمك ذلك ولا تفرح به واما السبب الثاني وهو دلالة المدح على تسخر قلب المادح وكونه سببا لتسخر قلب آخر فهذا يرجع الى حب الجاه والمنزلة في القلوب وقد سبق وجه معالجته وذلك بقطع الطمع وطلب المنزلة عند الله وبان تعلم ان طلبك المنزلة في قلوب الناس وفرحك به يسقط منزلتك عند الله فكيف تفرح به واما السبب الثالث وهو الحشمة التي اضطرت المادح الى المدح فهو ايضا يرجع الى قدرة عارضة لا ثبات لها ولا يستحق الفرح بل ينبغي ان يغمك مدح المادح وتكرهه وتغضب به كما نقل ذلك عن السلف لان افة المدح على الممدوح عظيمة كما ذكرناه في كتاب افات اللسان قال بعض السلف من فرح بمدح فقد امكن الشيطان من ان يدخل في بطنه وقال بعضهم اذا قيل لك نعم الرجل انت فكان احب اليك من ان يقال بئس الرجل انت فانت والله بئس الرجل

بيان علاج كراهة الذم قد سبق ان العلة في كراهة الذم هو ضد العلة في حب المدح فعلاجه
ايضا يفهم منه والقول الوجيز فيه ان من ذمك لا يخلو من ثلثه احوال اما ان يكون قد صدق
فيما قال وقصد النصح والشفقه واما ان يكون صادقا ولكن قصده الايذا والتعنت واما ان يكون
كاذبا فان كان صادقا فلا ينبغي ان تذمه وتغضب عليه وتحقد بسببه بل ينبغي ان تتقلد منته
فان من اهدى اليك عيوبك فقد ارشدك الى المهلكة حتى تتقيه فينبغي ان تفرح به و
تشتغل بازالة الصفة المذمومة عن نفسك ان قدرت عليها فاما اغتمامك بسببه وكراهتك
له وذمك اياه فانه غاية الجهل وان كان قصده التعنت فانت قد انتفعت بقوله اذ ارشدك
الى عيبك ان كنت جاهلا به او ذكرك عيبك ان كنت غافلا عنه او قبحه في عينك لينبعث حرصك
على ازالته ان كنت قد استحسنته وكل ذلك اسباب سعادتك وقد استفدته منه فاشتغل بطلب
السعادة فقد اتيح لك اسبابها بسبب ما سمعته من المذمة مهما قصدت الدخول على ملك وثوبك
ملوث بالعذرة وانت لا تدري ولو دخلت عليه كذلك لخفت ان تحز رقبتك لتلويثك
مجلسه بالعذرة فقال لك قائل ايها الملوث بالعذرة طهر نفسك فينبغي ان تفرح به لان تنبيهك
بقوله غنيمه وجميع مساوي الاخلاق مهلكة في الاخرة والانسان انما يعرفها من قول اعدائه
فينبغي ان يغتنمه واما قصد العدو التعنت فجناية منه على دين نفسه وهو نعمة منه عليك
فلم تغضب عليه بفعل انتفعت به انت وتضرر هو به الحالة الثالثه ان يفتري عليك بما انت بري
منه عند الله فينبغي ان لا تكره ذلك ولا تشتغل بذمه بل تتفكر في ثلثه امور احدها انك ان
خلوت من ذلك العيب فلا تخلو عن امثاله واشباهه وما ستره الله من عيوبك اكثر فاشكر الله
اذ لم يطلعه على عيوبك ودفعه عنك بذكر ما انت بري عنه والثاني ان ذلك كفارات لبقية

مساويك

لمساويك وذنوبك فكانه رماك بعيب انت بري منه وطهرك عن ذنوب انت ملوث بها وكل
من اغتابك فقد اهدى اليك حسناته وكل من مدحك فقد قطع ظهرك فما بالك تفرح بقطع
الظهر وتحزن لهدايا الحسنات التي تقربك الى الله تعالى وانت تزعم انك تحب القرب الى الله
تعالى واما الثالث فهو ان المسكين جنى على دينه حتى سقط من عين الله واهلك نفسه
بافترائه وتعرض لعقابه الاليم فلا ينبغي ان تغضب عليه مع غضب الله عليه فتشمت الشيطان
به فتقول اللهم اهلكه بل ينبغي ان تقول اللهم اصلحه اللهم تب عليه اللهم ارحمه كما قال صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون لما انهم ضربوه ودعا ابراهيم بن ادهم لمن شج راسه
بالمغفرة وقال اعلم اني ماجور بسببه فلا ارضى ان يكون معاقبا بسببي ومما يهون عليك
كراهة المذمة قطع الطمع فان من استغنيت عنه مهما ذمك لم يعظم اثر ذلك في قلبك
واصل الدين القناعة وبها ينقطع الطمع عن الجاه والمال وما دام الطمع قائما كان حب الجاه
والمدح في قلبك غالبا وكانت همتك الى تحصيل المنزلة في قلبه مصروفة ولا
تنال ذلك الا بهدم الدين فلا ينبغي ان يطمع طالب المال والجاه ومحب المدح ومبغض
الذم في سلامة دينه فان ذلك بعيد جدا بيان اختلاف احوال الناس في المدح والذم اعلم
ان للناس اربعة احوال بالاضافة الى المادح الحالة الاولى ان يفرح بالمدح ويشكر المادح
ويغضب من الذم ويحقد على الذام ويكافيه او يحب مكافاته وهذا حال اكثر الخلق وهو غاية
درجات المعصية في هذا الباب الحالة الثانيه ان يمتعض في الباطن على الذام ولكن
يمسك لسانه وجوارحه عن مكافاته ويفرح باطنه ويرتاح للمادح ولكن يحفظ ظاهره
عن اظهار السرور وهذا من النقصان الا انه بالاضافة الى ما قبله كمال الحالة الثالثة

وهي اول درجات الكمال ان يستوي عنده ذامه ومادحه فلا تغمه المذمة ولا تسره المدحة
وهذا قد يظنه بعض العباد بنفسه ويكون مغرورا ان لم يمتحن نفسه بعلاماته وعلامته
ان لا يجد في نفسه استثقالا للذام عند تطويله الجلوس عنده اكثر مما يجده في المادح وان
لا يجد في نفسه زيادة هزة ونشاط في قضاء حوائج المادح فوق ما يجده في قضاء حاجة
الذام وان لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه اهون عليه من انقطاع المادح وان لا يكون
موت المادح المطري له اشد نكاية في قلبه من موت الذام وان لا يكون غمه بمصيبة
المادح وما يناله من اعدائه اكثر مما يكون بمصيبة الذام وان لا يكون زلة المادح اخف
على قلبه وفي عينه من زلة الذام فمهما خفت الذام على قلبه كما خف المادح واستويا من كل
وجه فقد نال هذه الرتبة وما ابعد ذلك وما اشده على القلوب واكثر العباد فرحهم بمدح
الناس مستبطن في قلوبهم وهم لا يشعرون حيث لا يمتحنون انفسهم بهذه العلامات وربما يشعر العابد
بميل قلبه الى المادح دون الذام والشيطان يحسن له ذلك ويقول الذام قد عصى الله بمذمتك
والمادح قد اطاع الله بمدحك فكيف تسوي بينهما فانما استثقالك للذام من الدين
المحض وهذا محض التلبيس فان العابد لو تفكر علم ان في الناس من ارتكب من كبائر المعاصي
اكثر مما ارتكبه الذام في مذمته ثم انه لا يستثقلهم ولا ينفر عنهم ويعلم ان المادح الذي
مدحه لا يخلو عن مذمة غيره ولا يجد في نفسه نفرة عنه لمذمة غيره كما يجد لمذمة نفسه والمذمة
من حيث انها معصية لا يختلف بان يكون هو المذموم او غيره فاذا العابد المغرور لنفسه
يغضب ولهواه يبغض ثم الشيطان يخيل اليه انه من الدين حتى يعتقد انه على الله بهواه
فيزيد بذلك بعدا من الله تعالى ومن لم يطلع على مكايد الشيطان وافات النفوس

فاكثر عباداته تعب ضائع يفوت عليه الدنيا ويخسر في الاخرة وفيهم قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الحالة الرابعة
وهي الصدق في العبادة ان يكره المدح ويمقت المادح اذ يعلم انه فتنة عليه قاصمة للظهر
مضرة له في الدين ويحب الذام اذ يعلم انه مهدي اليه عيبه ومرشد له الى مهمه ومهدي اليه حسناته

وغاية استنباط الطمع في الحالة الثانيه وهو يضمر الفرح والكراهه على الذام والمادح و
ولا يظهر ذلك بالقول والعمل فاما الحالة الثالثه وهو التسويه بين المادح والذام فلسنا
نطمع فيها ثم ان طالبنا انفسنا بعلامات الحالة الثانيه فانما ما وقت بهما لانها لابد وان
يتسارع الى اكرام المادح وقضاء حاجاته ويتثاقل عن اكرام الذام والثناء عليه وقضاء
حوائجه ولا يقدر ان تسوي بينهما في الفعل الظاهر كما لا يقدر عليه في سريرة القلب ومن قدر على التسوية
بين الذام والمادح في ظاهر الفعل فهو جدير بان يتخذ قدوة في هذا الزمان ان وجد فانه الكبريت الاحمر
يتحدث به ولا يرى فكيف بما بعده من المرتبتين وكل واحد من هذه الرتب ايضا فيها درجات اما
الدرجات في المدح فهو ان من الناس من يتمنى المدحة والثناء وانتشار الصيت فيتوصل الى نيل ذلك

بكل ما يمكن حتى يرى بالعبادات ولا يبالى بمفارقة المحظورات لاستمالة قلوب
الناس واستحقاق الستهم بالمدح وهذا من الهالكين ومنهم من يريد ذلك ويطلبه
بالمباحات ولا يطلبه بالعبادات ولا يباشر المحظورات وهذا على شفا جرف هار فان
حدود الكلام الذى يستميل به القلوب وحدود الاعمال لا يمكنه ان يضبطها فيوشك
ان يقع فيما لا يحل لنيل الحمد وهو قريب من الهالكين جدا ومنهم من لا يريد المدح ولا يسعى
لطلبها ولكن اذا مدح سبق السرور الى قلبه فان لم يقابل ذلك بالمجاهدة ولم يتكلف الكراهية
فهو قريب من ان يستجره فرط السرور الى الرتبة التى قبلها وان جاهد نفسه فى ذلك
وكلف قلبه الكراهيه وبغض السرور عليه بالتفكر فى افات المدح فهو فى خطر
المجاهدة فتارة يكون اليد له وتارة يكون عليه ومنهم من اذا سمع المدح لم يسر به ولم
يغتم ولكن لم يؤثر فيه وهذا على خير وان كان قد بقى عليه بقية من الاخلاص ومنهم من يكره
المدح اذا سمعه ولا لكن لا ينتهى به الى ان يغضب على المادح وينكر عليه واقصى درجاته ان
يكره ويغضب ويظهر الغضب وهو صادق فيه لا ان يظهر الغضب وقلبه محب له
فان ذلك عين النفاق لانه يريد ان يظهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مفلس
عنه وكذلك بالضد من هذا يتفاوت الاحوال فى حق الذام واول درجاته اظهار
الغضب واخره اظهار الفرح ولا يكون الفرح واظهاره الا ممن فى قلبه حنق وحقد
على نفسه لتمردها عليه ولكثرة عيوبها ومواعيدها الكاذبة وتلبيساتها الخبيثة
فيبغضها بغض العدو والانسان يفرح بمن يذم عدوه وهذا شخص عدوه نفسه
فيفرح اذا سمع ذمها ويشكر الذام على ذلك ويعتقد فطنته وذكاءه لما وقف على

عيوبها فيكون ذلك كالتشفى له من نفسه ويكون غنيمة عنده اذا صار بالمذمة
اوضع فى اعين الناس حتى لا يبتلى بفتنة الجاه واذا سيقت اليه حسنات لم ينصب
فيها فعساه يكون خير العيوبه التى هو عاجز عن اماطتها ولو جاهد المريد نفسه طول
عمره فى هذه الخصلة الواحدة وهو ان يستوى عنده ذامه ومادحه لكان لا يشغل
شاغلا فيه لا يتفرغ منه لغيره وبينه وبين السعادة عقبات كثيرة هذه احدى
تلك العقبات ولا يقطع شى منها الا بالمجاهدة الشديدة فى العمر الطويل

الشطر الثانى من الكتاب فى طلب الجاه والمنزلة بالعبادات وهو الريا وفيه بيان ذم الريا
وبيان حقيقة الريا وما يرى به وبيان درجات الريا وبيان الريا الخفى وبيان ما يحبط
العمل من الريا وما لا يحبط وبيان دواء الريا وعلاجه وبيان الرخصة فى اظهار الطاعات
وبيان الرخصة فى كتمان الذنوب وبيان ترك الطاعات خوفا من الريا والافات وبيان
ما يصح من نشاط العبد للعبادة بسبب روية الخلق وبيان ما يجب على المريد ان يلزمه
قلبه قبل الطاعة وبعدها وهى عشرة فصول بيان ذم الريا اعلم ان الريا حرام والمرائى
عند الله ممقوت وقد شهد لذلك الايات والاخبار والاثار اما الايات فقوله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن وقوله تعالى والذين يمكرون
السيات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور قال مجاهد هم اهل الريا
وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فمدح المخلصين بنفى
كل ارادة سوى وجه الله تعالى والريا ضده وقال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

واما الاخبار [illegible] عن [illegible] قال [illegible] فى المسجد [illegible]
وكلا [illegible] قال سمعت [illegible] اجل [illegible] الناس
فانه ما كان [illegible] الناس [illegible] قال

[illegible] عن [illegible] عليه السلام [illegible]

قال ابو عبد الله ع كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله كا عن ... سليمان

عن ... المدائني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان

يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله

له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا كا عن السكوني عن ابي عبد الله عليه

السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله

عز وجل اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد به وباسناده قال قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث علامات

للمرائي ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وباسناده عن ابي عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم

طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه

دعاء الغريق فلا يستجيب لهم كا عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله عز وجل

انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل لم اقبله الا ما كان لي خالصا كا في الصحيح عن داود عن ابي عبد الله

عليه السلام قال من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له كا عن يحيى بن بشير

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الله عز وجل بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن

اراد الناس بالكثير ... في عين من سمعه كا علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال

الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتبت له سرا ثم يذكرها

فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رياء

باب من لا ينبغي مجالسته

الايات الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد
الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء
ولكن ذكرى لعلهم يتقون الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا

المجالسة والمصاحبة والمصادقة لاصناف الناس

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته
وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح وحب الصالحين الايات الانعام
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين الكهف
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطا عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك
لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما
عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى ج بالاسناد
الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين ع اذا رأيتم الرجل
قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغركم
فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته
وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان
تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فان
شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على
شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم
حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين
فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا
لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته
للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا
للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة
الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق

[illegible]

الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء
يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر
عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما فات من
دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله
عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل الذي جعل
هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى
عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام
النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه
الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته
فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة لي
عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اسعد الناس من خالط كرام الناس [illegible]
عن محمد بن المظفر البزاز عن الحسن بن رجا عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي
العطار عن هرون بن ابي برده عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن حسان عن
عطا عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته
وزادكم في علمكم منطقه وذكركم بالاخرة عمله مع ابي عن سعد عن البرقي رفعه
قال ان لقمان قال لابنه كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار لي عن محمد العطار عن
الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن سجاده عن درست عن ابي خالد السجستاني عن
ابي عبد الله ع قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل
مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة
الانيس الموافق قلت وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح
والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة لي ابن ادريس عن ابيه
عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق ع قال خمس من لم تكن فيه

ولا يخيب له

لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق لي العطار عن ابيه
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع من وقف نفسه موقف التهمة
فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز
اثنين فشا وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا
تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك
باخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء
وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى و
اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن
كيلا يطمعن منكم في المنكر لي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عن المفضل عن الصادق ع قال من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن
له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه ن بالاسناد الى دارم عن الرضا
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان
فعالهم احرى ان تكون حسنا ع ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن
المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن ابيه عليهما السلم قال لا تقطع اوداء ابيك
فيطفا نورك سن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة
منا نوى ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة
فلا تشرك العبد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك
وان نكبت خذلوك واعلم ان صحبة العاقل فان لم تحمد كرمه انتفع بكرمه و
احترس من سيئ الاخلاق ولا تدع صحبة الكريم وان لم تحمد عقله ولكن تنتفع بكرمه بعقلك
وفر الفرار كله من الاحمق اللئيم من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن ابي عبد الله ع قال

قال رسول الله ص اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها قيل يا رسول
الله وما رياض الجنة قال [illegible] مجالس المؤمنين
[illegible]

[illegible] ومصادقة
باب [illegible]
ومصاحبته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها لي عن الصادق ع قال [illegible]
احكم التابعين [illegible] من جهال الناس لي ابن الوليد عن ابن متيل عن البرقي
عن ابيه عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق ع قال من رأى اخاه على امر
يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق
اوشك ان يتخلق باخلاقه [illegible] ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد
العظيم الحسني عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع مجالسة
الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ب محمد بن الوليد عن داود الرقي قال
قال لي ابو عبد الله ع انظر الى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به
ولا ترغبن في صحبته فان كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته ل
ابي عن سعد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسين بن الحضرمي عن الحلبي عن حماد عن محمد بن
حميد عن الحارث عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ثلث مجالسهم تميت
القلب مجالسة الانذال والحديث مع النساء ومجالسة الاغنياء الخبر لي فيما اوصى
به النبي ص عليا م [illegible] العطار عن محمد بن احمد [illegible] عن محمد بن عبد
الحميد عن عبد الله [illegible] عن سفيان الثوري عن الصادق ع قال لا تصحب الفاجر فيعلمك
من فجوره [illegible] فكان فيما قال لي يا بني
من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه
يندم الخبر لي ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن القاسم بن يوسف عن حنان بن
سدير عن ابيه قال [illegible] لا تقارن ولا تواخ اربعة الاحمق والبخيل والجبان
والكذاب اما الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واما البخيل فانه ياخذ
منك ولا يعطيك واما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه واما الكذاب فانه
يصدق ولا يصدق ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن

اسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن الصادق ع قال اياك وصحبة الاحمق فانه اقرب ما تكون منه اقرب ما يكون الى مساءتك ثنا المفيد عن المراغي عن ابن زيد عن احمد بن علي بن المثنى عن سوار بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليفة العراعن ابي المحنى قال قال رسول الله ص اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان وجاير عن الاحكام ثنا جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني عن موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه يحيى قال سالت ابي زيد بن علي ع من احق الناس ان يحذر قال ثلثة العدو الفاجر والصديق الغادر والسلطان الجاير ما باسناد المجاشعي عن الصادق عن ابايه عليهم السلم قال قال رسول الله ص المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ما بالاسناد الى ابي قتادة عن ابي عبد الله ع قال في وصية ورقة بن نوفل لخديجة ع اياك وصحبة الاحمق الكذاب فانه يريد نفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ان ائتمنته خانك وان ائتمنك اهانك وان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وانت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ع الى عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء ع الحق محمد العطار عن الحسين بن طريف عن هشام عن ابي عبد الله ع قال يا هشام النبطي من العرب والاعجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعو

الى غير الوفاء ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال قال علي بن الحسين صلى الله عليه ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا مع الجوهري عن البرقي رفعه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن الحرث الاعور قال قال علي بن الحسن عليهما السلم في مسائله التي سالها عنها يا بني ما السفه فقال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال خمسة من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشفقة من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء من المراة محال والهيبة من الفقير محال لي في معاني الاخبار انه نهي عن المحادثة التي تدعو الى غير الله ل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن ابي همام عن درست عن ابي عبد الله ع قال لنا ربعة ليس ينبغي ان تتخذ منها عدوا ومودة بينهما ولا وفاء ولا معروف عنده والاحمق لانه يكرهك وعلم عندك لا انتفاع لهن من تود منه عندك لاحسانه ل ابن الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن يحيى الحلبي عن ابيه عن عبد الله بن سليمان عن جعفر الباقر ع انه قال لرجل يا فلان لا تجالسوا الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو يرى ان لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة ل ابن الوليد عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله ص اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق

تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما الموتى قال كل غني مترف صا ادرى لا تقطع اوداء ابيك فيطفى نورك سر من كتاب ابي القسم بن قولويه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ويغتاب فيه مسلم ان الله يقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فاما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لابي ما لي رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال انه خالي فقال له ابو الحسن ع انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ويحده والله لا يوصف فاما جلست معنا وتركته فقال ان هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال له ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظه وادرك موسى وابوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على راي ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع كش محمد بن مسعود عن حمدويه عن الحسين بن موسى عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم قال ينبغي للرجل ان يحفظ اصحاب ابيه فان بره بهم بره بوالديه كش روى علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلم انه كان يقول لبنيه جالسوا اهل الدين والمعرفة فان لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس واسلم فان ابيتم الا مجالسة الناس فجالسوا اهل المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم ختص نوح بن وهب قال قال

الصادق ع كان ابي ع يقول قم بالحق ولا تعرض لما نابك واعتزل عما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين الامين الذي خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ختص عن محمد بن مسلم عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله الى اخر الاية وقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ختص قال الصادق ع صدقتي علي على كتاب صفات الشيعة للصدوق عن العطار عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن حبيب عن ابن قيس عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الابرار للفجار تلحق الابرار بالفجار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له من دين الله ان رسول الله ص كان يقول من كان

يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن آخى كافرا او خالط
فاجرا كان كافرا فاجرا وباسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ست
ومجالسة اهل الريب ...

~~باب~~ حقوق المؤمنين بعضهم على بعض واجرائهم

باب حقوق الاخوان ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم لليوناني الذي راى منه المعجزات الباهرات فاسلم على يديه
امرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقي والانقياد له
ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم
وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن
كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان
دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك خص قال
الصادق ع المسلم اخو المسلم وحق المسلم على اخيه المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا
يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال
ع اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية فاذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما
فاذا اتهمه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء وقال ع والله ما عبد
الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وقال ع والله ان المؤمن لاعظم حقا من
الكعبة وقال دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدر عليه الرزق ل ابي
ابن الوليد عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه
الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته
وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا
ل ابي عن الحميري مثله واجبة له من الله عز وجل والله سائله عما صنع فيها
ويعد تولية ماله وان يحب له ما يحب لنفسه ل الهمداني عن علي عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن صفوان عن العيص عن ابن مسكان عن الباقر ع انه قال احب لاخيك
المسلم واحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فسله

واذا سألك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخره عنك كن له ظهرا فانه
لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه
منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته
وما في نفسه واذا اصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلي فاعضده وتمحل
له ل ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض التمحل
في القرآن قلت وما التمحل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه
اخيك فتمحل له وهو قوله لا خير في كثير من نجواهم ل بعض رجاله رفعه
الى امير المؤمنين ع قال ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة
ما ملكت ايمانكم ل قال ابو عبد الله ع ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق
فاوجبها ان يقول الرجل حقا وان كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم عن الحق
ب ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال لخيثمة وانا اسمع يا
اقرأ موالينا السلم واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم
وقويهم على ضعيفهم وان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم
فان لقيهم حياة لامرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من احيا امرنا ما المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابي سعيد الازدي مثله ل حمزة العلوي
عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال قال النبي ص يلزم الحق لامتي في اربع يحبون التائب ويرحمون
الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب ل ابي عن سعد عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد
الله ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما فيها حق الا وهو
عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه
نصيب قال قلت جعلت فداك حدثني ما هي قال يا معلى اني شفيق عليك اخشى ان

سبع ١

تضيع

تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له
ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي
رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك
ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه
والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس
ان يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك
فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل
بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته
وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حاجته ولا تحوجه الى ان يسألك
ولكن تبادر الى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته
وولايته بولاية الله عز وجل ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن
الهيثم بن [illegible] عن محمد بن الفيض عن المعلى بن خنيس مثله حفص عن عبد الله بن علي
عن ابن خنيس مثله ل [illegible] قال امير المؤمنين ع لا يكلف المؤمن اخاه الطلب
اليه اذا علم حاجته توازروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق
الذي يصف ما لا يفعل ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عاصم بن [illegible] عن
محمد بن مسلم قال اتاني رجل من اهل الجبل فدخلت معه على ابي عبد الله فقال
له عند الوداع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المسلم واحب
له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك وان سألك فاعطه وان كف
عنك فاعرض عليه لا تمله خيرا فانه لا يملك وكن له عضدا فانه لك عضد وان وجد
عليك فلا تفارقه حتى تحل سخيمته وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد
فاكنفه واعضده ووازره ولاطفه واكرمه فانه منك وانت منه ما
المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن

عنه عن جابر عن ابي جعفر ع قال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم
ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا
الخبر ما جاء عن ابي المفضل عن احمد بن اسحق بن البهلول عن ابيه عن ابي شيبه
عن ابي اسحق عن الحرث الهمداني عن علي ع عن النبي ص قال ان للمسلم على اخيه المسلم
من المعروف ستا يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض ويسمته اذا عطس
ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما
يكره لنفسه سن ابي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمن بن
رزين عمن رواه عن امير المؤمنين ع قال ست خصال من كن فيه كان بين يدي
وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويكره
له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر
عاقبتي سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن مالك بن اعين قال اقبل
الي ابو عبد الله ع فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا يا مالك تراك
قد افرطت في القول في فضلنا انه ليس يقدر احد على صفة الله وكنه قدرته
وعظمته فكما لا يقدر احد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته
ولله المثل الاعلى فكذلك لا يقدر احد على صفة رسول الله ص وفضلنا وما
اعطانا الله وما اوجب من حقوقنا وكما لا يقدر احد ان يصف فضلنا وما
اوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به
مما اوجب الله على اخيه المؤمن والله يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح
كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة
وان الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة
الله وصفة من هو هكذا من كتاب [illegible] عن جميل عن عبد الله
قال ع يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض فقلت كيف يكونون خدم بعضهم لبعض

قال يفيد بعضهم بعضا فاعلم يرحمك الله ان حق الاخوان واجب وفرض لازم
ان تفدوهم بانفسكم واسماعكم وابصاركم وايديكم وارجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم
التي تلجؤن اليها في الشدائد في الدنيا والاخرة لا تماظوهم ولا تخالفوهم
ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصيحتهم ولا معاونتهم وابذلوا النفوس والاموال دونهم
والاقبال على الله جل وعز بالدعا لهم ومساواتهم في كل ما يجب فيه المساواة والمواساة
ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع عنهم وروي انه سئل العالم عن الرجل يصبح
محزونا لا يدري سبب غمه فقال اذا اصابه ذلك فليعلم ان اخاه مغموم وكذلك
اذا اصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح بالسفيان في ليستعين على حقوق الاخوان
والاخ الذي يجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين و
تفصيله ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الاخوان وبعده بحسب
ذلك اروي عن العالم عليه السلم انه وقف حيال الكعبة ثم قال ما اعظم حقك
يا كعبة ووالله ان حق المؤمن لاعظم من حقك وروي ان من طاف بالبيت سبعة
اشواط كتب الله له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له
ستة الاف درجة وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرة
عن الصادق ع لا تعظم حرمة المسلمين لانه عظم الله حرمته على المسلمين
ومن استهان بحرمته فقد كان ابلغ حرمة ورسوله فكان من حرمة المسلمين
المسلمين فقد هتك ستر ايمانه قال رسول الله ص ان من اجلال الله اعظام ذوي
القربى في الاسلام وقال رسول الله ص من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا يكفر
مسلما بذنب يكفره التوحيد الاخر ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان الله لا
في الدين الا سعا في النار واستغل بذلك الذي انت به مطالب م قوله
عز وجل صراط الذين انعمت عليهم قال الامام ع صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا
الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن

اومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم
بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد
يكونون كفارا اوفساقا فما ندبتم بان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما
امرتم بالدعا لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق
رسول الله ص وبالولاية لمحمد وآله الطيبين وبالتقية الحسنة التي بها يسلم من شر
عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم
باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من
عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا
... من حق لاجل الله نفسه ... [illegible] واعطاه لصبره على كتمان سرنا و
احتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله تعالى وما
من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه
ورضي منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فما يكون من زللهم غفرها
لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيامة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك و
لم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته
من المسامحة والكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي
الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقهم بمحمد وآله و
اصحابه ويجعلهم من خيار شيعتهم م قوله عز وجل واتوا الزكوة اي من المال والجاه
وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه
لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم وبالقوة معونة
اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى
يحمل عليه متاعه ويركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله معتقد لموالاة

الموالاة محمد وآله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك
من اعدائهم وقد كان رسول الله ص اذا اهتم بامر اخوانه ... [illegible]
فرائض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية فانهما اللذان يتمان الاعمال
وينقصان بها م الا وان اعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة
اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم
في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو
منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار
فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم
من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بتركك التقية
والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين م قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل
جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه
كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه
عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش بيديه
ولا ينهض برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا
لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان
كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي ... [illegible]
... [illegible] ثم قال امير المؤمنين ع التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه
من الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة
المقربين وشوق الحور العين م قال الحسن بن علي ع ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها
مثل ثواب اعمالهم وتركها ... [illegible] واني لموالي حقوق

الاخوان تحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك
قضائها يمقت الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان خصتص للمؤمن
على المؤمن الحيب عن ق [illegible] رسول الله للمسلم على المسلم ست يسلم عليه اذا
لقيه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ويشهده اذا
توفى ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب خصتص رواى عن عبد العظيم
الحسنى عن ابى الحسن الرضا ع قال يا عبد العظيم ابلغ عنى اوليائى السلم
وقل لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق
فى الحديث واداء الامانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم
واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فان ذلك قربة الى ولا يشغلوا انفسهم
بتمزيق بعضهم بعضا فانى اليت على نفسى انه من فعل ذلك واسخط وليا
من اوليائى دعوت الله ليعذبه فى الدنيا اشد العذاب وكان فى الاخرة من
الخاسرين وعرفهم ان الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم الا من اشرك
بى او اذى وليا من اوليائى او اضمر له سوءا فان الله لا يغفر له حتى يرجع عنه
فان رجع عنه والا نزع روح الايمان عن قلبه وخرج عن ولايتى ولم يكن له
نصيب فى ولايتنا واعوذ بالله من ذلك كتاب ——— قضاء الحقوق
للصورى قال امير المؤمنين عليه السلم فيما اوصى به رفاعة بن شداد البجلى قاضيه
الاهواز فى رسالة اليه اد المؤمن ما استطعت فان ظهره حمى الله ونفسه
كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته وقال صلى الله
عليه وآله وسلم مخاطبا للمؤمنين تهادوا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا
بمنزلة المنافق الذى يصف ما لا يفعل وباسناده عن حفص بن حمد العامى قال

بجزا

باب ——— احوال الملوك والامراء والعراف والنقبا
والرؤسا وعدلهم وجورهم الايات ——— آل عمران قل اللهم مالك
الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير وقال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس
يوسف وكذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوء منها حيث يشاء نصيب برحمتنا
من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون
الاسرى فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال و
بنين وجعلناكم اكثر نفيرا الكهف ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا
عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض واتيناه من كل شيء سببا الى قوله تعالى قلنا
يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول
له من امرنا يسرا النمل قال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ل العطار عن
ابيه عن الاشعرى عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السكونى عن جعفر عن ابيه عليهما السلم
قال قال رسول الله صنفان من امتى اذا صلحا صلحت امتى واذا فسدا فسدت امتى
قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء ل ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعرى
عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله انه قال رجلان لا تنالهما شفاعتى صاحب
سلطان عسوف غشوم وغال فى الدين مارق ثواب ل هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه
عليهما السلم قال قال رسول الله صنفان لا تنالهما شفاعتى سلطان غشوم عسوف
وغال فى الدين مارق منه غير تائب ولا نازع ل الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار

عن اخيه عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن ابى عبد الله ع قال ثلاثة
يدخلهم الله الجنة بغير حساب وثلثة يدخلهم الله النار بغير حساب فاما
الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فامام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره
فى طاعة الله عز وجل واما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فامام جائر وتاجر
كذوب وشيخ زان ل ابى عن الاصبهانى عن المنقرى عن حفص عن الصادق ع قال ان
لا رجو النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى
والفاسق المعلن ل ابى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن اسماعيل بن همام
عن ابن غزوان عن السكونى عن الصادق عن ابائه عليهم السلم عن النبى ص قال تكلم النار
يوم القيامة ثلثة اميرا وقاريا وذا ثروة من المال فيقول للامير يا من وهب الله
له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم وتقول للقارى يا من تزين
للناس وبارز الله بالمعاصى فتزدرده وتقول للغنى يا من وهب الله له دنيا كثيرة
واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فابى الا بخلا فتزدرده ل ابى عن سعد
عن ابن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن
قيس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول احذروا على دينكم ثلثة رجلا قرأ القرآن
حتى اذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك قلت يا امير المؤمنين
ايهما اولى بالشرك قال الرامى ورجلا استخفته الاحاديث كلما احدثت احدوثة
كذب مدها باطول منها ورجلا اتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة الله
ومعصيته معصية الله وكذب لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق لا ينبغى للمخلوق ان
يكون جنة لمعصية الله فلا طاعة فى معصيته ولا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة
لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يامر
بمعصيته وانما امر بطاعة اولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته ل عن
سفيان الثورى قال قال الصادق ع لا مروة لكذوب ولا اخاء لملوك ل احمد بن محمد بن

اليم

الهيثم العجلى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن
الفضل قال قال ابو عبد الله ع ثلثة من عادهم ذل الوالد والسلطان والغريم ل
فيما اوصى به النبى ص الى على ع يا على اربعة من قواصم الظهر امام يعصى الله ويطاع امره
وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مداويا وجار سوء
فى دار مقام ل ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال
قال ابو عبد الله ع ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم من منعم عليه
وهو لا يعلم ل ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن موسى بن عمر عن ابى على بن راشد
رفعه الى الصادق ع انه قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا
لملوك وفاء ولا لكذاب مروة ولا يسود سفيه ل ابى عن الحميرى عن هرون عن ابن
زياد عن الصادق عن ابائه عليهم السلم ان عليا ع ان فى جهنم رحى تطحن افلا تسألونى
ما طحنها فقيل وما طحنها يا امير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة
الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وان فى النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا
تسألونى ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدى الناكثين ل ماجيلويه
عن عمه عن هرون ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلى
باسناده يرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان الله عز وجل يعذب ستة بست العرب بالعصبية
والدهاقنة بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل ل حمزة العلوى عن احمد الهمدانى عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن
القداح عن جعفر عن ابيه عن على بن الحسين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
ستة لعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك
لسنتى والمستحل من عترتى ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز
من اذله الله والمستأثر بفىء المسلمين المستحل له اقول تقدم بعض الاخبار فى باب اصناف
الناس ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن احمد بن محمد عن ابى القسم الكوفى عن

عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اني لعنت سبعة
لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي فقيل ومن هم يا رسول الله فقال الزايد في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمخالف لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبرية
ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستاثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له والمحرم ما
احل الله عز وجل اقول قد مضى بسند اخر في باب شرار الناس لي السناني عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق عن اباءه
عليهم السلم اقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك واشقى الناس الملوك
لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن الخطاب عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الشحام عن
الصادق ع قال من تولى امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور
الناس كان حقا على الله عز وجل ان يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة لي ابن موسى
عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن ابن بزيع عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال الصادق
ع اذا اراد الله عز وجل برعيته خيرا جعل لها سلطانا رحيما وقيض له وزيرا عادلا
لي ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن اباءه عليهم السلم قال قال
رسول الله ص صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي الامراء و
القراء لي السناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن ابي احمد الازدي
عن عبد الله بن جندب عن ابي عمر العجمي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا
خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وايما
قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا
الي اعطف قلوبهم عليكم ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن اباءه عليهم السلم قال قال رسول
الله اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه
وفقير فخور ما المفيد عن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن

ياسر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اذا كذب الولاة حبس المطر واذا جار
السلطان هانت الدولة واذا حبست الزكوة ماتت المواشي ما ابو عمرو عن ابن عقدة
عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن الوصاف عن ابي بريدة عن النبي
ص قال لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيامة مغلولة
يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله
ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن اباءه عن الصادق عليهم السلم
قال اذا كان لك صديق فولي ولاية فاصبته على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته فليس
بصديق سوء ثابالاسناد الى ابي قتادة قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه زياد القندي
فقال له يا زياد وليت لهؤلاء قال نعم يا ابن رسول الله لي مروة وليس لي مال وانما
اواسي اخواني من عمل السلطان فقال له يا زياد اما اذا كنت فاعلا ذلك فاذا دعتك
نفسك الى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عز وجل على عقوبتك و
ذهاب ما اتيت اليهم عنهم وبقاءه ما اتيت الى نفسك عليك والسلم ما ابن
مخلد عن محمد بن عبد الواحد عن بشر بن موسى عن ابي عبد الرحمن المقري عن حيدة بن ابي
ايوب عن عبد الله بن ابي جعفر عن سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر رحمه الله
ان النبي ص قال يا باذر اني احب لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا
تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن
بن راشد عن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر عن الهروي عن الرضا ع قال اذا ولي
الظالم الظالم فقد انصف الحق فاذا ولي العادل العادل فقد اعتدل الحق و
اذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحق فاذا ولي العبد الحر فقد استرق الحق ع لي
عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابي اسحق الارجاني عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا امدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا
في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطي بادارته فطالت ايامهم ولياليهم

وسنينهم وشهورهم وانهم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك
فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وانهم جاروا
في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم
وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والايام والشهور
ل ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف
قال قال امير المؤمنين ع اياك ان تكون عشارا او شاعرا او عريفا او صاحب
عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله خرج ذات ليلة فنظر
الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة
شاعر او دعوة عاشر او شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ل ابي عن علي عن
ابيه عن الحسن بن الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن
الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن اباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله
عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر فقال
لها تكلمي فقالت لا اله الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال عز وجل بعزتي و
عظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا قتات وهو النمام ولا ديوث
وهو القلطبان ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا
قاطع رحم ولا قدري ل ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا
عن الاشعري عن محمد بن الحسين رفعه قال قال رسول الله ص لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا
سكير ولا عاق ولا شديد السواد ولا ديوث ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى
ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري لي ابن ادريس عن ابيه
عن ابن ابي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن ابي عبد الله الشامي عن نوف
البكالي قال قال امير المؤمنين ع يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا

ولا عشارا ولا بريدا لي مناهي النبي ص الا ومن تولى عرافة قوم حبسه الله
عز وجل على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشر يوم القيامة ويداه مغلولتان
الى عنقه فان قام فيهم بامر الله اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم
وبئس المصير لي عن الصادق ع قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات
فمنها انه ساله ما اوسع من الارض قال العدل اوسع من الارض ل الطالقاني عن
محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن هشام
بن معاذ قال دخل الياقوم على عمر بن عبد العزيز فوعظه وكان فيما وعظه يا عمر افتح
الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظلوم اقول قد اوردنا في ابواب المواعظ
اخبارا من هذا الباب مثل ما كتبه امير المؤمنين ع لمحمد بن ابي بكر وسائر الاشتر وغيرهما
ع في خبر فاطمة صلوات الله عليها فرض الله العدل مسكا للقلوب ب هرون عن
ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله ص قال ثلثة هن ام الفواقر سلطان
ان احسنت اليه لم يشكر وان اسات قتلم يغفر وجار عينه ترعاك وقلبه
ينعاك ان راى حسنة دفنها ولم يفشها وان راى سيئة اظهرها واذاعها وزوجة
ان شهدت لم تقر عينك بها وان غبت لم تطمئن اليها ثواب عن سعد عن البرقي عن ابن
ابي حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال ثو
ابي عن محمد العطار سعد عن ابن ابي الخطاب عن جبلة عن ابن جبلة عن ابي طالب عن ابن
هدية عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول من ولي عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيامة
ويداه ورجلاه وراسه في ثقب ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان
عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن حويزة بن عماد عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله صلوات
الله عليه قال من ولي شيئا من امور المسلمين فضيعهم ضيعه الله عز وجل ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن
موسى بن عمران عن ابن سنان عن ابي الجارود عن سعد الاسكاف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين

صلوات الله عليه قال ايما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله عنه يوم القيامة عن
حوائجه وان اخذ هدية كان غلولا وان اخذ رشوة فهو مشرك ثو ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل
لم يقبل شيعتنا باربع ان يسالوا الناس في اكفهم وان يوتوا في انفسهم وان يبتليهم بولاية
سوء ولا يولد لهم ازرق اخضر ثو ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من
الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال
وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا
ثو ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن
خالد عن ميسر عن ابي جعفر ع قال ان في جهنم لجبلا يقال له الصعدا وان في الصعدا لواديا
يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من
حره وذلك منازل الجبابرة سن في رواية ميسر مثله وفيه يقال له صعود وان في
صعود لواديا ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن
فضل بن محمد الاشعري عن مسمع عن ابي الحسن عن ابيه صلوات الله عليهما قال كان رجل
ظالم فكان يصل الرحم ويحسن على رعيته ويعدل في الحكم فحضر اجله فقال يا رب حضر اجلي
وابني صغير فدولتي في عمري فارسل الله اليه اني قد انسات لك في عمرك اثنتي عشرة
سنة وقيل له الى هذا ما يشب ابنك ويعلم من كان جاهلا ويستحكم علم من لا يعلم
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب عن الحكم بن
مسكين عن النعمن بن يحيى الازرق عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان ملكا
من بني اسرائيل قال لابنين مدينة لا يعيبها احد فلما فرغ من بنائها اجمع رايهم
على انهم لم يروا مثلها قط فقال له رجل لو امنتني على نفسي اخبرتك بعيبها فقال لك
الامان فقال لها عيبان احدهما انها تهلك عنها والثاني انها تخرب من بعدك فقال

الملك واي عيب اعيب من هذا ثم قال فما تصنع فقال تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شابا لا تهرم ابدا
فقال الملك لابنته ذلك فقالت ما صدقك احد غيره من اهل مملكتك ف ساله الصادق عليه
الصلوة والسلم سائل فقال كم جهات معايش العباد التي فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه
النفقات فقال جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب
اربع جهات من المعاملات فقال له اكل هؤلاء الاربعة اجناس حلال وكلها حرام او بعضها
حلال وبعضها حرام فقال قد يكون في هؤلاء الاجناس الاربعة حلال من جهة حرام من جهة
وهذه الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربعة الولاية وتولية
بعضهم على بعض فاول ولاية الولاة وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال
عليه ثم التجارة في جميع البيع والشراء بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع صنوفها ثم الاجارات
في كل ما يحتاج اليه من الاجارات وكل هذه الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة والفرض من
الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات
الحرام منها فتفسير معنى الولايات وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية ولاية ولاة العدل
الذين امر الله بولايتهم وتوليتهم على الناس وولاية ولاة ولاة ولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية
على من هو وال عليه والجهة الاخرى من الولاية ولاية ولاة الجور وولاة ولاتهم الى ادناهم
بابا من الابواب التي هو وال عليه فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته
وولايته والعمل له في ولايته وولاية ولاته وولاة ولاته بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما
انزل الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد لامره الى غيره فاذا صار الوالي والي
عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته حلال محلل وحلال الكسب معهم
وذلك ان في ولاية والي العدل وولاته احياء كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم وجور وفساد فلذلك
كان الساعي في تقوية سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا في طاعة الله مقويا لدينه واما وجه
الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية ولاته الرئيس منهم واتباع الوالي فمن دونه من ولاة الولاة الى
ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب من فعل

ذلك على قليل من فعله او كثير لان كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر وذلك ان في ولاية الوالي
الجائر دروس الحق كله واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل
الانبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه ولذلك حرم العمل معهم ومعونتهم
والكسب معهم الا بجهة الضرورة نظير الضرورة الى الدم والميتة اقول تمامه في باب جوامع المكاسب
وفي التمحيص ايضا بعض احكام الولاة واعمالهم ص عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي
يمشي في الصحرا فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير احدا ثم ناداه فالتفت فاذا
هو بظبية موثقة فقالت ان هذا الاعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني
حتى اذهب وارضعهما وارجع فقال وتفعلين قالت نعم ان لم افعل عذبني الله عذاب العشار
فاطلقها اقول تمامه في ابواب المعجزات سن في رواية ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال الله عز وجل
اي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة الا لا تولعوا بسب الملوك توبوا الى الله عز وجل يعطف
بقلوبهم عليكم شي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد اتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث
تذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر
فليس هو للذي اخذه قب عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لعمر بن الخطاب ثلاث ان
حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا
ابا الحسن قال اقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم
بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد اوجزت وابلغت جا عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا
وذكر السلطان فقال لا تغتروا بالظلم في الدنيا ليذلن بالعدل في الاخرة رضوا بقليل من
كثير وبيسير من خطير وانما يلقون العدم حين لا ينفع الندم كش حمدويه وابرهيم
معا عن ايوب بن نوح عن جابر بن عقبة بن بشر الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع
فقلت له اني في الحسب الضخم من قومي وان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني
عليهم فما ترى لي قال فقال ابو جعفر ع تمن علينا بحسبك ان الله رفع بالايمان من كان الناس

سموه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا ليس
لاحد على احد فضل الا بتقوى الله واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا
ان يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك ويأخذ سلطان جائر بامرئ
مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى لا تنال من دنياهم شيئا كش محمد بن اسماعيل عن
اسماعيل بن مرار عن بعض اصحابنا انه لما قدم ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم العراق قال
علي بن يقطين اما ترى حالي وما انا فيه فقال له يا علي ان لله تعالى اولياء مع اولياء الظلمة
ليدفع بهم عن اوليائه وانت منهم يا علي كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد
عن السندي بن الربيع عن الحسن بن عبد الرحيم قال قال ابو الحسن ع لعلي بن يقطين اضمن لي خصلة
اضمن لك ثلثا فقال علي جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن
لي قال فقال ابو الحسن ع اللواتي اضمنهن لك ان لا يصيبك حر الحديد ابدا بقتل ولا فاقة
ولا سجن حبس قال فقال علي وما الخصلة التي اضمنها لك قال فقال تضمن ان لا ياتيك ولي ابدا الا
اكرمته قال فضمن علي الخصلة وضمن له ابو الحسن الثلث جش حكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد
قال في رواية محمد بن اسماعيل بن بزيع قال ابو الحسن الرضا ع ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور
الله له البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله به امور
المسلمين اليه ملجا المؤمن من الضر واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن
الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه
اولئك نور الله في رعيتهم يوم القيامة ويزهر نورهم لاهل السموات كما تزهر الكواكب
الدرية لاهل الارض اولئك من نورهم يوم القيامة تضيء منهم القيامة خلقوا والله
للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم يا علي احدكم ان لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا
جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد
ضه سئل امير المؤمنين ع ايما افضل العدل او الجود قال العدل يضع الامور مواضعها والجود

يخرجها من جهتها والعدل سايس عام والجود عارض خاص فالعدل اثرهما وافضلهما
احذر العسف والحيف فان العسف يعود بالجلا والحيف يدعو الى السيف وقال رسول الله
ص اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وقال ص احب الناس يوم القيامة واقربهم الى الله مجلسا
امام عادل وان ابغض الناس الى الله واشدهم عذابا امام جاير وقال ص من اصبح وا لهم
يظلم احدا غفر له ما اجترم ارشاد القلوب روى المظفري في تاريخه قال لما حج المنصور
في سنة اربع واربعين ومايه نزل بدار الندوة وكان يطوف ليلا ولا يشعر به احد فاذا طلع الفجر
صلى بالناس وراح في موكبه الى منزله فبينما هو ذات ليلة يطوف اذ سمع قايلا يقول اللهم
انا نشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع قال فملا
المنصور مسامعه منه ثم استدعاه فقال له ما الذي سمعته منك قال ان امنتني
على نفسي نباتك بالامور من اصلها قال انت امن على نفسك قال ان الذي دخله الطمع
حتى حال بينه وبين الحق واصلاح ما في الارض من البغي والفساد فانت ان الله استرعاك وتمام
استرعاك امور المسلمين فاعقلتها وجعلت بينك وبينهم حجابا وحصونا من الجص والاجر
وابوابا من الحديد وحجبة معهم السلاح واتخذت وزراء ظلمة واعوانا فجرة ان احسنت لا يعينوك
وان اسات لا يردوك وقويتهم على ظلم الناس ولم تامرهم باعانة المظلوم والجايع و
العاري فصاروا شركاءك في سلطانك وصانعتهم العمال بالهدايا خوفا منهم فقالوا هذا
قد خان الله فما لنا لا نخونه فاختزنوا الاموال وحالوا دون المتظلم ودونك فامتلات بلاد
الله فسادا وبغيا وظلما فما بقاء الاسلام واهله على هذا وقد كنت اسافر الى بلاد الصين
وبها ملك قد ذهب سمعه فجعل يبكي فقالوا له وزراؤه ما يبكيك فقال لست ابكي على
ما نزل من ذهاب سمعي ولكن المظلوم يصرخ بالباب ولا اسمع نداءه ولكن ان كان سمعي قد ذهب
فبصري باق فنادوا في الناس لا يلبس ثوبا احمر الا مظلوم فكان يركب الفيل في كل طرف
نهار هل يرى مظلوما فلا يجد هذا وهو مشرك بالله وقد غلبت رافته بالمشركين

على شح نفسه وانت مومن بالله وابن عم رسول الله ولا تغلبك رافتك بالمسلمين
على شح نفسك فانك لا تجمع المال الا لواحدة من ثلاث ان قلت انك تجمع لولدك فقد اراك الله
اشتم الطفل الصغير يخرج من بطن امه لا مال له فيعطيه فلست بالذي تعطيه بل الله يعطيه
هو الذي يعطي وان قلت جمعها لتشييد سلطانك فقد اراك الله القدير عبرة في الذين تقدموا ما
اغنى عنهم ما جمعوا من الاموال ولا ما اعدوا من السلاح وان قلت اجمعها للغاية هي احسن من الغاية
التي انا فيها فوالله ما فوق ما انت فيه منزلة الا العمل الصالح يا هذا هل تعاقب من عصاك الا
بالقتل فكيف تصنع بالله الذي لا يعاقب الا باليم العذاب وهو يعلم منك ما اضمر قلبك
وعقدت عليه جوارحك فماذا تقول اذا كنت بين يديه للحساب عريانا هل يغني عنك
ما كنت فيه شيئا قال فبكى المنصور بكاء شديدا فقال يا ليتني لم اخلق ولم اك شيئا
ثم قال يا الحيلة فيما حولت قال عليك باعلام العلماء الراشدين قال فروا مني قال فروا
منك مخافة ان تحملهم على ظهر من طريقتك ولكن افتح الباب وسهل الحجاب وخذ
الشيء من حله وضعه في حقه وانتصف للمظلوم وانا ضامن عن هرب منك ان يعود اليك فيعاونك
على امرك فقال المنصور اللهم وفقني لان اعمل بما قال هذا الرجل ثم حضر المؤذنون
واقاموا الصلاة فلما فرغ من صلاته قال علي بالرجل فطلبوه فلم يجدوا له اثرا فقيل انه كان
الخضر ع قال رسول الله ص عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ص من اصبح
لا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال ص ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل
لهم عن رسول الله ص الرفق راس الحكمة اللهم من ولي شيئا من امور امتي فرفق بهم
فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه وقال ص كيف يقدس الله قوما لا يوخذ لضعيفهم
من شديدهم وقال ص الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون وقال ع
ان لله عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فاذا منعوها حولها منهم

الغيرهم وكان كسرى قد فتح بابه وسهل حجابه ورفع حجابه وبسط اذنه لكل واصل اليه فقال له رسول
ملك الروم لقد اقدرت عليك عدوك بفتحك الباب ورفعك الحجاب فقال انما اتحصن من
عدوي بعدلي وانا انتصب هذا المنصب وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات ورفع
الظلامات فاذا لم تتصل الرعية الي فمتى اقضي حاجته واكشف ظلامته كا احمد بن محمد
الكوفي عن ابراهيم بن الحسن بن ابي سماك عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد
الله ع قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء و
تعز من تشاء اليس قد اتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل
اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو الذي
اخذه كا محمد بن احمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن صالح
عن محمد الحلبي انه سال ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها
قال العدل بعد الجور خص محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمان ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان
قل خص ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الشهد
والين من الزبد واطيب ريحا من المسك خص قد روى بعضهم عن احدهم عليهم السلم انه
قال الدين والسلطان اخوان توامان لابد لكل واحد منهما من صاحبه والدين اس
والسلطان حارس وما لا اس له منهدم وما لا حارس له ضايع

باب الركون الى الظالمين وحبهم وطاعتهم الايات الانعام
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين هود واتبعوا امر كل جبار عنيد
وقال تع فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد وقال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون الكهف وما كنت متخذ المضلين عضدا
الشعرا فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون
القصص قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين الصافات احشروا الذين ظلموا وازواجهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
وانابوا الى الله لهم البشرى الجاثية وان الظالمين بعضهم اولياء بعض نوح رب انهم عصوني
واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا الدهر فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا

لی محمد بن علی بن بشار عن علی بن ابراهیم القطان عن محمد بن عبد الله الحضرمی عن احمد بن بکر عن محمد بن
مصعب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص طاعة السلطان واجبة ومن ترك
فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل فی نهیه ان الله عز وجل یقول ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة [illegible]
عن علی عن ابیه عن موسی بن اسمعیل بن موسی عن ابیه عن جده موسی بن جعفر انه قال یا معشر
الشیعة لا تذلوا رقابکم بترك طاعة سلطانکم فان کان عادلا فاسئلوا الله
ابقاءه وان کان جایرا فاسئلوا الله اصلاحه فان صلاحکم فی صلاح سلطانکم فان السلطان
العادل بمنزلة الوالد الرحیم فاحبوا له ما تحبون لانفسکم واکرهوا له ما تکرهون لانفسکم
ل فی مناهی النبی ص قال من مدح سلطانا جایرا وتخفف وتضعضع له طمعا فیه
کان قرینه الی النار وقال ص قال الله عز وجل ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار وقال ص
من ولی جایرا علی جور کان قرین هامان فی جهنم وقال ص من تولی خصومة ظالم او
اعان علیها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصیر وقال
الا ومن علق سوطا بین یدی سلطان جایر جعل الله ذلك السوط یوم القیامة ثعبانا من
النار طوله سبعون ذراعا یسلط علیه فی نار جهنم وبئس المصیر ونهی ص عن اجابة
الفاسقین الی طعامهم فیما اوصی به امیر المؤمنین عند وفاته صاحب الصلاح الصالح [illegible] ودار
الفاسق عن دینك وابغضه بقلبك فس احشروا الذین ظلموا وازواجهم قال الذین
ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم قال اشباههم مع ابی عن سعد عن الاصبهانی عن المنقری عن
فضیل بن عیاض عن ابی عبد الله ع قال قلت له من الورع من الناس فقال الذی یتورع عن
محارم الله ویجتنب هؤلاء واذا لم یتق الشبهات وقع فی الحرام وهو لا یعرفه واذا رای المنکر
فلم ینکره وهو یقوی علیه فقد احب ان یعصی الله ومن احب ان یعصی الله فقد بارز الله بالعداوة
ومن احب بقاء الظالمین فقد احب ان یعصی الله ان الله تبارك وتعالی حمد نفسه علی هلاك الظلمة
فقال فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین فس عن الاصبهانی مع الدقاق عن سعد

عن ابراهیم بن زیاد عن ابی عن اخیه علی عن الحسن بن سعید عن الحرث بن محمد بن النعمان عن جمیل بن صالح
عن [illegible] قال قال الحسین بن [illegible] الا [illegible] علی ظلمه فیبطل ظالمکم الخبر
ب محمد بن یحیی عن علی بن یقطین او عن زید عن علی بن یقطین انه کتب الی ابی الحسن موسی
علیه السلم ان قلبی یضیق مما انا علیه من عمل السلطان وکان وزیرا لهارون فان اذنت لی
جعلنی الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او کما قال
ل فیما اوصی به النبی ص الی علی ع یا علی ثلث یقسین القلب استماع اللهو وطلب الصید
واتیان باب السلطان ل ابی عن احمد بن ادریس عن الاشعری عن [illegible] عن ابن ابی [illegible] عن
موسی المروزی عن ابی الحسن الاول ع قال قال رسول الله ص اربع یفسدن القلب وینبتن
النفاق فی القلب کما ینبت الماء الشجر استماع اللهو والبذاء واتیان باب السلطان وطلب
الصید ل ابی عن سعد عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن ابی ایوب عن عمار بن مروان
قال قال ابو عبد الله ع السحت انواع کثیرة منها ما اصیب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور
القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر والنبیذ المسکر والربا بعد البینة فاما الرشا یا
عمار فی الاحکام فان ذلك الکفر بالله العظیم وبرسوله ل فیما اوصی به النبی ص الی علی ع ثمانیة
ان اهینوا فلا یلوموا الا انفسهم الذاهب الی مائدة لم یدع الیها والمتامر علی رب البیت
وطالب الخیر من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بین اثنین فی سر لم یدخلاه
فیه والمستخف بالسلطان والجالس فی مجلس لیس له باهل والمقبل بالحدیث علی من
لا یسمع منه [illegible] عن النبی ص قال من بدا جفا ومن تبع الصید غفل و
من لزم السلطان افتتن وما ازداد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا [illegible]
عن الحمیری عن هرون عن ابن زیاد عن الصادق عن ابائه علیهم السلم قال قال النبی ص [illegible]
[illegible] اعان سلطانا [illegible] ثو ابن المتوکل عن الحمیری
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن [illegible] عن ابی عبد الله ع قال [illegible]
بالورع [illegible] السلطان [illegible]

لمؤمن خضع لصاحب سلطان ومن یخالفه علی دینه طلبا لما فی یدیه احمله
الله ومقته علیه ووکله الیه فان هو غلب علی شیء من دنیاه وصار فی یده منه
شیء نزع الله البرکة منه ولم یاجره علی شیء ینفقه فی حج ولا عمرة ولا عتق جا
احمد بن الولید عن ابیه عن سعد عن ابن عیسی عن ابن محبوب مثله ثو
ماجیلویه عن عمه عن الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال لی ابو عبد الله
ع یا مفضل من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلیة لم یوجر
علیها ولم یرزق الصبر علیها ثو ابن الولید عن الصفار عن ابن معروف عن ابن
المغیرة عن السکونی عن الصادق عن ابیه علیهما السلم قال قال رسول الله ص اذا کان
یوم القیامة نادی مناد این الظلمة واعوان الظلمة من لاق لهم دواة او ربط لهم
کیسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم ثو بهذا الاسناد قال قال رسول الله
ص ما اقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله ولا کثر ماله الا اشتد حسابه ولا
کثر تبعه الا کثرت شیاطینه ثو بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ایاکم
وابواب السلطان وحواشیها فان اقربکم من ابواب السلطان وحواشیها ابعدکم من
الله عز وجل ومن آثر السلطان علی الله عز وجل اذهب الله عنه الورع وجعله حیرانا
ثو ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن ابن محبوب عن الولید بن صبیح الکاهلی عن
ابی عبد الله ع قال من سود اسمه فی دیوان ولد فلان حشره الله یوم القیامة خنزیرا
ثو ابی عن محمد العطار عن الاشعری عن ابیه عن ابی [illegible] عن عبد الله بن سنان عن ابی
عبد الله ع قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله علیه من یظلمه فان دعا لم یستجب له ولم
یاجره الله علی ظلامته ثو ابی عن سعد عن محمد بن عیسی عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع یقول من اعان ظالما علی مظلوم لم یزل الله عز وجل علیه
ساخطا حتی ینزع عن معونته صا بالاسناد الی الصدوق عن ابیه عن سعد
عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن [illegible] عن ابی عبد الله ع

صلوات الله علیه قال کان فی زمن موسی صلوات الله علیه ملك جبار قضی حاجة مؤمن بشفاعة
عبد صالح فتوفی فی یوم الملك الجبار والعبد الصالح فقام علی الملك الناس واغلقوا ابواب السوق
لموته ثلثة ایام وبقی ذلك العبد الصالح فی بیته وتناولت دواب الارض من وجهه فراه موسی بعد
ثلث فقال یا رب هو عدوك وهذا ولیك فاوحی الله الیه یا موسی ان ولیی سال هذا
الجبار حاجة فقضاها فکافاته عن المؤمن وسلطت دواب الارض علی محاسن وجه المؤمن لسؤاله
ذلك الجبار صا بالاسناد الی الصدوق عن ماجیلویه عن عمه عن الکوفی عن [illegible] عن [illegible]
عن [illegible] عن ابیه صلوات الله علیهم قال قال رسول الله ص ان عابدا فی بنی اسرائیل الذی کان اعبدهم کان
یسعی فی حوائج الناس عند الملك وانه لقی اسمعیل بن حزقیل فقال لا تبرح حتی ارجع الیك یا
اسمعیل فسهی عنه عند الملك فبقی اسمعیل الی الحول هناك فانبت الله لاسمعیل عشبا فکان یاکل
منه واجری له عینا واظله بغمام فخرج الملك بعد ذلك الی التنزه ومعه العابد فرای اسمعیل فقال انك
لهاهنا یا اسمعیل فقال له قلت لا تبرح فلم ابرح فسمی صادق الوعد قال وکان جبار مع الملك
فقال ایها الملك کذب هذا العبد قد مررت بهذه البریة فلم اره هاهنا فقال له اسمعیل ان
کنت کاذبا فنزع الله صالح ما اعطاك قال فتناثرت اسنان الجبار فقال الجبار انی کذبت
علی هذا العبد الصالح فاطلب ان یدعو الله ان یرد علی اسنانی فانی شیخ کبیر فطلب الیه الملك فقال
انی افعل قال الساعة قال لا واخره الی السحر ثم دعا له ثم قال یا فضل ان افضل ما دعوتم الله بالاسحار
قال الله تعالی وبالاسحار هم یستغفرون اقول تقدم بعض الاحکام فی باب احوال الملوك وامرائهم
وسیاتی بعضها فی باب جوامع المکاسب من کتاب التجارات ثی عن سلیمان الجعفری قال قلت
لابی الحسن الرضا ع ما تقول فی اعمال السلطان فقال یا سلیمان الدخول فی اعمالهم والعون لهم
والسعی فی حوائجهم عدیل الکفر والنظر الیهم علی العمد من الکبائر التی یستحق بها النار ثی عن [illegible]
[illegible] عن امیر المؤمنین ع قال [illegible] ثی عن علی بن
[illegible] العسکری قال [illegible] فقلت له [illegible]
ان ذلك [illegible]

لك حرام قال ليس كما قالوا لك قلت جعلت فداك فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ٣ شي عن بعض اصحابنا قال الحكم
انه سال عن قول الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل من شيعتنا
يقول بقول هؤلاء الجائرين شي عن عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبد الله ع ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم النار فلا تركنوا
اليهم ٤ يه من كتاب ابي القسم بن قولويه روى جابر عن ابي جعفر ع قال من مشى
الى سلطان جائر وامره بتقوى الله وخوفه ووعظه كان له مثل اجر الثقلين من الجن والانس
ومثل اعمالهم ٢ قب علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن
لي على ابي عبد الله ع فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني
كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال له
ابو عبد الله ع لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد
جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع
في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل
قال افعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله
ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال
قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا
على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا
له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما اتى عليه اشهر قلائل حتى
مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا
علي وفى والله صاحبك قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله ع فلما
نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي
والله عند موته ٣ كش محمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن

المفضل بن مزيد اخي شعيب الكاتب قال قال ابو عبد الله ع انظر ما اصبت فعد به على اخوانك
فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال المفضل كنت خليفة اخي على الديوان قال
وقد قلت ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى قال لو لم تكن كنت ٢ كش محمد بن مسعود
عن احمد بن جعفر بن احمد عن العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن ابي عمير عن مفضل بن زيد
اخي شعيب الكاتب قال دخلت على ابي عبد الله ع وقد امرت ان اخرج لبني هاشم جوائز
ولا اعلم الا وهو على رايي وانا مستخلي فوثب اليه فسالني عما امرتهم فيها ولته
الكتاب قال ما ادري لاسماعيل هاهنا شيئا فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت
له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت فعد به
على اصحابك فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ٣ كش حمدويه
عن محمد بن اسماعيل الرازي عن الحسن بن فضال عن صفوان بن مهران الجمال قال دخلت على ابي الحسن الاول
ع فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك
اي شيء قال اكراك جمالك من هذا الرجل يعني هرون قلت والله ما اكريته اشرا
ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه بنفسي
ولكن ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان ايقع كراك عليهم قلت نعم جعلت فداك
قال فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال من احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم
فهو ورد النار قال صفوان فذهبت وبعت جمالي عن اخرها فبلغ ذلك الى هرون فدعاني
فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك قلت نعم فقال لم فقلت انا شيخ
كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك
بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت ما لي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك
فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك ١ جع قال النبي ص من مشى مع ظالم ليعينه
وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وقال الباقر ع العامل بالظلم والمعين له والراضي
به شركاء ثلثة وقال ص شر الناس المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي يسعى باخيه

الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال ص من مشى مع ظالم
فقد اجرم ٣ ختص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن احمد بن محمد عن ابيه او غيره عن
عبد الله بن حماد عن عبد الغفار بن القسم عن الباقر ع قال قلت له يا سيدي ما تقول
في الدخول على السلطان قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام فادخل
على ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلثة اشياء
محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو
عيلة واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الله اني لست امرك بترك
الدنيا بل امرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت
الى اقامة الفريضة احوج منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت
بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما نجد العلم الصحيح الا عندكم اقول اتمار في
ابواب اللصوص ١ بنه محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي ع يقول انما يجمع الناس الرضا
والسخط وانما عقر الناقة رجل واحد فلما رضوا اصابهم العذاب فاذا
ظهر امام عادل فمن رضي بحكمه واعانه على عدله فهو وليه واذا ظهر امام جور فمن
رضي بحكمه واعانه على جوره فهو وليه ٢ ل الحسين بن علي عن ابي عبد الله ع قال العامل بالظلم
والمعين له والراضي به شركاء ثلثة ٤ ختص ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له ابرك قلت بلى جعلت فداك اما انه ما
كان من سلطان جور فيما مضى ولا ياتي بعد الا ومعه ظهير من اهل بيته يدفع عن البار
زهم ٣ ختص محمد بن عيسى عن اخيه جعفر بن عيسى عن اسحق بن عمار قال سالت
ابا عبد الله ع عن الدخول في عمل السلطان فقال هم الداخلون عليكم فقلت لا
بل هم الداخلون علينا قال فلا باس بذلك ٤ ختص ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من مشى الى سلطان جائر فامره
بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين من الجن والانس ومثل اعمالهم

ختص احمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
ع ان اباه كان يقول من دخل على امام جائر فقرا عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض
الدنيا لعن القاري بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة ٣ ين المفضل عن محمد
الهاشمي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان قوما ممن امن بموسى صلوات الله عليه قالوا لو اتينا
عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى صرنا
اليه ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا
موسى ومن معه فيكونوا معهم فبعث الله ملكا فضرب وجوه دوابهم فردتهم الى عسكر
فرعون فكانوا ممن غرق مع فرعون ٢ كتاب قضاء الحقوق
للصوري قال جعفر بن محمد عليه السلم ما من جبار الا ومعه ولي لنا يدفع الله به عن اوليائنا
اولئك لهم اوفر حظ من الثواب يوم القيامة وقال استاذن علي بن يقطين مولانا الكاظم ع
في ترك عمل السلطان فلم ياذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى
ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان
الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك ثلثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت
حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا
ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدا وبالنبي ص ثنى
وبنا ثلث ٤ وباسناده عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الصباح عن محمد بن المرادي
عن علي بن يقطين قال استاذنت مولاي ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع في خدمة
القوم فيما لا ينثلم ديني فقال لا ولا نقطة قلم الا باعزاز مؤمن وفكه من اسره ثم
قال ع ان خواتيم اعمالكم قضاء حوائج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم
عمل حنوا على اخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا

باب اكل اموال الظالمين وقبول جوائزهم

لى نه منا هي النبي ص انه نهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال ان الحسين والحسن عليهما السلم كانا يقبلان جوائز معوية ويقولان فيه ويقبلان جوائزه ج في مكاتبة الحميري الى القائم عليه السلم انه كتب اليه ع يساله عن الرجل من وكلاء الوقف مستحلا لما في يده ولا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز ان اكل طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يتورع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شيء ان انا نلت منها الجواب فخرج الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على ابي عبد الله فاستقبلني زرارة خارجا من عنده فقال لي ابو عبد الله يا وليد اما تعجب من زرارة سالني عن اعمال هؤلاء اي شيء كان يريد ايريد ان اقول له لا فيروي ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسال عن اعمالهم انما كانت الشيعة تقول من اكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسال عن مثل هذا كش حمدويه بن نصر عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن سالم عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن جوائز العمال فقال لا باس به قال ثم قال انما اراد زرارة ان يبلغ هشاما اني احرم اعمال السلطان خص يب ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابن عمير عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام خص الطيالسي عن ابن عمير مثله

باب رد الظلم عن المظلومين ودفع حوائج المؤمنين الى السلاطين الايات النساء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ل ومع فيما اوصى به النبي ص اباذر قال كانت صحف ابرهيم امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر سر في جامع البزنطي مثله سا المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبد الله بن محمد عن زيد بن علي عن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة

باب النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم واطاعتهم والركون اليهم الايات ال عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط وقال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين النساء الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وقال ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا التوبة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم وابناءكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد

في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين
وقال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن
موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه
حليم مريم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا الشعرا
واغفر لابي انه كان من الضالين القصص فلا تكونن ظهيرا للكافرين الاحزاب
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما وقال
تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذيهم وتوكل على الله وقال تعالى وقالوا
ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا الجاثية قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون الفتح والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم المجادلة الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله
عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا
شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون الى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان
كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم
بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم
يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم
ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم

اسوة حسنة في ابرهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله
وحده الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان
يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين و
اخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم
الظالمون فس يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون
اليهم بالمودة نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الاية عام ومعناه خاص
وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله
بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله ص فصاروا الى عيال حاطب وسألوهم
ان يكتبوا الى حاطب يسألوهم عن خبر محمد ص وهل يريد ان يغزو مكة فكتبوا الى حاطب
يسألونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله ص يريد ذلك ودفع الكتاب
الى امراة تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله ص
فاخبره بذلك فبعث رسول الله ص امير المؤمنين صلوات الله عليه والزبير
بن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين اين الكتاب فقالت ما معي شيء
ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله
ما كذبنا رسول الله ص ولا كذب رسول الله ص على جبرئيل صلوات الله عليه ولا كذب جبرئيل
ع على الله جل ثناؤه والله لتظهرن الكتاب او لاوردن راسك الى رسول الله ص فقالت

تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين صلوات الله عليه
وجاء به الى رسول الله ص فقال رسول الله ص يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول
الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
حقا ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن
معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسول الله ص يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل
بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم
يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين الى قوله
فاولئك هم الظالمون ب احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا ينبغي للرجل المؤمن منكم ان يشارك
الذمي ولا يبضعه بضاعة ولا يودعه وديعة ولا يصافيه المودة ب علي عن اخيه
قال سألته عن المسلم له ان ياكل مع المجوسي في قصعة واحدة او يقعد معه على فراش
او في المسجد او يصاحبه قال لا ب ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
قلت لابي الحسن موسى ع ارايت اذا احتجت الى الطبيب وهو نصراني اسلم عليه وادعو له
قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك سر السياري عنه ع مثله ب ابو البختري
عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال لا تبدؤا اهل الكتاب بالسلام فان
سلموا عليكم فقولوا عليكم ولا تصافحوهم ولا تكنوهم الا ان تضطروا الى ذلك لي في مناهي النبي ص
انه قال الا ومن زنى بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب
ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان
النار فهو يحترق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك
وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار سر من جامع البزنطي عن ابي جعفر عن ابي
الحسن ع قال لا يوم على فراجب قومه وان كانوا كفارا فقلت له قول الله لا تجد قوما يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية فقال ليس حيث تذهب انه يبغضه
في الله ولا يوده وياكله ولا يطعمه غيره من الناس شي عن العباس بن هلال عن ابي
الحسن الرضا ع قال ان الله تعالى قال لمحمد ص ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم شي عن ابي اسحق الهمداني عن الخليل عن ابي
عبد الله ع قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر
لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر ابراهيم لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت
ذلك للنبي ص فانزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له تفسير النعماني
بالاسناد المذكور في كتاب القران عن امير المؤمنين ع قال واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار
فان الله نهى المؤمن ان يتخذ الكافر وليا ثم من عليه باطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر ان
يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلوته ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا
عليه فيه وعليه ان يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخاف من المخالفين المستولين على
الامة قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين
رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر كتاب صفات الشيعة
للصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن ابن فضال قال سمعت الرضا ع يقول من واصل
لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او مدح لنا عائبا او اكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه
وعن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن فضال عن الرضا ع انه قال من والى اعداء الله
فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله وحق على الله ان يدخله نار
جهنم وباسناده عن الوشاء عن الرضا ع ان ممن يتخذ مودتنا اهل البيت لمن هو اشد فتنة

على شيعتنا من الرجال فقلت يا بن رسول الله بما ذا قال بموالاة اعدائنا و معاداة اوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق وباسناده عن الصادق ع قال من اشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا

باب الدخول في بلاد المخالفين والكون معهم

كش محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن زياد بن سابق عن حماد السمندري قال قلت لابي عبد الله ع اني ادخل على البلاد وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعوا اليه قلت لا قال فقال لي ان مت ثم حشرت امة وحدك ويسعى نورك بين يديك

باب التقية والمداراة الايات قال الله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان المؤمن وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه لى ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن القاسانى عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق ع قال فيما اوصى به لقمان ابنه يا بني ليكن مما تستظهر به على عدوك وتصرعه المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتاهب لك ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قيل له ان الناس يروون ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرءوا مني فقال له ارايت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك في الكتاب وامرك ان تعود ان عادوا لى ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا ع انه سئل ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء مع ابي غ سعد عن البرقي عن العمي الجوهري عن ابراهيم الكوفي عن رجل من اصحابنا رفعه قال سل الحسن بن علي ب ابن سعيد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك ارايت قول الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال وهل التقية الا هذا ب محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الاول ع قال سمعته يقول لرجل لا تكن الناس من قبا ذلك فتذل لى محمد بن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا محمد كان ابي ع يقول يا بني ما خلق الله

ثنا اقر لعين ابيك من التقية ل ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن اللؤلؤي عن ابن
ابي عمير عن عبد الله بن جندب عن ابي عمر الاعجمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمر ان
تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب
النبيذ والمسح على الخفين ل في خبر الاعمش عن الصادق ع استعمال التقية في دار التقية
واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه ل
الاربعمائة قال امير المؤمنين ع ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية وقال ع لا
تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين باظهار حبنا فتذللوا انفسكم عند سلطانكم
وقال ع شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها وقال ع لو تعلمون
ما لكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم وقال
ع عليكم بالصبر والصلوة والتقية ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين ع صلوات الله عليه انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا
مني فاني على دين محمد ن فيما كتب الرضا ع للمامون لا يجوز قتل احد من الكفار و
النصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على
نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية
يدفع بها ظلما عن نفسه ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عن الصادق ع قال عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعله
شعاره ودثاره مع من يامنه لتكون سجيته مع من يحذره تم الهمداني
عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع لا دين لمن لا
ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج
قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا مع ابي عن علي بن ابراهيم عن
اليقطيني عن يونس عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما عبد الله بشيء احب
اليه من الخبء قلت وما الخبء قال التقية مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن

عمارة

عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها
سنة ابراهيم الخليل ع وان الله عز وجل قال لموسى وهرون عليهما السلم اذهبا
الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل
كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله ص كان اذا اراد سفرا ورى
بغيره وقال ع امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه
الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
يا سفيان من استعمل في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القران عز المؤمن
في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الخبر مع ابن الوليد عن الصفار عن
ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا
على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله
لعلكم تفلحون مع ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسين بن سفيان عن سلام
بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين صلى
الله عليه واله يقول ان بعدي فتنا مظلمة عمياء متشككة لا يبقى فيها الا النومة
قيل وما النومة يا امير المؤمنين قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه سن ابن ابي
عمير عن حسين بن عثمان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال الناطق عنا بما نكره اشد
مؤنة من المذيع سن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال من
اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء سن عثمان عن
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ويقتلون الانبياء بغير حق قال
اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا سن عثمان بن

بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة سن ابي عن ابن ابي عمير عن
يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله ع انكم على دين من كتمه اعزه الله
ومن اذاعه اذله الله سن ابي عن حماد بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا
على التقية ويدرؤون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والاذاعة السيئة سن
ابي عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال
التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم سن ابي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن حسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشير قال قال لي ابو عبد الله ع سمعت
ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية
رفعه الله يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة
فلو قد كان ذلك كان هذا سن ابي عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن ابي
الحسن ع في قول الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اشدكم تقية سن عدة من
اصحابنا النهديان وغيرهما عن عباس بن عامر القصبي عن جابر المكفوف عن عبد الله بن
ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان
لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في اجواف النحل ما
بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم
بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا سن ابن ابي عمير
عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ان ابي عليه السلم كان يقول واي شيء
اقر لعين ابيك من التقية وزاد فيه الحسن بن محبوب عن جميل ايضا قال التقية جنة المؤمن

سن

سن ابن بزيع عن ابن مسكان عن عمر بن يحيى بن بسام عن ابي جعفر ع قال التقية في كل ضرورة
سن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر مثله وابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة
مثله سن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم واسمعيل الجعفي وعدة قالوا
سمعنا ابا جعفر ع يقول التقية في كل شيء وكل شيء اضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له سن
ابي عن ابن ابي عمير عن هشام وعن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله ع يا ابا عمر تسعة اعشار
الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النبيذ والمسح
على الخفين سن ابي واليقطيني عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية سن ابن
فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال كلما تقارب هذا الامر كان
اشد للتقية سن ابي عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ثابت مولى ال جرير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ بها
وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان قال
قال لي ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي بين يديك لو تستطيع ان
تاكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي فقال
لي فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي فامر به فاسلم عليه واصافحه سن ابي
عن فضالة عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قال علقمة لابي جعفر ع
ان ابا بكر قال قاتل الناس في علي فقال لي ابو جعفر اني اراك لو سمعت انسانا يشتم
عليا فاستطعت ان تقطع انفه فعلت قلت نعم قال فلا تفعل ثم قال اني لاسمع
الرجل يسب عليا واستتر منه بالسارية واذا فرغ اتيته فصافحته مص
قال الصادق ع اطلب السلامة اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك ولقلبك
وعواقب امورك في الله فليس من طلبها وجدها فكيف من يعرض للبلاء

ويسلك سالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق وفي كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب والسفر من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله عز وجل ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع في شيء وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف به سرك الا على اشرف منك في الدين واني تجد الاشرف فاذا فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة

م قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال الصادق عليه السلم وقولوا للناس حسنا اي للناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان بايسر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام م ان مداراة اعداء الله من افضل صدقة المرء على نفسه واخوانه كان رسول الله م في منزله اذا استاذن عليه عبد الله بن ابي سلول فقال رسول الله م بئس اخو العشيرة ايذنوا له فلما دخل اجلسه وبشر في وجهه فلما خرج قالت له عايشة يا رسول الله م قلت فيه ما قلت وفعلت به فعل البشر ما فعلت فقال رسول الله م يا عويش يا حميرا ان شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره وقال امير المؤمنين عليه السلم انا لنبشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتقليهم

اولئك اعداء الله نتقيهم على اخواننا لا على انفسنا وقالت فاطمة عليها السلم انا لنبشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتقليهم اولئك اعداء الله وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة وبشر وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار وقال الحسن بن علي عليهما السلم قال رسول الله م ان الانبياء انما فضلهم الله على خلقه بشدة مداراتهم لاعداء دين الله وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم في الله قال الزهري كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول ما عرفت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية لانه لا احد يعرفه بفضائل الباهرة الا ولا يجد بدا من تعظيمه من شدة مداراة علي بن الحسين عليهما السلم وحسن معاشرته اياه واخذه من التقية باحسنها واجملها ولا احد وان كان يريد المودة في الظاهر الا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق وقال محمد بن علي عليهما السلم من اطاب الكلام مع موافقيه ليونسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليامنهم على نفسه واخوانه فقد حوى من الخيرات والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره قال بعض المخالفين بحضرة الصادق ع لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجميل الذي يحبط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتاول ما تقول فيمن ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السايل فقال له الصادق ع جودت لله درك لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك الله ولم يثلم دينك وزاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق ع يا ابن رسول الله ما عقلنا من الكلام الا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب فقال الصادق ع لئن كنتم لم تفهموا

ما عنى فقد فهمناه نحن وقد شكره الله له ان الموالي لاوليائنا المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحن من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا ع لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لحزبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزبيل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلم والائمة على ساير اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان حزبيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العقاب لايثاركم الدخول في مساءته فجاء بحزبيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تكفر ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزبيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون هذا قال حزبيل ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزبيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذين قالوا لهم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد امري

واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله فوقاه الله يعني حزبيل سيئات ما مكروا لما وشوا الى فرعون ليهلكوه وحاق بال فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزبيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومهم بالامشاط وقال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلم من خواص الشيعة وهو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ما اخوفني الا ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهار اعتقاد وصيتك وامامتك فقال موسى ع وكيف ذاك قال لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره فقال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام وان لم اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من وشى بك قال له موسى بن جعفر ع ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال ان موسى غير امام اي الذي هو غيره امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتي ونفى امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك هذا من النفاق فتب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم وقال يا ابن رسول الله ما لي مال فارضيه ولكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي ومن صلواتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم قال موسى عليه السلم الان خرجت من النار قال وكنا عند الرضا عليه السلم فدخل اليه رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لال محمد المتبرين من اعدائكم ورايته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبة هذا

الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فاذا فعل ذلك ضجوا و
قالوا قد طاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرضا عليه السلام اذا
خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال له انما لم افسر لك معنى كلام هذا
الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة ان ينقلوا اليهم فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرجل
خير الناس بعد رسول الله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي بن ابي طالب ولكن قال خير
الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعله نداء لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء ليتوارى
من شرورهم ان الله جعل هذه التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا وقال رجل لمحمد بن علي
عليه السلام يا ابن رسول الله مررت اليوم بالكرخ فقالوا هذا نديم محمد بن علي امام الرافضة
فسالوه من خير الناس بعد رسول الله فان قال علي فاقتلوه وان قال ابو بكر فدعوه فانثال
علي منهم خلق عظيم وقالوا لي من خير الناس بعد رسول الله فقلت مجيبا اخير الناس بعد رسول
الله ابو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم اذكر عليا فقال بعضهم قد زاد علينا نحن نقول
هاهنا وعلي فقلت في هذا نظر لا اقول هذا فقالوا بينهم ان هذا اشد تعصبا
للسنة مما قد غلطنا عليه ونجوت بهذا منهم فهل علي يا ابن رسول الله في هذا
حرج وانما اردت اخير الناس اي اهو خير استفهاما لا اخبارا فقال محمد بن علي عليهما
السلام قد شكر الله لك بجوابك هذا لهم وكتب لك الاجر واثبت لك في الكتاب
الحكيم واوجب لك بكل حرف من حروف الفاظك بجوابك هذا لهم ما تعجز عنه اماني
المتمنين ولا يبلغه امال الاملين قال وجاء رجل الى علي بن محمد عليهما السلام فقال يا
ابن رسول الله بليت اليوم بقوم من عوام البلد اخذوني وقالوا انت لا تقول بامامة
ابي بكر بن ابي قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله واردت ان اقول بلى اقولها للتقية فقال لي
بعضهم ووضع يده على فمي وقال انت لا تتكلم الا اجبت بما القنك قلت قل فقال
لي اتقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام بعد رسول الله امام حق عدل ولم يكن لعلي في
الامامة حق البتة فقلت نعم واردت نعما من الانعام الابل والبقر والغنم فقال لا اقنع

بهذا حتى تحلف قل والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المدرك المهلك يعلم من السر
ما يعلم من العلانية فقلت نعم واردت نعما من الانعام فقال لا اقنع منك الا بان
تقول ابو بكر بن ابي قحافة هو الامام والله الذي لا اله الا هو وساق اليمين فقلت
ابو بكر بن ابي قحافة امام اي هو امام من ائتم به واتخذه اماما والله الذي لا اله
الا هو ومضيت في صفات الله فقنعوا بهذا مني وجزوني خيرا ونجوت منهم فكيف
حالي عند الله قال خير حال قد اوجب الله لك مرافقتنا في اعلا عليين لحسن تقيتك
قال ابو يعقوب وعلي حضرنا عند الحسن بن علي ابي القائم عليه السلام فقال له بعض اصحابه
جاءني رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامامة ويحلفونه
وقال لي كيف اصنع معهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لي اتقول ان فلانا
هو الامام بعد رسول الله فلا بد لي من ان اقول نعم والا اثخنوني ضربا فاذا قلت
نعم قالوا لي والله فقلت له نعم قل نعم واردت به نعما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا
والله فقل ولي واردت به ولي عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فان حققوا
علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله وبرفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم
يخفض الهاء فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما لقنتني
فقال له الحسن عليه السلام انت كما قال رسول الله الدال على الخير كفاعله وقد كتب
الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا
ومحبينا حسنة وبعدد من ترك منهم التقية حسنة ادناها حسنة لو
قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ولك لارشادك اياه مثل ما له
ثم عن ابي جعفر عن سعد عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن منذر عن ابي عبد الله
عم قال ذكر ان سلمان قال ان رجلا دخل الجنة في ذباب واخر دخل النار في ذباب
فقيل له وكيف ذاك يا ابا عبد الله قال مرا على قوم في عيد لهم وقد وضعوا اصناما لهم
لا يجوزهم احد حتى يقرب الى اصنامهم قربانا قل ام كثر فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا

كما يقرب كل من مر فقال احدهما ما معي شيء اقربه واخذ احدهما ذبابا فقربه
ولم يقرب الاخر فقال لا اقرب الى غير الله جل وعز شيئا فقتلوه ودخل الجنة
ودخل الاخر النار عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله
عم التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف
ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله
ما كان سقيما ع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابن
عيسى عن الاهوازي عن عثمان بن عيسى مثله ع بالاسناد عن العياشي عن ابراهيم بن
علي عن ابراهيم بن اسحق عن يونس عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم يقول لا
خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا ع بالاسناد
عن العياشي عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال سالته عن قول الله عز وجل في يوسف
ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال
لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع
الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف عن ابيه شي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله
ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان شي عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي
جعفر عم ان اهل الكوفة يروون عن علي عم انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني
فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل فلا
تبرؤوا مني قال فقلت حلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرا فقال لا
والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
قال لم يسمع هذا الحديث والتقية في كل ضرورة شي عن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله عم
وسالوه بعد انا قد كنا وهم سالمين اليوم في دورنا ارايت ان اخذونا بالايمان

قال فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق فقال بعضنا مد الرقاب احب
احب اليك ام البراءة من علي فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول الله في عمار
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان شي عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربعة خصال ما اخطؤوا وما نسوا وما اكرهوا
عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان مختصر
شي عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عم قال سالته فقلت له ان الضحاك
قد ظهر بالكوفة ويوشك ان يدعى الى البراءة من علي فكيف نصنع قال فابرء منه
قال قلت له اي شيء احب اليك قال ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر
اخذ بمكة فقالوا له ابرا من رسول الله فبرا منه فانزل الله عذره الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان م قوله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال
الامام عم والهكم الذي اكرم محمدا ص وعليا بالفضيلة واكرم الهما الطيبين بالخلافة
واكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير
ولا عديل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغني المفقر المعز المذل
الرحمن الرحيم يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مواد فضله
ورزقه وان انقطعوا هم عن طاعته الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة ال محمد ص وسع
لهم في التقية يجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله اذا
قدروا ويسترونها اذا عجزوا قال رسول الله ص لو شاء لحرم عليكم التقية و
امركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق الا فاعظم فرائض الله
عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم
واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد
ذلك ولا يستقصي واما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا
ان يكون لهم مظالم على النواصب الكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار

والنواصب قصاصا بالكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا
تتعرضوا لمقت الله بترك التقيه والتقصير في حقوق اخوانكم المومنين جا المزيلي
عن محمد بن الحسين عن هرون بن عبد الله عن عثمان بن سعيد عن ابي يحيى التميمي عن كثير عن
ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المومنين ع يقول اما انكم
معروضون على لعني ودعائي كذابا فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله انه كان مكرها
وردت انا وعلي محمد ص معا ومن امسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم
او لحظة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله
ولا حجة له عند محمد ص الا ان محمدا ص اخذ بيدي يوما فقال من بايع هوى لا تحتسن
ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة
جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام جا الجعابي عن الحسين بن محمد الكندي عن
عمر بن محمد الحارث عن ابيه عن ابي الصباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن ابيه
قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب ع لشيعته كونوا في الناس كالنحلة في الطير
ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو يعلمون ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا
ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم لكل امرء
ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن
معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي نجران عن الحسن بن الجهم عن فرات بن الاحنف عن رجل
من اصحاب امير المومنين ع قال سمعته يقول تبذلوا واحفوا تخصصك ولا تذكروا وتعلم
واكتم واصمت تسلم واوحى بيلغ الى صدره تسر الابرار وتغيظ الفجار واوحى بها الى العامة
ين ابن فضال وفضالة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت انا نمر بهولاء
القوم فيستحلفونا على اموالنا وقد ادينا زكوتها قال يا زرارة اذا خفت فاحلف لهم
بما شاؤوا فقلت جعلت فداك بطلاق وعتاق قال بما شاؤوا وقال ابو عبد الله ع التقية
في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حتى تنزل به ين عن عثمان بن يحيى قال قلت لابي جعفر ع انا نمر

بصنايع للناس ونحن نمر بها على هولاء العشار فيحلفونا عليها فنحلف لهم قال وددت
اني اقدر ان اجير اموال المسلمين كلها واحلف عليها كلما خاف المومن على نفسه فيه
ضرورة فله فيه التقية ين عن سماعة قال اذا حلف الرجل بالله تقية لم يضره و
بالطلاق والعتاق ايضا لا يضره اذا هو اكره واضطر اليه وقال ليس شيء مما حرم
الله الا وقد احله لمن اضطر اليه ين عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع نحلف
لصاحب العشار نجيز بذلك ما لنا قال نعم وفي الرجل يحلف تقية قال ان خشيت على
دمك ومالك فاحلف ترده عنك بيمينك وان رايت ان يمينك لا يرده عنك
شيئا فلا تحلف لهم ثم الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن رجل عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض هذا الامر على اهل هذه العـ
العصابة ان لا يقبله علانية قال لصفوان قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيامة
نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا به فيقول من انتم ومن اين دخلتم قال يقولون
اياك عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فادخلنا الله سرا جمع قال الصادق عليه السلم
وترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال له ع التقية ديني ودين ابائي
وقال الصادق ع من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا
خطاء وقال ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين ينزل به عن ابي بكار
قال قال لي ابو عبد الله ع اني لاحبك اذا شتم علي ع بين يديك ان تستطيع
ان تاكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل
بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي اتيه فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله ع ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب العقيد للعياشي
قال الصادق ع لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع ما بين السماء والارض لكن
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه واياكم

على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه ع لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان
لمن لا تقية له عن ابي عبد الله ع قال ان ابي كان يقول ما من شيء اقر لعيني ابي من
التقية ان التقية جنة المومن قال الرضا ع لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا
تقية له عن الباقر ع قال خلقت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد
قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم
اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب هذا الامر كان
اشد للتقية وعنه ع من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد وقال النبي
تارك التقية كتارك الصلوة وقال ع من صلى خلف المنافقين بتقية كان
كمن صلى خلف الائمة وفي الحديث ان ياسر وابنه عمار وامه سمية قبض عليهم
اهل مكة وعذبوهم بانواع العذاب لاجل اسلامهم وقالوا لا ينجيكم منا الا ان
تنالوا محمدا وتبرؤا من دينه فاما عمار فاعطاهم بلسانه كلما ارادوا منه واما ابواه
فامتنعا فقتلا ثم اخبر رسول الله ص بذلك وقال في جماعة ان عمارا كفر فقال
ص كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء عمار
وهو يبكي فقال له النبي ص ما خبرك فقال يا رسول الله ما تركت حتى نلت
منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله ص يمسح عينيه ويقول ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت وروى ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من
المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فما تقول في قال انت ايضا فخلاه وقال للاخر ما تقول في محمد قال
رسول الله ص قال فما تقول في قال انا اصم فاعاد عليه ثلثا فاعاد جوابه
الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله ص فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله

واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له

ثني عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال كان رسول الله
رسول الله ص يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقية
س في كتاب المسايل عن داود الصرمي قال قال لي ابو الحسن ع يا داود لو قلت ان
تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا نح عن فرات بن احنف عن بعض
اصحابه عن علي ع انه قال ما ترك الناس امر قط الا كان لشيعتي فيها احسن حالا
وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا م قال رسول الله ص مثل مومن
لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مومن لا يرعى حقوق اخوانه المومنين كمثل من حواسه
كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته
ولا يدفع المكاره بالادلاء بحجته ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك

قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا للمكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق
اخوانه فات ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضر الماء البارد فلم يشرب حتى
طفى فاذا هو سليب ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا انتفاع
بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين علي عليه السلام التقية
من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق
الاخوان اشرف اعمال المتقين ويستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين
قال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية يصلح بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم
وان تركها ربما اهلك امة تاركها شريكهم في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان
يحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى
الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما
عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب
على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا
عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا
التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عليهما السلام استعمال التقية
لصيانة الدين والاخوان فان كان هو يحمي الجانب فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة
بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوات والصلوة والحج والمجاهدات وقال
موسى بن جعفر عليهما السلام وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه
فقال اسألك مسئلة فان اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت وان لم
تصبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة
يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى لو جعل اليك التمني لنفسك في
الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق
اخواني قال وما لك لم تسئل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد اعطيته وهذا

لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسأل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت
اعطوه الفي درهم وقال اصرفها في كذا يعني في العفص فانه متاع يابس وسيقبل
بعد ما ادبر فانتظر به سنة واختلف الى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم ففعل
فما تمت له سنة اذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى
بالفي درهم بثلثين الف درهم وكان علي بن موسى ع بين يديه فرس صعب وهناك راضة
لا يجسر احد منهم ان يركبه وان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب فيرميه
ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله ا
تأذن لي ان اركبه واسيره واذلله قال انت قال نعم قال لماذا قال لاني استوثقت
منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة وجددت الولاية
لكم اهل البيت فقال اركبه فركبه فقال سيره وما زال يسيره ويعديه حتى
اتعبه وكده فنادى الفرس يا ابن رسول الله فقد آلمني منذ اليوم فاعفني منه والا
فصبرني تحته قال الصبي سل ما هو خير لك ان يصيرك تحت مؤمن قال الرضا
ع صدق اللهم صيره فلان الفرس وسار فلما نزل الصبي قال سلني من دواب
داري وعبيدها وجواريها ومن اموال خزائني ما شئت فانك مؤمن قد شهرك
الله بالايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله واسأل ما اقترح قال يا فتى
اقترح فان الله تعالى يوفقك لاقتراح الثواب الصواب فقال سلك ربك التقية
الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا قد اعطاك
الله ذلك لقد سألت افضل شعار الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي الرضا
عليهما السلام ان فلانا نقب في جواره على قوم فاخذوه بالتهمة وضربوه خمسمائة
سوط قال محمد بن علي عليهما السلام ذلك اسهل من مائتي الف سوط من النار دنيه
على التوبة حتى يكون ذلك قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال انه في غداة يومه
الذي اصابه ما اصابه ضيع حق اخ مؤمن وجهر بشتم ابي الفضيل وابي الدواهي

والى الشرور والى الملاهي وترك التقية ولم يستر على اخوانه ومخالفيه فاتهمه
عند المخالفين وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم وتعرض هو ايضا فهم الذين بهتوا
عليه بهذه التهمة وقد نعوه بهذه التهمة فوجهوا اليه وعرفوه ذنبه ليتوب ويتلافى ما
فرط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط او حبس في مطبق
لا يفرق بين الليل والنهار فوجه اليه وتاب وقضى حق الاخ الذي كان قصر فيه فما
فرغ من ذلك حتى عثر اللص واخذ منه المال وخلى عنه وجاءه الوشاة يعتذرون
اليه وقيل لعلي بن محمد عليهما السلام من اكمل الناس في خصال الخير قال اعملهم بالتقية
واقضاهم لحقوق اخوانه ما جامع عن ابي الفضل عن داود بن الهيثم عن
جده اسحق بن بهلول عن بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطا عن عمير
بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت عن النبي
ص قال ستكون فتن لا يستطيع المؤمن ان يغير فيها بيد ولا لسان فقال
علي بن ابي طالب وفيهم يومئذ مؤمنون قال نعم قال فينقص ذلك من
ايمانهم شيئا قال لا الا كما ينقص القطر من الصفا انهم يكرهونه بقلوبهم
ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال اكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا
الخبر ل ون ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل بن الحارث بن الدلهاث
مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه
ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان
سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة
من نبيه ص فمداراة الناس قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل
يقول والصابرين في البأساء والضراء مع علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل عن مبارك مولى الرضا عنه ع مثله وزاد في آخره وحين البأس

قال الله عز وجل عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول واما السنة
من نبيه فمداراة الناس ص

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن
آبائه عليهم السلام ان قال امير المؤمنين ع لليوناني الذي اراه المعجزات الباهرات بعد ما اسلم
وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبد
علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن
ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لبوادر
الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقد اذنت
لك في تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل
عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات
فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا
عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا وان انت تبرأت منا ساعة بلسانك وانت
موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به
قيامها وجاهها الذي به تماسكها وتصون من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا
واخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك النقمة
فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك
المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها
فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعمهم للزوال مذل لهم في
ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان
ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا ل ابي عن محمد
العطار عن سهل عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم
الله كان باحسابهم بأس وان قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع

تعالى ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنهم ايادي كثيرة

ص بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ان قابيل اتى هبة الله فقال ان ابي قد اعطاك العلم الذي كان عنده وانا كنت اكبر منك واحق به منك ولكن قتلت ابنه فغضب علي فاثرك بذلك العلم علي وانك والله ان ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك ابوك لتتكبر به علي وتفتخر علي لاقتلنك كما قتلت اخاك فاختفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضي دولة قابيل ولذلك يسعنا في قومنا التقية لان في ابن ادم اسوة

سن الى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول اوصيكم بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم واشهدوا لهم وعليهم وصلوا معهم في مساجدهم ثم قال اي شيء اشد على قوم يزعمون انهم ياتمون بقوم فيامرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فياتي عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول انا برآء ممن يقول هذا فيقع عليهم البراءة

ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال كنت عند ابي عبد الله فتلا قول الله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال لا والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها عليهم فاخذوا وقتلوا فصار اعتداء ومعصية

باب من نهي الطعام لم يدع اليه ومن يجوز الاكل من بيته بغير اذن الايات

الزولين على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت

اخواتكم

يصير سيا لبياض الوجه باطهر المنوي المذكور ... يوم القيمة ... على ... والاسود ... يوم تسود ... قيل يوم ... فيه الوجوه الائمة العامة ... والتوقف ... احتمل التعيل ... الى العدل ... مايه الكلام بالسود ... نظارة ولا تسود وجهي يوم ... يوم تبيض فيه الوجوه الصالحة والمعفرة ... النعيم ... لا تجعل الكاس ... ولا ... التبيض ... ذلك اليوم ... ذلك اليوم المعادم الثانية

وقت فضیلت نماز ظهر

هو

مسئله بدانکه خلافی ظاهر نیست در اینکه اول وقت ظهر زوال شمس است و در معتبر گفته و هو اجماع العلماء و در منتهی گفته بلا خلاف بین اهل العلم و دلالت میکند بر آن روایات متعدده صحیحه و غیره مثل صحیحه زراره و روایتی عبید بن زراره و صحیحه زراره و موثقه معویة بن وهب و روایة الوشاء و ظاهر صحیحه ابی بصیر و ظاهر روایه برید بن حلیفه و اگرچه احتمال بعیدی دیگر نیز دارد و روایه محمد بن حکیم و روایه کرخی و روایه داود بن فرقد و صحیحه زراره و صحیحه عبید بن زراره و روایه ابن سنان و سماعه و روایه زراره و حسنه بکر بن محمد و معارض این اخبار موثقه زراره و روایت او سالته عن وقت الظهر فی القیظ قال اذا کان ظلک مثلک فصل الظهر و صحیحه زراره سالته عن وقت الظهر فقال ذراع من زوال الشمس و این خبر صریح نیست در معارضه و صحیحه فضلا وقت الظهر بعد الزوال قدمان و این نیز صریح نیست در مدعا سید و ابن جنید و سلار و ابن زهره و ابن ادریس و جملهٔ متقدمین گفته اند که وقت اجزاء ظهر ممتد است تا اینکه باقی بماند به غروب بقدر اداء عصر و شیخ نیز در طوق و جمل قایل شده باینقدر وقت اختیار تا اینکه ظل هر چیزی مثل او شود و وقت اضطرار تا اینکه باقی ماند بغروب مقدار اداء عصر و در نهایه آخر وقت را برای غیر معذور صیرورهٔ شمس بر چهار قدم میداند و از بعضی از مواضع مبسوط این برای غیر مضطر نقل شده و مفید گفته وقت ظهر بعد از زوال است تا اینکه برگردد فیء دو سبع شاخص و در مختلف از ابن ابی عقیل نقل شده که اول وقت ظهر زوال شمس است تا منتهی شود ظل ذراع واحد یا قدمین از ظل قامت او بعد از زوال برای غیر روب الاعذار و از ابن براج آخر وقت صیرورهٔ ظل هر شیء مثل او و از ابی الصلاح آخر وقت

وقت مختار افضل بلوغ ظل است سبعی قایم واخر وقت اجزا بلوغ ظل است اربعه اسباع او و آخر وقت مضطر ضرورة ظل است مثل او و دلالت میکند بر ابتدا وقت اجزا ظهر تا غروب پنج روایت عبید بن زراره و یکی صحیح است و مضا بقی انها صریح است در مدعا و روایه زراره نیز صریح است و در حسنه معمر فرموده وقت عصر تا غروب شمس است و انصاع قول بعدم فضل مدعا ثابت میشود و در موثقه ابن سنان فرموده اذا طهرت المراه قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر و نزدیک باین است روایت کنانی و زجاجی و عمر بن حنظله و دلالت حسنه معمر و این چهار خبر بر مدعا محل تامل است و دلالت میکند بر مشهور روایت ابی فرقد و روایه حلبی صحیحا و از صحیح ابن سنان نیز استدلال کرده با نضمام عدم القول بفصل ان ضعیف است و دلالت میکند بر تحدید بقامت موثقه معویه و هب که مابینهما وقت و حسنه ازو مشا که وقت الظهر الی ان تذهب الظل قامه و صحیح ابن ابی نصر بعد از سوال از وقت ظهر و عصر جایه قامه للظهر و قامه للعصر و روایه یزید بن خلیفه لا یزال فی وقت الی ان یصیر الظل قامه و هو آخر الوقت و روایه محمد بن حکیم و آخر وقتها قامه من الزوال و صحیح زراره ابتداء وقت ظهر فقال ذراع من زوال الشمس و حسنه بکر بن محمد وقت الظهر اذا زالت الشمس الی ان تذهب الظل قامه و بعضی گفته اند بودن قامت آخر وقت مطلقا خلاف اجماع است و این دعوی ظاهر نیست و در صحیح ابن همام و روایه او و حسنه معمر تحدید به اول وقت عصر واقع شد و در صحیح از کرخی بخروج وقتها بعد ما یمضی اربعه اقدام و نزدیک باو است روایه فضیل و احوط از برای غیر معذور و مضطر عدم تجاوز از قامت است بلکه عمل باخبار قامت مطلقا دور نیست اگر اجماع ثابت

ثابت نشود بخلاف این حاصل اخبار معتبره کثیره که تحدید بغروب و به قامت کرده قایلی ندارد و جمیع میان آنها باجزا و فضیلت و اختیار و اضطرار میتوان کرد و بعضی با سد عمود اند اولی را بظاهر آیه و این ضعیف است که در ظاهر آیه بقدر غایت خصوص ظهر غایت نیست و با نضمام خبر معمر اضعف میشود و برید و روایه عبد الله بن سنان و کرخی و صحیح فضلا حایط مسجد رسول صلعم دو جهتی است و از ابن بابویه تحدید بغروب مشترکا نقل شده و شیخ در خلاف عذر جهار است مشهور میان اصحاب اختصاص ظهر است از اول وقت بمقدار اداء الظهر تامة الافعال والشروط باقل واجبات او بحسب حال المکلف مقیما و مسافرا خائفا و مطمئنا صحیحا و مریضا باقل واجبات سریع القراءة والحرکات و بطیئها بجمیع الشرایط و فی وقتها و منقول از ابن بابویه اشتراک وقت از اول تا آخر و از سید نقل شده که اشتراک را باصحاب نسبت داده و قول مشهور را تحقیق دانسته و ابن ادریس اشتراک را نسبت به بعضی از اصحاب داده و وجود انکار کرده و صدوق اول دانسته و تحقیق بر او انکار کرده هستند باینکه اشتراک را افضلاء روایت کرده اند و بآن فتوی داده اند و دلالت میکنند بر مشهور ابن فرقد و مسعود و شش اختصاص ظهر است بمقدار اربع رکعات پس مشترک میشود تا مقدار اربع رکعات پس مختص بعصر میشود تا غروب و در روایت زراره هر که بکذارد ظهر را داخل میشود وقت عصر و در روایه ذریح پرسیده شد فرمود صل ثمانیه ثم صل الظهر ثم صل سبحتک ثم صل العصر و در روایه سمیع فرمود اذا صلیت الظهر دخل وقت العصر الا ان بین یدیها سبحه و در روایه سماعه صل ثمان رکعات ثم صل الفریضه فاذا فرغت من سبحتک فصل العصر و در روایه محمد بن احمد و کان بین الظهر والعصر

سبحه و در روایه جمال دو ثلث قدم بعد الظهر را وقت فرموده اند و ظاهر صحیح زراره و صحیح محمد بن یحیی و صحیح علی بن زراره و روایه احمد بن ابی نصر و روایت عبید بن زراره و ابن سنان و روایه جهنی اشتراک وقت است و در بعضی الا ان بین یدیها سبحه است و در صحیح زراره ان الله صلی رسول الله صلعم بالناس الظهر والعصر حین زالت الشمس فی جماعه من غیر عله و در بعضی تحدید اشتراک تا غروب شده و در روایه ورثا و روایه بکر بن محمد تحدید بقامه و نصف الی قامتین شده و در موثقه زراره و روایه ابن بکیر صل العصر اذا کان ظلک مثلیک و در صحیح ابو بصیر قامه للعصر فرموده و در روایه کرخی و روایه فضیل بن یونس اربعه اقدام اول وقت العصر و اول العصر فرموده اند و در صحیح زراره وقت العصر ذراعان من وقت الظهر فرموده و در صحیح فضلا وقت العصر قدمان الی ان یمضی اربع اقدام فرموده و در موثقه معاویه بن وهب و روایه یزید بن خلیفه و روایه محمد بن حکیم تحدید به ما بین قامه الی قامتین شده و در بعضی تصریح باول وقت و آخر شده و در روایه محمد بن حکیم تحدید به ما بین ذراع الی ذراعین شده و در روایه معصل بن عمر ما بین قدمین و اربع اقدام تحدید شده و در روایه ذریح صل الظهر اذا زالت الشمس و صل العصر بعدها ثم صل الظهر فی وقت العصر و صل العصر بعدها و در موثقه معاویه بن وهب در عصر روز اول امر و حین زاد الظل قامه و در ظهر الاول حین زاد فی الظل قامه و در عصر ثانی حین زاد فی الظل قامتان و در حکایت جبرئیل در صحیح ازوشا در حستی ربما صلی الظهر علی خمسه اقدام و نیز در حسنه از وشا از احمد بن عمر در ظهر الی ان یذهب الظل قامه و در عصر قامه و نصف الی قامتین و در صحیح ابن ابی نصر قامه للظهر و قامه للعصر و در روایه یزید بن خلیفه در آخر وقت ظهر الی ان یصیر الظل قامه و در اول عصر اذا صار الظل قامه

قامه و در آخر حتی یصیر الظل قامتین و در موثقه زراره اذا کان ظلک مثلک فصل الظهر و اذا کان ظلک مثلیک فصل العصر و فی روایه محمد بن حکیم فی آخر الظهر قامه من الزوال و فی اول العصر قامه و فی آخرها قامتان و در روایه بکر از ابن بکیر صل الظهر فی الصیف اذا کان ظلک مثلک والعصر اذا کان مثلیک و از ابن محبوب مثل صحیح از کرخی و در خروج ظهر من بعد ما یمضی مثل اربعه اقدام و در صحیح زراره پرسید از وقت ظهر فرمود ذراع من زوال الشمس و از وقت عصر فرمود ذراع من وقت الظهر فذلک اربعه اقدام من زوال الشمس و در صحیح فضلا وقت الظهر بعد الزوال قدمان و وقت العصر بعد ذلک قدمان و هذا اول الوقت الی ان یمضی اربعه اقدام للعصر و در روایه سماعه فاذا زالت زادت فصل الظهر ثم تمهل قدر ذراع و صل العصر و در موثقه سلیمان العصر علی ذراعین من شک کما حتی یصیر علی سته اقدام فذلک المضیع و در روایه سلیمان بن جعفر آخر وقت العصر سته اقدام و نصف و در حسنه بکر بن محمد وقت الظهر اذا زاغت الشمس الی ان یذهب الظل قامه و وقت العصر قامه و نصف الی قامتین و در روایه محمد بن حکیم فرمود وقت ذراع است و کفت بحضرت که القامه فقال ذراع ان قامه رحل رسول الله صلعم کانت ذراعا و فی الموثق عن ابی جعفر کان رسول الله اذا کان فی الجدار ذراعا صلی الظهر و اذا کان ذراعین صلی العصر پس پرسید که جدار مسجد چند باشد قال کان حداد مسجد رسول الله صلعم رسید قامه ثم از دیاد بعد سه و لم اجعل الذراع و الذراعین لما و فی روایه الموثقین عن یعقوب بن شعیب پرسید از وقت ظهر فرمود اذا کان الفیء ذراعا و در یکی پرسید ذراعا از ای شیء فرمود ذراعا من فیئک و فی الموثق عن زراره وقت الظهر علی ذراع و ایضا فی الموثق عن زراره لم جعل الذراع والذراعان الی آخر و صحیح زراره و

فهرست احياء العلوم

والسنن العصوو حمل[illegible] ... الباب الثاني في اعمالها الظاهرة على الترتيب الباب الثالث في اداء الحج
واسرارها الخفية واعمالها الباطنة كتاب تلاوة القرآن فيه اربعة ابواب الباب الاول في فضل القرآن واهله الباب الثاني في ظاهر
اداب التلاوة الباب الثالث في الاعمال الباطنة عند التلاوة الباب الرابع في فهم القرآن وتفسيره بالرأي كتاب الاذكار والدعوات وفيه ابواب
الباب الاول في فضيلة الدعاء وادابه وفضيلة الاستغفار والصلوة على النبي م الباب الثاني في ادعية ماثورة الباب الثالث في ادعية منتخبة
الباب الرابع في ادعية ماثورة [illegible] الباب الخامس في ادعية ماثورة عند كل حادث كتاب ترتيب الاوراد وتفصيل احياء الليل وفيه بابان الباب الاول
في فضيلة الاوراد وترتيبها في الليل والنهار الباب الثاني في كيفية احياء الليل وما يتعلق به ربع العادات وهو مشتمل على عشرة كتب
كتاب اداب الاكل وفيه اربعة ابواب الباب الاول فيما لا بد للآكل من رعايته الباب الثاني فيما يزيد من اداب الاكل عند الاجتماع على الاكل
الباب الثالث فيما يخص تقديم الطعام الى الاخوان الزائرين الباب الرابع فيما يخص الدعوة والضيافة وادابها كتاب اداب النكاح
وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول في الترغيب فيه الباب الثاني في اداب العقد والعاقدين الباب الثالث في اداب المعيشة بعد العقد الى الفراق
كتاب الكسب والمعاش وفيه خمسة ابواب الباب الاول في فضل الكسب والحث عليه الباب الثاني في علم الكسب الباب الثالث في بيان العدل واجتناب
الظلم في المعاملة الباب الرابع في بيان الاحسان في المعاملة الباب الخامس في شفقة التاجر على دينه كتاب الحلال والحرام وفيه سبعة ابواب الباب الاول في فضيلة
الحلال ومذمة الحرام ودرجات الحلال والحرام الباب الثاني في مراتب الشبهات ومثاراتها وتمييزها عن الحلال والحرام الباب الثالث في البحث والسؤال
والهجوم والاهمال ومظانها [illegible] الباب الرابع في كيفية خروج التائب من المظالم المالية الباب الخامس في ادرارات السلاطين وصلاتهم وما يحل

ربع العادات

وفي الموثق [illegible] سمعته ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible]

وحصه [illegible] كتاب ذم الدنيا ... كتاب ذم المال والبخل ... كتاب ذم الجاه والرياء ... كتاب ذم الكبر والعجب ... كتاب ذم الغرور ... ربع المنجيات وهو مشتمل على عشرة كتب كتاب التوبة ... كتاب الصبر والشكر ... كتاب الخوف والرجاء ... كتاب الفقر والزهد ... كتاب التوحيد والتوكل ... كتاب المحبة والشوق والانس والرضا ... كتاب النية والاخلاص والصدق ... كتاب المراقبة والمحاسبة ... كتاب التفكر ... كتاب ذكر الموت وما بعده ...

الباب الثامن في [illegible] ... [illegible]

ربع المنجيات

منها والحجم الباب السادس في الدخول على السلاطين ... كتاب اداب الصحبة ... كتاب اداب العزلة ... كتاب اداب السفر ... كتاب اداب السماع والوجد ... كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... كتاب اداب المعيشة واخلاق النبوة ربع المهلكات ... كتاب شرح عجائب القلب ... كتاب رياضة النفس وتهذيب الاخلاق ... كتاب كسر الشهوتين ... كتاب آفات اللسان ... كتاب ذم الغضب والحقد والحسد ...

ربع المهلكات

كثيرا الاوادا انضم اليه مسئلة صار اكبر وفي ذلك زوال واستغال عن الحالة الاولى ولو كان قديما مازال وما حال الان الذي
يزال ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد دخول في الحدوث وفي كونه في الازل دخول في العدم ولن
يجتمع صفة الازل والعدم في شيء واحد فقال السائل فلم يلبث في حري الحالين والزمانين على ما ذكرت واستدللت
على حدوثهما فقال العالم عليه السلام انما تكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما آخر كان لا شيء ادل
الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان الزمتنا او نقول ان الاشياء لو دمت على صغر
لكان في الوهم انه متى ما ضم اليه مثله كان اكبر وفي جواز التغير عليه خروجه من القدم كما ان في تغيره دخول
في الحدث وليس لك وراء هذا شيء فانقطع وخزي وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
في الصافي الوضوح البرهان بحيث اضطروا الى الاذعان في التوحيد عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم كل مولود
يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله عز وجل ولئن سألتهم لله وعن الجواد عليه السلام
انه سئل ما معنى الواحد فقال اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن سألتهم لله قل الحمد لله على
الزامهم والجائهم الى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم بل اكثرهم لا يعقلون ان ذلك يلزمهم وقال في الزخرف
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله يا رب في الصافي اي ويعلم قول الرسول
او وقال قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم فاعرض عن دعوتهم ايسا عن ايمانهم وقل سلام تسلم
منكم ومتاركة فسوف يعلمون تسلية للرسول وتهديد لهم وقرئ بالتاء وقال في المؤمنون قل لمن الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون في الصافي قال لان العقل الصريح اضطرهم بادنى
نظر الى انه خالقها قل يا محمد بعدما قالوه افلا تذكرون ان من فطر السموات والارض ومن فيها ابتداء قادر على
ايجادها ثانيا فان بدو الخلق ليس اهون من اعادته قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون
لله افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فانى تسحرون في المجمع قرأ اهل البصرة سيقولون الله في الاخيرين والباقون لله ولم
يختلفوا في الاولى اما حجة اهل البصرة فجوابه على ما يوجبه اللفظ ومن قرأ لله حمل على المعنى دون اللفظ كقولك
من مالك هذه الدار فيجيب لزيد فان الجواب على المعنى في الصافي الملكوت هو الملك الذي وكل به وقوله

ولو بعث لا شيئا على صغرها من ابن كان لك ان تشركه حدوثها

وقوله فانى تسحرون اي فمن اين تخدعون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر وتظاهر الادلة بل اتيناهم
بالحق وانهم لكاذبون وقال في الروم ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون
ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات
للعالمين في الكافي عن الصادق عليه السلام قال الامام اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف
حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض الآية قال وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر
ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم
من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من
السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته ان تقوم
السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقال في الروم ومن آياته
ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون وقال في النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في الجوامع عنهم
عليهم السلام والقمي قال هم آل محمد صلوات الله عليهم آلله خير اما يشركون امن خلق السموات والارض
وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا
شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها
رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون في الصافي رواسي اي جبالا
يتكون فيها المعادن وينبع من حضيضها المنابع بين البحرين العذب والملح حاجزا اي برزخا كما قال في سورة
الفرقان وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج في الكافي عنهما عليهما السلام ان الله جل وعز
عرضه ولا بنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مرا وملحا
اجاجا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أإله مع الله قليلا ما تذكرون
اي تذكرون الاؤه تذكرا قليلا وما مزيدة في القمي عن الصادق عليه السلام قال نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام هو والله

النقط

في الارض
المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله عز وجل فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة
وسيأتي تفسيرها في الحزب الثامن عشر ان شاء الله امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون امن يبدؤ الخلق ثم
يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين وقال في الشورى ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وقال في الشورى ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن
الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور في الصافي اي لكل
من وكل همته وحبس نفسه على النظر في آيات الله والتفكر في آلائه او لكل مؤمن كامل الايمان فان الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر كما ورد في الحديث او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير او يهلك اهلها بارسال
الريح العاصف المغرق ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص في الصافي اي ولو يعلم الذي
عطف على علة مقدرة مثل لينتقم منهم ويعلم ما لهم من محيص وقرئ بالرفع على الاستيناف وقال في النحل
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون في الصافي اكد العدد في
الموضعين دلالة على العناية به فانك لو قلت انما هو اله لخيل انك اثبت الالهية لا الوحدانية فاياي فارهبون
لا غير وقال في البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال في الاحزاب ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه في القمي عن الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا
في جوف انسان ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا
كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا حب عدونا
فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وفي الامالي ما يقرب منه
وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم وفي مصحف الربيع
عنه عليه السلام لم يكن قلبه متعلقا في صلوته شيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقته
ما اراد الله منه في صلوته ثم تلا هذه الآية وفي المجمع قال ابو معمر حميد بن معمر بن حبيب الفهري وكان لبيبا

بالازل

حافظا لما يسمع وكان يقول ان في جوفي لقلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد وكانت قريش تسميه
ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم ابو معمر تلقاه ابو سفيان بن حرب وهو اخذ بيده
احدى نعليه والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك في يدك
والاخرى في رجلك فقال ابو معمر ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسي نعله
في يده فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون في القمي اي طاهرا قال هو تمثيل للاقبال والاستقامة
عليه والاهتمام به وفي الكافي والقمي عن الباقر عليه السلام قال هي الولاية وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام قال
امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان والقمي عنه عليه السلام انه سئل عنه قال يقيم الصلوة
لا يلتفت يمينا ولا شمالا وفي جامع الجوامع قيل راى الخليل الرحمن عليه السلام رجلا متعبدا في الهوا فقال ابرهيم لمن تنال هذه
المنزلة قال يا خليل الله ما شغلني الجزع وحزني في دار الدنيا فلم اسع فيها ولا اقطعها الا بعيني وعملت
بما يرضي بها ما نهيت عنه فقالت هوني ان سالته اعطاني وان دعوته اجابني وان اقسمت عليه برني فسالته
ان يسكنني في هذا الهوا لاتجرد عن العز فاسكنني في الهوا واسكن هواه في سواد قلبي وروي عنهم عليهم السلام
ان قلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله ان يلج غيره قال سيد الحكما المتاخرين رحمه الله وقد ورد عن طريق العامة
ان قلب المؤمن عرش الله الرحمن وحرام على حرم الله ان يلج غيره وقال العارف عرش الله الاعظم في المجموع الرابع
قبل خرج عيسى ويحيى عليهما السلام فصدق يحيى امراة فقال له عيسى يا ابن الخالة لقد اصبحت اليوم ومعك ما اجب
ان الله يغفر لك قال وما هي يا ابن الخالة قال امراة صدقتها قال والله ما شعرت بها فقال له عيسى سبحان الله بدنك معي
ونفس روحك قال معلق بالعرش لو ان قلبي اطمان الى جبرئيل عليه السلام لظننت اني ما عرفت الله طرفة عين ولقد
روي انه لما قذف ابرهيم عليه السلام من المنجنيق ودموسي للنار لقيه جبرئيل عليه السلام في الهوا وقال يا ابرهيم كلفني
ما بالك فقد بعثني الله لنصرتك قال ابرهيم بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسئل غيره ولا حاجة لي الا الى الله
في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله فطرت الله التي فطر الناس عليها انه سئل ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين
اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وعنه عليه السلام ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة

التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل يدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله
ومنهم من لم يهده وفيه وفي التوحيد عنه عليه السلام في اخبار كثيرة قال فطرهم على التوحيد وعن الباقر عليه السلام فطرهم
على المعرفة وفي العمى عنه عليه السلام قال هو لا اله الا الله ومحمد رسول الله وعلي ولي الله الى ههنا التوحيد وفي التوحيد
عن الباقر عليه السلام قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من
رازقهم منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا كل حزب بما لديهم فرحون في الصافي قوله شيعا اي فرقا تشايع كل امامها الذي اضل دينها وفرحون ظنا
بانه الحق وقال فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون
في الصافي يصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير وقال انعام قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم
دينا قيما ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين في القاموس الحنيف كالامير الصحيح الميل
الى الاسلام الثابت عليه وانا اقول اي خالص الميل عن كل ما سوى الحق الى الحق جل شانه وفي العياشي عن الباقر
عليه السلام ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم عيرنا وعير شيعتنا وعن السجاد عليه السلام ما احد على ملة ابرهيم
الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء قل ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين في الصافي قيل لان اسلام كل نبي متقدم على اسلام امته اول
لانه صلى الله عليه واله اول من اجاب في الميثاق في عالم الذر كما ورد عنهم عليهم السلام فاسلامه متقدم على اسلام الخلائق
كلهم وفي العياشي عن النبي صلى الله عليه واله في حديث وقد ذكر ابرهيم عليه السلام قال دينه ديني وديني دينه
وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون وقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن في الصافي اي اخلص نفسه
لله وهو اتي الحسنات وفي الحديث النبوي صلى الله عليه واله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك واتبع ملة ابرهيم حنيفا اي اقتدى بدينه وشريعته وطريقته مائلا عن سائر الاديان
واتخذ الله ابرهيم خليلا في الكافي عنهما عليهما السلام قالا ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه

نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا
قبل ان يجعله اماما وفيه والعياشي عن الباقر عليه السلام قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك
الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم عليه السلام الدار فاستقبله
خارجا من الدار وكان ابرهيم عليه السلام رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع
ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده فقال يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها
ربها احق بها مني فرايت فلانا ملك الموت ففزع ابرهيم عليه السلام وقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا
خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى
اتخذني خليلا وفي الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه واله في حديث قولنا ان ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة
والخلة فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا
مستغنيا وذلك انه لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق بعث الله الى جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه
في الهوا فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسال غيره ولا حاجة لي
الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عما سواه قال واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه
ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا
لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اسراره لم يكن خليله وفي العيون عن الصادق عليه السلام انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لانه لم
يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله وفي العلل عنه عليه السلام لكثرة سجوده على الارض وعن الهادي عليه السلام لكثرة صلوته على محمد واهل بيته
صلوات الله عليهم وعن النبي صلى الله عليه واله لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام وقال انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار
في الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه واله في حديث ثم اقبل صلى الله عليه واله على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام
من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله
قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم قالوا نعم قال عليه السلام فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها

اذ لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم وفي قرب الاسناد عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه
من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسال كل انسان عما كان يعبد فيقول من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا
اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت
فان اولئك عنها مبعدون وقال في الصافات اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون
وقال في انبياء افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا
تعقلون في الصافي اف صوت المتضجر ومعناه قبحا ونتنا وقال في يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب ما
كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون في الصافي قوله الا اسماء سميتموها يعني الا اشياء سميتموها الهة من عند انفسكم بلا حجة تدل على
استحقاقها الالهية واسماء تعبدونها باعتبار ما تطلقون عليها فكانكم لا تعبدون الا الاسماء المجردة وقال في رعد
قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار في الصافي قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم بل يعني انهم ما اتخذوا لله شركاء خالقين مثله حتى تشابه عليهم الخلق فيقولوا
هؤلاء خلقوا كما خلق الله فاستحقوا العبادة كما استحقها ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون على ما
يقدر عليه الخلق فضلا عما يقدر عليه الخالق وقال في يونس قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد
الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك
للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين وقال في بقرة ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان
الله واسع عليم وقال في حم سجدة سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد

فی العشا فل یعنی سنریهم عجبنا و دلالتنا علی ما تدعوهم الیه من التوحید وما یتبعه فی آفاق العالم واقطار السما والارض من الشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والاشجار والدواب وفی انفسهم وما فیها من لطایف الصنعه وودایع الحکمه حتی یظهر لهم انه الحق قال الاول هذا القوم یستشهدون بالصانع علی الصانع کما هو دأب المتوسطین من الناس الذین لا یرضون بمحض التقلید و یرون انفسهم فوق ذلک وفی القمی فی الافاق الکسوف والزلازل وما یعرض من الآیات وفی انفسهم مره بالجوع ومره بالعطش ومره یشبع ومره یروی ومره یمرض ومره یصح ومره یستغنی ومره یفتقر ومره یرضی ومره یغضب ومره یخاف ومره یامن فهذا من عظیم دلالة الله علی التوحید قال الشاعر وفی کل شیء له آیه تدل علی انه واحد قال الاول وهذا تخصیص للآیات ببعضها مما یناسب افهام العوام وفی الکافی عن الصادق علیه السلم قال یریهم فی انفسهم المسخ ویریهم فی الافاق انتقاص الافاق علیهم فیرون قدرة الله عز وجل فی انفسهم وفی الافاق وقیل حتی یتبین لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق عند الله عز وجل یراه الخلق لا بد منه وفی روایة خسف ومسخ وقذف سل حتی یتبین قال دع ذا ذاک قیام القائم وفی ارشاد المفید عن الکاظم علیه السلم قال الفتن فی افاق الارض والمسخ فی اعداء الحق قال الاول کان المراد ان ذلک انما یکون فی الرجعة وعند ظهور القائم علیه السلم حیث یرون من العجایب والغرایب فی الافاق وفی الانفس ما یتبین لهم به ان الامامه والولایه وظهور الامام حق فهذا للجاحدین ومن قوله اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید یعنی اولم یکفک شهادة ربک علی کل شیء دلیلا علیه قال الاول هذا الخواص الذین یستشهدون بالله علی الله ولهذا خصه به فی الخطاب انتهی کلامه وفی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلم فی قوله سنریهم آیاتنا الی قوله شهید قال ای موجود فی غیبتک وحضورک وفی الاشارات قال الشیخ الرئیس تامل کیف لم یحتج بیاننا لثبوت الاول ووحدانیته وبراءته عن السمات الی تامل غیر نفس الوجود ولم یحتج الی اعتبار من خلقه وفعله وان کان ذلک دلیلا علیه لکن هذا الباب اوثق واشرف والی مثل هذا اشیر فی الکتاب الالهی سنریهم آیاتنا فی الافاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اقول ان هذا حکم لقوم ثم یقول اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید اقول ان هذا حکم الصدیقین الذین یستشهدون به لا علیه قال المولف رحمه الله ولنا فی هذا المقام سوره نقدنا ویل قرابعها

کل

کل شیء هالک الا وجهه انا الله الا انهم فی مریه من لقاء ربهم الا انه بکل شیء محیط وفی سوره القصص ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو کل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون

فی الکافی عن الصادق علیه السلم نحن وجه الله الذی لا یهلک وعنه علیه السلم فی قوله کل شیء هالک الا وجهه قال من اتی الله بما امر به من طاعة محمد والائمه من بعده صلوات الله علیهم فهو الوجه الذی لا یهلک ثم قرأ من یطع الرسول فقد اطاع الله وکان رسول الله صلی الله علیه واله وامیر المومنین علیه السلم دین الله ووجهه وعینه فی عباده ولسانه الذی ینطق به ویده علی خلقه ونحن وجه الله الذی یوتی منه لم نزل فی عباده ما دامت لله فیهم رویه قیل وما الرویه قال الحاجه فاذا لم یکن لله فیهم حاجه رفعنا الیه وصنع بنا ما احب وفی التوحید عن الصادق علیه السلم فی هذه الآیه قال فیفنی کل شیء ویبقی الوجه الله اعظم من ان یوصف ولکن معناها کل شیء هالک الا دینه لان من المحال ان یهلک منه کل شیء ویبقی الوجه هو اجل واعظم من ذلک وانما یهلک من لیس منه الا تری انه قال کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ففصل بین خلقه ووجهه وقال صاحب العیاشی وقد ورد فی حدیثنا عنهم علیهم السلم ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء وعلی هذا فمعناه ان وجه الشیء الذی لا یهلک هو ما یقابل منه الی الله وهو روحه وحقیقته وملکوته ومحل معرفة الله منه التی تبقی بعد فناء جسمه وشخصه والمعنیان متقاربان وربما یفسر الوجه بالذات ولیس بذلک البعید وفی الکافی سئل ابو عبد الله علیه السلم عن قول الله تعالی کل شیء هالک الا وجهه فقال ما یقولون فیه قلت یقولون یهلک کل شیء الا وجه الله فقال سبحان الله قالوا قولا عظیما انما عنی بذلک وجه الله الذی یوتی منه قال العارف الشیرازی فی شرح الکافی انما عجب علیه السلم من قولهم واستعظمه لما فیه من الجراءه والاقتراء علی الصنع الاول من الروح الاعظم وانما تعجب علیه السلم من قوله الملائکه المقربین والاخیار المکرمین والاولیاء الکاملین صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین بل لزم من قولهم بطلان قضاء الله وعالم امره والعلم الاعلی واللوح المحفوظ ولاجل ذلک عدل علیه السلم عن تفسیرهم بان المراد منها من وجه الله وجهه الذی یوتی منه الیه وما به الذی یدخل الیه من الملک المقرب والروح الاعظم وما جاء وره وذلک فی البدایه وفی سلسلة النزول والنبی الکریم ومن یحذو حذوه من الانبیاء السابقین والاوصیاء اللاحقین سلام الله علیهم اجمعین وانما سموا وجه الله لان وجه الشیء هو ما یعرف منه ویشاهد وانما هم انما یمکننا ان نعرف حقیقة الوجه المقدس الملکوت والالهی ویعرف الله ونعبده الی ان قال الذی عبر عنه بانه وجه الله بالاسماء عند اهل الصفا وذلک لان علم الامرکله خیر بری من الشر والعدم والتغیر والزوال لان شیئا

فیهم
ونحن الوجه الذی یوتی منه لم نزل فی عباده وذکر مثل ما فی التوحید فی الاحتجاج عن امیر المومنین علیه السلم المراد کل شیء هالک الا دینه
ص

هو

من هذه الامور لا یتحقق الا فی ناحیة عالم الخلق اذ وجود ذلک العالم لا یتعلق الا بالله تعالی لا بشیء آخر من مادة او حرکة او زمان او استعداد او زوال مانع او حدوث شرط وکل ما هو کذلک فلیس یقابل العدم والزوال اذ کل ما جاز عدمه بعد ان وجد فذلک بسبب عدم شیء من اسباب وجوده او اجزاء علته التامه ضروره ان العله التامه للشیء ما دامت باقیه یمتنع عدمه لاستحاله انفکاک المعلول عن علته التامه فاذن لو عرض عدم المفارق العقلی فذلک یستلزم عدم شیء من اسباب وجوده من الفاعل والغایه والماده والصوره لکن لا ماده له لتجرده عن المحل والموضوع ولا صوره له لبساطته وعدم ترکبه لخارجی بل ذاته نفس الصوره المجرده عن الماده واما فاعله فهو ذات واجب الوجود وکذا علته التامه ذاته تعالی فاذن لا سبب له الا فاعله وغایته وهما شیء واحد ممتنع العدم لذاته فهو ایضا واجب البقا ببقائه تعالی لا بابقائه اذ لیس فیه امکان العدم فان قلت الیس کل ما عدا ذاته تعالی فهو ممکن وکل ممکن جائز العدم قلت امکان المفارقات امکان فرضی عقلی ثابت لها فی الوهم اذ لیست لها ماهیة یعرضها الوجود او یستوی امکانها فی الخارج علی وجودها کما فی الطبایع المادیه والاکوان الزمانیه ثم ان نفس الامر کما علمت تاما غیر ولیس ذلک الا عالم الامر وعالم العقول الحق والکلمه الصدق ولقوله تعالی لا یبدل القول لدی وقوله وعندنا کتاب حفیظ وقوله لو کان البحر مدادا لکلمات ربی وفی الادعیة النبویه اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق وبرا وذرا وظاهر لکل عاقل ان امر الله وقوله وکلماته التامات لیست اعراضا او هیئات او صوتیه قائمه بالاجسام بل هی جواهر وصور عقلیه وعلوم قائمه بذاته تعالی وملائکه علیین هذا ما ادی الیه الکشف الصریح والبرهان الصحیح والشواهد النقلیه والحجج الذوقیه والآیات القرآنیه ثم لم یوجد فی کتاب ولا سنه ان شیئا من قضاء الله وعلمه او لوح الله وقلمه او امر الله وروحه او فعل الله وکلمته مما یکون مآله البطلان والهلاک ولا یصدق علی ذلک اسم الشیء فانه لیس من علوم الظاهر الشایع العام فیغیب ان کل شیء اتصف بانه عند الله وعبر عالم امره وقضائه فهو هالک لما ذکرنا وکل ما هو راجع الیه کان عنده باقیا ببقائه والذوات الکامله المفارقه عن عالم النفوس والاجرام ومنها ما یعبر عنه بمفاتح الغیب وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو ومنه ما یعبر عنه بخزاین العلم والرحمه وان من شیء الا عندنا خزائنه ومنها ما یعبر عنه بوجه الله کل شیء هالک الا وجهه فاحفظ هذه الاسرار وصنها عن الاغیار والاشرار والی نظایرها عن اهل الاعتزاز فان اکثر هذه المخدرات الکریمه والجواهر الثمینه والعلوم النفیسه مما لم یوجد

وقوله لا یبدل الکلمات اسدص

انه امر الله وکلمته وهی کلمة وجودیه یعبر عنه بالقلم الاعلی لقوله تعالی علم بالقلم ومنها ما یعبر عنه

ذکر

الحکمة

فی کتب اهل الکشف والعرفان ولا فی زبر اصحاب البرهان ولو قلت انها ابکار لم یطمثهن انس ولا جان کان لا یکون الزور والبهتان فبای آلاء ربکما تکذبان وعنه عن ابی عبد الله علیه السلم فی قول الله عز وجل کل شیء هالک الا وجهه قال من اتی الله بما امر به من طاعة محمد صلی الله علیه واله فهو الوجه الذی لا یهلک وکذلک قال من یطع الرسول فقد اطاع الله قال العارف الشیرازی من اتی الله بما امر به من طاعة محمد صلی الله علیه واله سواء کانت عن بصیره وکشف او عن تقلید وسماع بشرط بذل الجهد وموافقة الضمیر وعدم الریا وسلامة الصدر عن الباطنه فهو الوجه الذی لا یهلک ای فذلک الاتیان بالطاعه هو وجهه الذی به ینجو عن الهلاک اذ به یصل الی مقام الحق الابدی اما بالاستقلال علی الوجه العقلی کالمحققین او بالتبعه وعلی الوجه الحسی کالمقلدین وقال سید الحکما والمتاخرین فی قوله تعالی کل شیء هالک الا وجهه قال صاحب الصافی وقد ورد فی حدیث اخر عنهم علیهم السلم ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء وعلی هذا فمعناه ان وجه الشیء الذی لا یهلک هو ما یقابل منه الی الله لعله یکرر ما هما الماتن الصحیح والثعالبی بفضل الله العظیم فی تفسیره ان الضمیر اما انه لله سبحانه او انه للشیء وعلی الاول فالوجه بمعنی الذات کما فی قولهم اکرم الله وجهک وقد قال عز من قائل وعنت الوجوه ای خضعت الذوات للحی القیوم واذ یحقق الحدوث الذاتی لجمله الجایزات فکل شیء هالک الوجه باطل الذات فی حد ذاته ازلا وابدا الا وجهه الکریم الحق الذی هو بحت نور الوجود الحقیقی القیوم الواجب بالذات فسمع العارف یسمع نداء دوام بطلان عالم الامکان من هتاف قول القائل الحق عن سلطانه لمن الملک لله الواحد القهار علی الاتصال والاستمرار لا بوجه یوم الدین ولا انتظار البعث وقیام الساعه ولا تسوف الی وقت مرقوب واجل مضروب بل ان ذلک لیس بعارف سمع عقله وصماخ عرفانه ابدا کل یوم بالقیاس الیه فی ظهور سلطان الحق یوم الدین وکل نهار نهار البعث وکل وقت وقت قیام الساعه وعنده کل معلول یشهد بلسان مهیته بدوام لیسیته واما علی الثانی فیحتمل ان یعنی بوجه الشیء جهة استناده الی باریه الحق ای کل شیء هالک فی حد نفسه من کل وجه فی الازل والاباد الا من وجهه الذی هو جهة استناده الی جاعله کان باریه تعالی وجیبا به لیس شیء منها وجه حیثیته ذاته وجهه مهیته ویحتمل ان یراد به من هو الحقیقی حقه وذات الذوات الذی هو فاعل کل جنبه ومدوت کل ذات ومصور کل صوره ومنشی کل انیه فیکون مصیر التفسیر ومفاده علی هذا ایضا الی الوجه الاول والمعز عزاده

سبحانه توجد كل شي لان وجه الشي هو اول ما ظهر منه ويواجه به وبناله الادراك والاسخون فى العلم بعقولهم المستبصره به يكون الجاعل الحق اولا ثم ينتقلون منه الى مراتب الحق لانه تمام الوجود على الترتيب النازل منه فى سلسلتى البدو والعود طولا وعرضا على ما هو عند العقل الصريح فى البراهين الحقه فهم يستشهدون بالحق على الخلق لا بالخلق عليه قال بلا حجرهم الروع القدسى ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله فهو الظاهر الحق والوجه المطلق لكل شي منه البدو وبه المعاد واليه المصير والله سبحانه اعلم باسرار كلامه ورموز خطابه وبطون وحيه انتهى كلامه قال المولف وفقه الله ان

توضح هذه الاقوال اللطيفة والاحاديث الشريفة فى اوايل هذه الايه والايه السابقه ومعناها هو ما قلنا ثم فى كتاب المعلقات فى تعريفه الامام الثقلين امير المومنين ابى الحسن عليهم السلم فى دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته يعنى يا من دل على ذاته لعباده بنفس ذاته لا بسبب الحد المعرف والشاريح للاسم الموصل للتصور ولا بسبب الحد الاوسط الموصل للتصديق وذلك لان ذاته الاقدس اجلى من كل جلى واظهر من كل ظاهر وبديهى يوجد ما ولما كان الشي اظهر واجلى من كل ظاهر يوجد ما يحتاج ان يكون ظاهرا بنفس ذاته لا بسبب اخر مطلقا والا لم يكن اظهر واعرف من الشي الذى يظهره ويعرفه بل يجب ان يكون هو الظاهر بنفس ذاته يوجد ما حققه وساير الظواهر بنفس ذاته كان ظاهرا اعتبارا واضافة والا لم يكن اظهر من كل ظاهر ويخفيا وهذا الشي الذى هو اظهر من كل ظاهر انما هو الشي الذى يلتجى النفوس الناطقة اليه فى المهالك وسعت وبطلب النجاة منه محولا ويكون راجيا منه الخير دايما مفطورا حتى لو فرضنا انسانا يكون فى حيز من الحيز بالتولد لا بالتوالد ولا يدرك الحوت ولا يفهم معناه وفرضنا انه غرق فى البحر بسبب من الاسباب فيعلم بالبديهه انه لا ينجى من الغرق والساحرة الهلا ومع ذلك لا يياس من النجاة بل يكون راجيا ومستغنا الى المغيث الغايب عن حواسه الظاهرة فبعد ذلك يظهر له انه هو الذى اظهر من كل ظاهر الا انه لشده ظهوره وبداهته لا يتوجه الانسان اليه ولا يتذكره كما ان البصير لا يرى شيا من الالوان الا وقد يرى او لا الضوء الذى به يرى الالوان الا انه لا يتوجه اليه البصر لشده ظهوره وبداهته ويصدق ذلك ما ورد فى الكافى عن الصادق عم اذا اشرف على الغرق وانسب من كل غيث من المخلوقين هل وجدت فى نفسك رجاء الى مغيث قال الامام عليه السلم هو الله الواحد العلى العظيم

حين سال ما الدليل على ثبوت البارى ووحدته جل اسمه عليه السلم بعد فى البحر فلما اشرف على الغرق امر باخراجه فقال له عليه السلم صح

او اى هو الله الذى كنت تذكر يوجد ما فى تلك الحال وفى كل الاحوال وسعته وتجوا منه محولا ومعطورا وهذا معنى قول سيد الشهداء صلوات الله عليه فى دعاء عرفه كيف تستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك وهذا معنى قول امير المومنين عليه السلم على ما نقله الفاضل الشيرازى عنه عليه السلم ما رايت شيا الا ورايت الله قبله وهذا معنى قول الصادق عليه السلم فى حديث المفضل فهو من جهة كالواضح لا يخفى على احد وهو من جهة كالغامض لا يدركه احد وهذا معنى الحديث الكافى الذى رواه منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عم انى ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله واقول انا اذا علمت هذا فظهر لك انه كما ان الضوء هو شي بسيط عن اللون وعله وجوده وارائه للابصار فكذلك ذات البارى جل شانه هو شي بسيط الذات عن الموجود المتحيزى الذات بالمهية ووجودها لسان هما اجزا تضمنيه له بالفعل لا اجزا اصليه مطابقه لموجود المركب الذات الذى يتركب منهما كما حققناه وبيناه فى تمهيد شرح اثولوجيا وموجد الموجودات ليس لمنشيات الثانيات الاصليه واجزائها التضمنيه جميعا ومرى المرسلات العقليه والنفسيه والبراهين العقليه والنفسيه جميعا وظهر لك كمال الظهور ان الاستدلال بثبوت الصانع بتوسط الاثار ليس الا دليل انى على ان صانعا ثابتا والتسليه لا على انه ثابت فى نفس الامر الا فى الاستدلالات الا انما هى الدلايل على معرفه صفاته الثبوتيه والذاتيه وعن الذاتيه وافعاله ومعرفه انها هى عين ذاته او زايده على ذاته وافعاله هو نفس ذاته ام زايد على ذاته واجماله دلايل على معرفه عوارضه الذاتيه التى هى معرفته على الاعلى والاشرف تفصيلا واما ان ذات البارى جل شانه هو الذى كان اظهر من كل ظاهر لا يحتاج الى دليل انى ولمى اصلا والاشرف تفصيلا فانه اظهر واجلى الا انه لشده ظهوره ووضوحه وبداهته لا يلتفت اليه العقل اعتنا بل يحتاج تنبيه فقط كما نبه الامام عليه السلم السابل اعتنى بها انتبا. ويرتبط فى الكافى الجعفر الثانى عليه السلم مع المواخذ فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله قال العارف الشيرازى قدس سره كان الغرايز الانسانيه مجبوله بحسب الفطرة الاولى على الاعتراف بان الله واحد لا شريك له ولولا الاغراض النفسانيه لما

النفسيه

من كل اظهر واجلى صح

استلفت عنه الاثنان ولهذا لما سالهم الست بربكم قالوا بلى بالاتفاق كذلك فى الفطرة الثانية لو خلوا بطبايعهم ولم يكن لهم غرض اخر وسالوا من الخالق ايهم صنعوا لن الله روى ان زنديقا دخل على الصادق عليه السلم فساله عن الدليل على اثبات الصانع فاعرض عليه السلم عنه ثم التفت اليه وساله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق انى كنت مسافرا فى البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت الامواج فانكسرت سفينتنا فتعلقت بساجة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت الى الساحل فنجوت عليها فقال عليه السلم ارايت الذى كان قلبك اذا انكسرت السفينه وتلاطم عليكم الامواج فزعا عليه مخلصا له فى التضرع طالبا منه النجاه فهو الهك فاعترف الزنديق بذلك وحسن اعتقاده ونظير قوله تعالى واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه وقال فى الزمر

قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين من الشرك والريا وامرت لان اكون اول المسلمين اى مقدمهم فى الدنيا والاخره قل انى اخاف ان عصيت ربى بترك الاخلاص عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديد وخذلان لهم وقال فى الزمر قل افغير الله تامرونى اعبد ايها الجاهلون فى الجامع روى انهم قالوا استلم بعض الهتنا نومن بالهك فنزلت ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فى الكافى عن الصادق عليه السلم ان الله عز وجل بعث نبيه بايك اعنى واسمعى يا جاره والدليل على ذلك قوله تعالى بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقد علم ان نبيه يعبده ويشكره ولكن استعبد نبيه بالدعا اليه تاديبا لامته وعنه عليه السلم انه سئل عن هذه الايه فقال تفسيرها لئن امرت بولايه احد مع ولايه على من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وفى الكافى عن الصادق عم يعنى ان اشركت فى الولايه غيره قال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعنى بل الله فاعبد بالطاعه وكن من الشاكرين يعنى بل الله فاعبد بالطاعه وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك وقال فى الدخان رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب اباكم الاولين بل هم فى شك يلعبون وقال فى ال عمران افغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فى التوحيد عن الصادق عم فى قوله عز وجل وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل وقال فى البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء

وقال فى الانبيا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

اى مخلصين عن الشرك والريا مايلين عن العقايد الزايغة ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمه وقال فى بنى اسرائيل ولا تجعل مع الله الها اخر فتقعد ملوما مخذولا وقال فيه ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا فالمعنى فالمخاطبه للنبى والمعنى الناس وقال فى الجن قل انما ادعو ربى ولا اشرك به احدا وقال فيه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فى الفقيه عن امير المومنين عليه السلم يعنى بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين وفى الكافى عن الصادق عليه السلم والعياشى عن الجواد عليهم السلم مثله قال المولف وفقه الله لعله اراد ان السجود الذى يتحقق بهذه الاعضاء مختص بالمعبود جل شانه فلا تدعوا معه احد سواه كما ورد فى الحديث ما معناه وفى الكافى عن الصادق عليه السلم فى تاويل هذه الايه ان المساجد هم الاوصيا والمعنى عن الرضا عليه السلم هم الائمه وقال فى الذاريات ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين فى الكافى قال فروا من عقابه الى الامام والتوحيد وملازمه الطاعه وفى الكافى والمعانى عن الباقر عليه السلم ففروا الى الله قال حجوا الى الله ولا تجعلوا مع الله الها اخر انى لكم منه نذير مبين فى الكافى الكوثر الكبا والاول مرتب على ترك الامام والطاعه والثانى على الاشراك وقال فى الانبياء قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون فى المناقب عن الصادق عليه السلم فهل انتم مسلمون الوصيه يعنى نزلت مشدده قال صاحب الصافى ما لها واحد لان مخالفه الوصيه عبادة للهوى والشيطان وقال فى لقمن ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلى الكبير وقال فى النحل والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد فالذين لا يومنون بالاخره قلوبهم منكره وهم مستكبرون وقال فى الانعام ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شي فاعبدوه وهو على كل شي وكيل وقال فى الزخرف وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم فى الاحتجاج عن امير المومنين عليه السلم فى حديث وقوله وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التى ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله وقال فى هود الر كتاب احكمت اياته اى نظمت نظاما محكما لا يعرض فيه ولا خلل كالبناء المحكم ثم فصلت من لدن حكيم خبير اى ثم فصلت بدلايل التوحيد والمواعظ

والاحكام والقصص ومعنى ثم التراخي في الحال لا في الوقت في القمي عن الباقر عليه السلم هو القرآن الا تعبدوا
الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم من الشرك والمعصية ثم توبوا
اليه يمتعكم متاعا حسنا يعيشكم في امن ودعة الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله
ويعط كل ذي فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا والآخرة في القمي عن الباقر عليه السلم ويؤت كل ذي
فضل فضله هو علي بن ابي طالب عليه السلم وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير
في القمي يعني الدخان والصيحة وفي سورة والصافات صفا في القمي قال الملائكة والانبياء عليهم السلم
ومن صف لله وعبده فالزاجرات زجرا قال الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا قال الذين يقرؤن
الكتاب من الناس قال هو قسم وجوابه ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب
المشارق اي مشارق الكواكب او مشارق الشمس فان لها كل يوم مشرقا وبحسبها المغارب ولذلك
اكتفى بذكرها مع ان الشروق ادل على القدرة وابلغ في النعمة وفي سورة تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا في الصافي ... من البركة وهي كثرة الخير ... الفرقان
في المرتبة الثالثة ان شاء الله الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا في العيون عن الرضا عليه السلم قال ... قيل لا قال هو وضع الحدود
من الآجال والارزاق والبقاء والفناء ... في التوحيد عن الصادق عليه السلم
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات ولا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل
الجنة وفيه عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال
ضمن له ان اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالامامة وادى ما افترض عليه
ان يسكنه في جواره قال قلت هذه والله الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين قال ثم قال ابو عبد الله
اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا وفيه عن ابي جعفر عليه السلم ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز
وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد وفيه عن النبي صلى الله عليه واله قال جاءني جبرئيل وقال يا محمد طوبى لمن
قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده وفيه في رواية اخرى قال يا محمد طوبى لمن قال من امتك

٣٢٧

وانصارنا وكذا الكلام في سائر الصفات واما ما ورد في كلام امير المؤمنين عليه السلم وكمال الاخلاص له نفي الصفات
عنه فالمراد به نفي الصفة الموجودة بوجود غير وجود الذات كالسواد في الابيض وكالسالمي للانسان وما كان اكثر
ما يطلق عليه اسم الصفة هو الذي يكون امرا عارضا ولا تعقل الصفات الذاتية للشيء انها صفات له نفي عنه الصفة
ترى الى قوله عليه السلم بعد ذلك فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه فنعلم ان المراد بالصفة ما كان
الذات الموجبة للاثنينية فيها والعلم في غيره سبحانه صفة زائدة وفيه نفسه تعالى هو علم باعتبار وعالم باعتبار
وهكذا في سائر الصفات وهذه الاعتبارات العقلية لا توجب تكثرا في ذاته بوجه من الوجوه ولا تخل
بوحدانيته الصرفة الخالصة بل يزيده وحده لانه لو فرض انه لم يكن في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقيا مثلا لو
فرض انه علم وليس بقدرة او انه علم وليس بعالم لكان فيه جهة غير جهة الوجوب والوجود وهي جهة الامكان والعدم
فلزم تركيبه من جهتين وهو محال وقال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض رسائله قد ثبت انه تعالى ذات واحدة مقدسة
وانه لا يحال للتعدد في كمالاته فالاسم الذي يطلق عليه من غير اعتبار غيره ليس الا لفظ الله واما ما عداه من الاسماء
فاما ان يطلق عليه باعتبار اضافته الى الغير كالقادر والعالم والخالق والكريم او باعتبار سلب الغير عنه كالواحد
والفرد والغني والقديم او باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي والعزيز والواسع والرحيم وكل اسم للمتوحد الله وينا سب
لم يرد به اذن شرعي جاز اطلاقه عليه الا انه لا بد من الادب ايجاز ان لا يناسبه من وجه آخر وكيف والحال انه لولا
عنايته وهدايته رأفته في الهام الانبياء والمقربين اسماؤه لما جاز احد ان يطلق عليه وفي سورة الانعام وعنده
مفاتح الغيب في الصافي مفاتح الغيب خزائنه ان كان جمع المفتح بفتح الميم بمعنى المخزن او مفاتحه ان كان جمع المفتح
بكسر الميم بمعنى المفتاح اي ما يتوصل به الى المغيبات وقرئ مفاتيح لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين في الصافي اي علم الله
او اللوح المحفوظ او القرآن بدل من الاستثناء الاول وقرئ المعطوفات بالرفع عطفا على محل من ورقة او على الابتداء
والخبر الا في كتاب في الكافي في خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وما تسقط من ورقة من شجرة وفي الكافي
والمعاني والعياشي عن الصادق عليه السلم الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس واليابس ما
تغيض وكل ذلك في كتاب مبين والعياشي عن الكاظم عليه السلم الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد

والحبة الولد في بطن امه اذا اعلق وسقط من قبل الولادة والرطب المضغة اذا استكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل
ان تنتقل واليابس الولد التام والكتاب المبين الامام المبين وفي الاحتجاج عنه عليه السلم في حديث قال صاحبكم
امير المؤمنين عليه السلم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وفي القمي عنه عليه السلم قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلم
وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب
عند علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وفي روضة الصدوق رحمه الله عن عمار
بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد
من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك
يا امير المؤمنين فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي قال انا
ذلك الامام المبين وفي القمي في تفسير قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال ابو عبد الله عليه السلم هو امير المؤمنين
قال المؤلف رحمه الله ان ام الكتاب علي كما استنبطنا من احاديث المعصومين وافادات الحكماء هو النفس الكلي والانسان
الكامل الذي ... واشرف النفس الملحقة بالحضرة المحمدية والعلوية والهما هو كرسي الاشرف الاعظم وابدع الاكرم
اذا خلع بدنه وعلائق بدنه بالكلية ورجع اليه رجوعا تاما صار كانه نفس الكل بل هو حينئذ نفس الكل باعتبار ومن
الجزو باعتبار كما سنورده في الحضرة الخامسة والسادسة مفصلا ومفصلا ان شاء الله فاذا علمت هذا فاعلم ان اطلاق علم الله
على ام الكتاب ونفس الكل لاعتبارنا او انتسابا اليه تعالى تشريفه وعظمته كاطلاق اسم روح الله على عيسى عليه السلم وبيت الله
على الكعبة المعظمة قال الله علي بن علم حقيقي وهو صفة كمالية التي هي عين ذاته لا زائدة على ذاته تعالى كما اورد الصدوق
رحمه الله في توحيده عن الصادق عليه السلم انه قيل له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى
لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلم ثم قال من قال بذلك ودان به فهو
مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة وفي رواية اخرى عن الرضا
عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات
~~علامة سميعة بصيرة قادرة وفي رواية اخرى وليس من ولايتنا على شيء~~ ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا

٣٢٨

قديما بالاثنينية تعالى عما يقول المشركون المشبهون علوا كبيرا وعلم مجازي وهو معلول ومخلوق له واضافة اليه تعالى تشريفه
وعظمته نسبته اليه لمزيد الاختصاص به كما ورد في الكافي عن الصادق عليه السلم ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا
هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه وورد في التوحيد عنه عن ابيه عليهما السلم
ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين واما العلم العام
فانه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الاول
الذي لا يمكن ان يطلع عليه الملائكة والانبياء عليهم السلم لحصوليه كان او حضوري هو الصور العلمية الفائضة على النفس الكلي او
العقول المجردة الفعالة من فوقهم وهو ام الكتاب بالقياس الى علوم الفائضة عنه على الملائكة والانبياء عليهم السلم والعلم
المكنون المخزون هو ام الكتاب بالقياس الى ام الكتاب ولا شك ان اضافة علم ام الكتاب الى الله اضافة مجازية
افعل الملائكة والانبياء الى الله تعالى وهذا شيء معمول في الكتاب والسنة كما قال عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا
كتاب حفيظ وفي سورة ق قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ قال في المجمع اي قد علمنا ما تأكل
الارض من لحومهم ودمائهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا ردهم وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لعددهم
واسمائهم وهو اللوح المحفوظ لا يشذ عنه شيء وفي سورة هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ويعلم مستقرها ومستودعها اي يعلم موضع قرارها ومسكنها ومستودعها قبل الاستقرار من اصلاب الآباء وارحام
الامهات والبيض كل في كتاب مبين اي مذكور في اللوح المحفوظ وفي نهج البلاغة قسم ارزاقهم واحصى آثارهم
واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور
الى ان تتناهى بهم الغايات وفي سورة طه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم في القمي قال ما بين ايديهم ما مضى من اخبار
الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم ولا يحيطون به علما في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلم في هذه الآية قال
لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف
ولا قلب يثبته بالحد فلا تصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر
والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس شيء من الاشياء مثله تبارك وتعالى وفي سورة الرعد
لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب في الصافي يعني اصل الكتب

وهو اللوح المحفوظ عن المحو والتبديل وهو جامع للكل ففيه اثبات المثبت واثبات المحو ومحو واثبات بدله ينسخ ما ينبغي نسخه ويثبت ما تقتضيه حكمته ويمحو سيئات التائب ويثبت الحسنات مكانها ويثبت الكافر ويمحو قرنا ويثبت آخرين والاخير مروي عن امير المؤمنين عليه السلام رواه في المجمع وهو احد معانيها المراد بها كلها قال وهو كقوله ثم انشأنا من بعدها قرنا آخرين وقوله كم اهلكنا قبلهم من القرون وفي الكافي والعياشي عن الصادق هل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن والقمي والعياشي عنه عليه السلام اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد والعياشي عن الباقر عليه السلام ان الله عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم عليه السلام يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين وسنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا والحديث سيأتي تمامه في الفصل ان شاء الله وعنه عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلث سنين فيمدها الله الى ثلث وثلثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثين سنة فينقصها الله الى ثلث سنين او ادنى قال وكان الصادق عليه السلام يتلو هذه الآية وعنه عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا وفي بحار الانوار عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا داود جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت اذ اتاه ملك الموت فسلم عليه واحد ملك الموت النظر الى الشاب فقال داود عليه السلام نظرت الى هذا فقال نعم اني امرت بقبض روحه الى سبعة ايام في هذا الموضع فرحمه داود فقال يا شاب هل لك امرأة قال لا وما تزوجت قط قال داود فأت فلانا

رجلا كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقل له ان داود يأمرك ان تزوجني ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج اليه وكن عندها فاذا مضت سبعة ايام فوافني في هذا الموضع فمضى الشاب برسالة داود فزوجه الرجل ابنته ادخلوها عليه واقام عندها سبعة ايام ثم وافى داود يوم الثامن فقال داود يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه قال ما كنت في نعمة ولا سرور اعظم مما كنت فيه قال داود اجلس فجلس وداود ينتظر ان يقبض روحه فلما طال قال انصرف الى منزلك فكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني هيهنا فمضى الشاب ثم وافاه يوم الثامن وجلس عنده ثم انصرف اسبوعا آخر ثم اتاه وجلس فجاء ملك الموت داود فقال داود عليه السلام الست حدثتني بانك امرت بقبض روح هذا الشاب الى سبعة ايام قال بلى فقال فقد مضت ثمانية وثمانية وثمانية قال يا داود ان الله تعالى رحمه برحمتك له فاخر في اجله ثلثين سنة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب لا يغير منه شيء وعن الصادق عليه السلام هما امران موقوف ومحتوم فما كان من محتوم امضاه وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضي فيه ما يشاء وفي التوحيد في مناظرة الرضا عليه السلام مع سليمان المتكلم المروزي في البداء عند المأمون قال سليمان هل رويت فيه شيئا عن الملك قال نعم رويت عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا

فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء نزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره الله في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون لا انكر بعد يومي هذا البداء ان شاء الله وفي الكافي عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله بشيء مثل البداء وفي رواية عن الصادق عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء قال صاحب الوافي وذلك لان في هذا الامر بدا معرفة وانه لا شيء له فيه امر وانما المراد عبد الله ولم يعظم بشيء مثل البداء لان مدار استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتفويض الامور اليه والتعلق بين الخوف والرجاء واشباه ذلك من اركان العبودية عليه فان قيل كيف يصح نسبة البداء الى الله تعالى مع احاطة علمه بكل شيء ازلا وابدا على ما هو عليه في نفس الامر وتقدسه عما يوجب التغير والنسخ ونحوهما قلنا ان القوى المنطبعة الفلكية لم تحط بتفاصيل ما سيقع من الامور دفعة واحدة لعدم تناهي تلك الامور بل انما تنتقش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فجملة مع اسبابها وعللها على نهج مستمر ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك المسخرة لله ونتائج بركاتها فهي تعلم انه كلما كان كذا كان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث امر ما في هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك الحكم وربما تأخر بعض الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما توجبه بقية الاسباب لو لا ذلك السبب ولم يحصل لها العلم بذلك بعد لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول فيمحو عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الآخر مثلا لما حصل لها العلم بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بتصدقه الذي سيأتي به قبل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به وكان موته مشروطا بان لا يتصدق فتحكم اولا بالموت وثانيا بالبرء واذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافئة ولم يحصل العلم برجحان احدهما بعد

لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في البداء والمحو والاثبات والتردد وامثال ذلك في امور العالم واما نسبة ذلك كله الى الله فلان كل ما يجري في عالم الملكوت انما يجري بارادة الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لاستهلاك ارادتهم في ارادته تعالى ومثلهم كمثل الحواس للانسان كلما هم بامر محسوس امتثلت الحاسة لما هم به وارادته دفعة فكل كتابة تكون في هذه الالواح والصحف فهو ايضا مكتوب لله عز وجل بعد قضائه السابق المكتوب بقلمه الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل نفسه بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشعر بالتغير والنسخ وهو سبحانه منزه عنه فان كل ما وجد او سيوجد فهو غير خارج عن علمه وربوبيته قال سيد الحكماء المتأخرين في رواشح الضياء فالبداء منزلته في التكوين منزلة النسخ في التشريع فما في الامر التشريعي والاحكام التشريعية التكليفية والوضعية المتعلقة بافعال المكلفين نسخ فهو في الامر التكويني والافاضات التكوينية في المعلولات الكونية والمكونات الزمانية بداء فالنسخ كانه بداء تشريعي والبداء كانه نسخ تكويني ولا بداء في القضاء ولا بالنسبة الى جناب القدس الحق والمفارقات المحضة من ملائكته القدسية ولا في متن الدهر الذي هو ظرف الحصول القار والثبات البات ووعاء نظام الوجود كله انما البداء في القدر وفي امتداد الزمان الذي هو افق التقضي والتجدد وظرف السبق واللحوق والتدريج والتعاقب وبالنسبة الى الكائنات الزمانية والهويات الهيولانية وبالجملة بالنسبة الى من في عالمي المكان والزمان ومن في عوالم المادة واقاليم الطبيعة وكما حقيقة النسخ عند التحقيق انتهاء الحكم التشريعي وانقطاع استمراره لا رفعه من وعاء الواقع فكذلك حقيقة البداء عند الفحص البالغ واللحاظ الغائر انبتات استمرار الامر التكويني وانتهاء اتصال الافاضة ونفاد تمادي الفيضان في المجعول الكوني والمعلول الزماني ومرجعه الى تحديد زمان الكون وتخصيص وقت الافاضة بحسب اقتضاء الشرائط والمعدات واختلاف القوابل والاستعدادات لا انه ارتفاع المعلول الكائن عن وقت كونه وبطلانه في حد حصوله هذا مذهب الحق ومشرب التحقيق والصدوق ابو جعفر بن بابويه رحمه الله تعالى رضي عنه في كتاب التوحيد جعل النسخ من البداء وهذا الاصطلاح ليس بمرضي عندي ومعنى البداء في الحق عالم الغيب ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول في الخرائج عن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه

عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون
الى يوم القيمة فانه يسلك من بين يديه من بين يدي المرتضى ومن خلفه رصدا في العمى قال نحن والله رسول
الذي يرتضيه ما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من الاخبار العالم والوجه والهيه وجل رصدا
حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخالطهم في الكافي بالاسناد عن الباقر عليه السلام قوله
عز وجل بديع السموات والارض قال عليه السلم ان الله ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات
والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت
قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلم الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه
واما قوله عالم الغيب فان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل
ان يقضيه الى الملئكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه
فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله تعالى ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي يقدره الله تعالى ويقضيه ويمضيه
فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا وفيه عنه عليه السلم قال ما بدا لله في شيء الا كان
في علمه قبل ان يبدو له قال صاحب الوافي وذلك لان البدا ليس منشاه من عنده بل والامر عند خلق الاول بل انما
منشاه في الخلق الثاني واما اول الاول في الخلق الثالث وهي النفوس المنطبعة الفلكية والانسانية الكاملة
الانسانية فان الخلق الثاني هو النفس الكلي والعقول الفعالة ونفس الكل هو ام الكتاب قال العارف الشيرازي
في شرح الكافي اعلم ان ههنا ضربين من العلم احدهما نقسم لطلبة العلم
[illegible]

قال ان لله علمين علما مبذولا وعلما مكفوفا فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما
المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب اذا خرج نفذ وفي العشية سئل الصادق عليه السلام عن قول الناس
يقولون الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان قال لا والله ما ذاك الا في ليلة تسع عشرة من شهر
رمضان واحدى وعشرين وثلث وعشرين فان في تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر
حكيم وفي ليلة ثلث وعشرين يمضي ما اراد الله من ذلك وهي ليلة القدر التي خير من الف شهر قلت وما معنى يلتقي الجمعان
قال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتاخيره وارادته وقضائه قلت فما معنى يمضيه في ثلث وعشرين قال انه يفرق
في ليلة احدى وعشرين ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة ثلث وعشرين امضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له
وسئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد
فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء
والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تعالى البداء
فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشا
قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تعالى
فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها
وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر
اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها
وذلك تقدير العزيز العليم قال صاحب الشافي الفرق بين المشية والارادة بالكلية والجزئية والعدم والمقارنة
وكذا الفرق بين القضاء والقدر على المشهور واطلاق الاشارة فالقضاء بمعنى الحكم والانشاء فيما جزء القدر
هو الانشاء في الخارج قوله فامضى ما قضى الى آخره اشارة الى الترتيب الغائي من هذه الامور وقوله فبعلمه كانت
المشية اشارة الى سببية بعضها لبعض وقوله والعلم متقدم المشية اشارة الى الترتيب بالعلية والمعلولية

لا اله الا الله وحده مخلصا وعنه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت
تخرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف
وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان شهادة ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل
من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار وفيه عنه
صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول
كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها
وفيه عن الصادق عليه السلام قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان تحجزه لا اله الا الله عما حرم الله
عز وجل وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيه عن علي عليه السلام في قوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا
الجنة وفيه عنه صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في صحيفته من السيئات
وفيه عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا وفيه عن الرضا [?]
قال والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون
ثم قال عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار
فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت
بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها
لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت
اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون
رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول
عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء
فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين لي بتوحيدي وان لا اله [illegible]

فليسعنا

وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة وفيه عن الصادق عليه السلام من قال في كل يوم اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله عز وجل له
واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له في الجنة خمسا واربعين
الف الف درجة وكان كمن قرا القرآن اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة في التوحيد عن
القاسم بن ايوب العلوي قال ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر جمع بني هاشم فقال
اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا تولي رجلا جاهلا
ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم
يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده
ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من
اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق
حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل
مبتدا عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين واسماؤه
تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه
فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم
فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه
فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود

احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة
مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية
بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها
وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها
بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له
معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا
مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق
معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل
ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء توجد
فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت
فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره
ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة
الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل
ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه
ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزا كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان
للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف

لسنحو الازل امر لا يمتنع من الحدث وكيف ينشى الاشيا من لا يمتنع من الافنا اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا
بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في ابانته
عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلى ان يثنى وما لا بدء له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين ومنه عن الصادق عليه السلم ان
امير المؤمنين عليه السلم وخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا
وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلم ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون
فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطا اذ كل معطي منتقص سواه المليء بفوائد النعم وعوائد المزيد وجوده ضمن عياله
الخلق ونهج سبيل الطالب الراغبين اليه فليس بما سئل اجود منه بما لم يسال وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولو وهب
ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان
لبعض عبيده لما اثر ذلك في وجوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الافضال ما لا ينفده مطالب
السؤال ولا يخطر لكثرته على بال لانه الجواد الذي لا ينقصه المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من
ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده ولم يحدث فيمكن التغير والانتقال
ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا
احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال ليس كمثله
شي عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا هو
فاق العلو على اعلى الاشيا مواقع وهم المتوهمين وارتفع عن ان تحوي كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين فليس له
مثل فيكون ما يخلق مشبها به وما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد منزها كذب العادلون بالله اذ شبهوه
بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزوه بتقدير منتج من خواطر هممهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى
بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس الاحلام

لانه

لانه اجل من ان يحده الباب البشر بالتفكر او يحيط الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير وتعالى ان يكون له كفو
فيشبه به لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبرا من خطر
الوسواس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات
لتنال علم الهيئة ردعها خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال
بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون في قوى المحدودين لانه خلاف
خلقه فلا شبه له من المخلوقين وانما يشبه الشي بعديله فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدي الذي لم يكن شي قبله
والاخر الذي ليس شي بعده لا تناله الابصار في مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة
خصائص ستراته الذي صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت له الوجوه
من مخافته وظهرت في بدائع الذي احدثها آثار حكمته فصار كل شي خلق حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته
بالتدبير ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شي بلطف تدبيره موضعه ووجهه بجهة فلم يبلغ منه شي محدود
منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذ امره بالمضي الى ارادته بلا معاناة للغوب مسه ولا مكابرة لمخالف
له على امره فتم خلقه واذعن لطاعته ووافى الوقت الذي اخرجه اليه اجابة لم يعترض دونها ريث المبطي ولا اناة المتلكئ
فاقام من الاشيا اودها ونهج حدودها ولاءم بقدرته بين متضاداتها ووصل اسباب قرائنها وخالف بين الوانها وفرقها
اجناسا مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذا ابتدعها انتظم علمه
صنوف ذرؤها وادرك تحبيره حسن تقديرها والخطبة طويلة اخذنا موضع الحاجة ومنه عن ابي الحسن عليه السلم الحمد لله
الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشباههم على ان
لا شبه له المستشهد بآياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
لا يشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع
والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد لا بتاويل عدد الخالق لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق الآلة الشاهد
لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان الظاهر لا بمحاذاة الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار واقمع وجوده
جوائل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف

الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالتثنية الممتنع منها الازل فمن وصف الله تعالى فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال على م فقد حمله ومن قال اين فقد
اخلى منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب والاه اذ لا
مالوه وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون ومنه عن الباقر عليه السلم قال ان امير المؤمنين عليه السلم في
خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال
الحمد لله الذي اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه
والشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشيا لا على اختلاف الاماكن ويكن
منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تاويل
ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا
ومنه عن مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلم في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن
فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه فسبح علي عليه السلم ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله
الذي هو اول لا بدي مما ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا
بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة
ترفعه بقوتها ولا كان بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام ان يكيف المكيف للاشيا ومن لم يزل بلا مكان ولا
يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شانا بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشباه والضروب الوتر
علام الغيوب فمعاني الخلق عنه منفية وسرائرهم عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام فكل ما قدره عقل
او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشيا فيقال هو
فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو عنها بائن ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها بالافتراق
بل هو في الاشيا بلا كيفية وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبه من كل بعيد لم يخلق الاشيا من اصول
ازلية ولا من اوائل كانت قبله بدية بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد
في علوه فليس لشي منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة والملائكة له في السموات

ظ ولا بمحدث

والارض مطيعة كلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات من زعم ان اله الخلق
محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا موضع الحاجة وفيه قال الباقر عليه السلم ان الله خلو
من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا الله ومنه في رواية اخرى ان الله خلو من
خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شي ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شي ومنه في رواية اخرى
زاد في اخرى وليس كمثله شي وهو السميع البصير ومنه سئل ابو جعفر الثاني عليه السلم يجوز ان يقال انه شي قال
نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه اول فينبغي ان يقال شي لا كالاشيا ومنه عنه عليه السلم قال
سالته عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود وهو خلاف ما يتصل وخلاف ما
في الاوهام انما يتوهم شي غير معقول ولا محدود من العارف الشيرازي في شرحه اعلم ان من المفهومات مفهومات
عامة شاملة لا يخرج منها شي من الاشيا لا ذهنا ولا عينا وهي كمفهوم الشي والمخبر عنه وغير ذلك من المعاني
وهي مع شمولها على كل شي لا يكون صفة الشي ولا يقع في الخارج بسبب التي في الاعيان لا يكون الا امر مخصوص ما
كانسان او فلك او حجر او شجر ثم يمتنع ان يقع في العين ما هو شي فقط ولو وجد معنى الشيئية في الخارج
للزم من وقوع شي وقوع اشيا غير متناهية اذ كل ما وقع في الخارج فهو شي وله شيئية وللشيئية ايضا شيئية
اخرى على ذلك الفرض فيذهب الامر الى ما لا نهاية له وكذا الحال في نظائره فهذه معان اعتبارية يعتبرها العقل لكل
شي اذا تقرر هذا فاعلم ان جماعة من المتكلمين ذهبوا الى مجرد التعطيل وسموا اطلاق الشي عليه تعالى محتجين على ذلك بانه
ان كان شيئا يشارك الاشيا في مفهوم الشيئية وكذا ان كان ذا حقيقة يشارك الممكنات في مفهوم الحقيقة صار عليهم
كون خالق الاشيا شيئا ولا ذا حقيقة ولا ذا هوية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنشا غلطهم عدم الفرق بين
مفهوم الامر وما صدق عليه وبين الحمل الذاتي والحمل العرضي فاذا علمت هذا فنقول قولنا الباري شي المراد ان
ذاته تعالى يصدق عليه انه شي لان ذاته يعرض هذا المعنى الكلي الذي هو من اجلى البديهيات كيف وذاته غير حاصل
في العقل ولا في الوهم وهذا المفهوم من اوائل البديهيات ولهذا المسائل لو تحرار قال اتوهم شيئا اي هل
يتوهم الباري انه شي من الاشيا اجاب بقوله عليه السلم نعم غير معقول ولا محدود معناه انه ذاته تعالى وان لم يكن
معقولا لغيره ولا محدودا بحد الا انه مما يصدق عليه مفهوم شي لكن كل ما يتوهم و يتصور من الاشيا المخصصة

فهو بخلافه ولا تشبهه اصلا شيء مما في المدارك والاوهام لان كل ما يقع في الاوهام والعقول فصورها الادراكية كيفيات نفسانية واعراض قائمة بالذهن ومعانيها مهيات كلية قابلة للاشتراك والانقسام فهو بخلاف الاشيا وبخلاف ما يتصور في الاوهام وهو له عليه السلم انما هو شيء بحت معقول لا يحد بارادته الله بجانب يتوهم ويتصور انه تعالى شيء ليس من شانه ان يعقله بخصوصه عاقل او يحده حاد فان قلت اذا امتنع ان يتوهم او يعقل او يدرك فكيف يتوهم انه لا يتوهم او يدرك انه لا يدرك فلهذه شبهة كشبهة ترد على قولنا المجهول المطلق يخبر عنه وكقولنا شريك البارى ممتنع واللاشي واللاممكن غير موجود في العين ولا في الوهم واجتماع النقيضين محال وقولنا ان الممتنع لا ذات له والفرق ان هذه الالفاظ لم تطابقها لانها لا صورة لها في العقل ولكن البرهان حاكم لما نخبره في الموضعين ونحن قد بينا ذلك العقدة في كتبنا العقلية بان موضوعات هذه القضايا عنوانات تحمل على انفسها بالحمل الذاتي الاولي ولا تحمل على شيء ما في الاعيان او في الاذهان بالحمل المتعارف اذ لا فرد لها اصلا الا بحسب الفرض فحكم هذه الاحكام على تلك الفرضيات من الافراد فاذا جاز لنا الحكم بالاستحالة او الامتناع او عدم الاخبار او نحوها على تلك الاشيا التي لا صورة لها في الذهن لفرط بطلانها فان يحكم بالقدوسية والاحدية والتنزه عن المثل والصورة على جاعل الاشيا ومحقق الحقائق وجاعل العقول والاوهام وما فيها الذي لا صورة له في العقل والوهم لفرط تحصله وشدة ظهوره وقوة نوريته لكان اولى واحرى فالبرهان يحكم بان مبدا سلسلة الممكنات وافتقارها فالاتحاد لا يحصل ولا يتصور واما المعقول منه انه ليس بمعقول والمتصور منه انه ليس بمتصور وقال الصادق ... واما قوله عليه السلم ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما سوى الله فلان كل ما يقع عليه اسم شيء فله ماهية ووجود اما المهية فلكونها عرية عن الوجود تحتاج في موجوديتها الى جاعل يجعلها موجودة اذ المهية لا تقتضي وجود نفسها والا لكان وجودها قبل وجودها وهو محال ضرورة تقدم المقتضى على المقتضى فكل مهية او ذي مهية فهو مخلوق واما الوجود فلان كل وجود غير وجوده تعالى فهو ناقص محتاج الى موجد وله حد من مراتب الوجود يحتاج الى محدد اذ لو كان نفس طبيعة الوجود تقتضي ذلك الحد لما كان الجميع كذلك وليس كذلك هف فاذن كل ما له حد وصورة فله علة محدودة تحدده بذلك الحد وهذا بخلاف الوجود الالهي الذي لا نهاية لشدة الوحدة والوجود اما الانتناهي بالانتناهي فلا ظاهر فوقه ولا محدد له اذ ليس فوقه شيء الا بحقيقة المقدسة وكل موجود سواه مخلوق ومنشا هو الخلق

والبارى جل اسمه لفرط فعليته ونوريته لا صورة له في العقل

وفي العبائر الخاص

ووقعه قال خطب امير المومنين عليه السلم في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشيا على ازليته وبما وسمها من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفنا على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بمكانه ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات الفطر تصويره ولا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقائيس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمه وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها اية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمه وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الاباليس وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا

الله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه عدد ما صلى على انبيائه المرسلين واله الطاهرين وفيه قال الحسن بن علي عليهما السلم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الى ان قال اليه فاطر والحسن عليه السلم مليا ثم قال الحمد لله الذي لم يكن له اول معلوم ولا اخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا امد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته فيقول متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديا بديعا ابتدا ما ابتدع وابتدع ما ابتدا وفعل ما اراد واراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين وفيه سئل الصادق عليه السلم عن التوحيد فقال واحد احد صمد ازلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشيا باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا يدرك بالابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشيا بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وقال في سورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال الكاف زائدة وقيل المراد المبالغة في نفي المثل عنه فانه اذا نفي عن مناسبه وشبيه مثله كان نفيه عنه اولى وفي خطبة لامير المومنين عليه السلم الذي كان لم يكن له شيء اذ كان الشيء من مشيته فكان لا يشبهه مكونه وفي التوحيد عن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين من تقسم القلب فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المومنين عليه السلم دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشيا شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال المولف وفقه الله ولقد اقتبسوا الحكما المتقدمون والمتاخرون الالهيون من انوارهم المتالية والغيبية وقالوا كما قالوا امنا وسادا تنا عليهم السلم

ولا محسوس م

القول ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المومنين م

ومنهم مما نص على ما نقله الفاضل الشهرستاني في الملل والنحل وقال ومما نقل عن زينون الكبير في زمن لقمان النبي عليه السلم وقد اخذ الحكمة من معدن النبوة وقوله في الالهيات ان البارى تعالى واحد لا كالاحاد ولا كالعدد ولا يدرك من جهة العقل ولا من جهة النفس فلا الفكر العقلي يدركه ولا المنطق النفسي يصفه فهو فوق الصفات الروحانية غير مدرك من جوهره وانما يدرك اثاره وصنائعه وافعاله فكل عالم من العوالم يدركه بقدر الاثار التي يظهر فيه فينعته ويصفه بذلك القدر الذي حصل من صنعه فالموجودات في العالم الروحاني قد خصت باثار خاصة روحانية فنعته بمثل تلك الاثار ولا شك ان هداية الحيوان مقدرة على الاثار التي حصل الحيوان عليها وهداية الانسان مقدرة على الاثار التي حصل الانسان عليها فكل يصفه من حيث ذاته ويقدسه عن خصائص صفاته ثم قال الوحدة تنقسم الى وحدة غير مستفادة من الغير وهي وحدة البارى تعالى وحدة الاحاطة بكل شيء ووحدة الحكم على كل شيء وحدة تصدر عنها الاحاد في الموجودات والكثرة فيها والى وحدة مستفادة وذلك وحدة المخلوقات فربما تقول الوحدة على الاطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر وقبل الزمان ووحدة مع الزمان فالوحدة التي هي قبل الدهر هي وحدة البارى جل ثناؤه والوحدة التي مع الدهر وحدة العقل الاول والوحدة التي بعد الدهر وحدة النفس والوحدة التي هي مع الزمان وحدة العناصر والمركبات وربما تقسم الوحدة قسمة اخرى فنقول الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات ووحدة بالعرض فالوحدة بالذات ليست الا المبدع الكل الذي منه يصدر الوحدات في العدد والمعدود والوحدة بالعرض تنقسم الى ما هو مبدا العدد وليس داخلا في العدد والى ما هو مبدا المعدود وهو داخل فيه والاول كالوحدة للعقل الفعال لانه لا يدخل في العدد والمعدود والثاني ينقسم الى ما يدخل فيه كالجزء له فان الاثنين انما هو مركب من واحدين وكذلك كل عدد مركب من احاد لا محالة وحيثما ارتقى العدد الى الكثرة ازدادت نسبة الوحدة اليه الى قلة والى ما يدخل فيه لا كالجزء فيه وذلك لان كل عدد ومعدود لن يخلو قط عن وحدة لازمة فان الاثنين والثلثة يكون لهما اثنينية وثلثة واحدة وكذلك المعدودات من المركبات والبسايط وحدة اما في الجنس او في النوع او في الشخص كالجوهر في انه جوهر على الاطلاق والشخص للعين مثل زيد في انه ذلك الشخص بعينه واحد لم يتكثر قط الوحدة في الموجودات قط وهذه الوحدة مستفادة من وحدة البارى تعالى فيها الموجودات كلها وان كانت في ذاتها متكثرة وانما شرف كل موجود لغلبة الوحدة فيه فكل ما هو ابعد من الكثرة فهو اشرف واكمل ومنهم سقراط اقتبس الحكمة

حيث م

من وشاعو بروارسا الاوس قال ان البارى تعالى شانه لم يزل هويته فقط وهو هو فقط واذا رجعنا الى حقيقة الوصف والتسميه وجدنا النطق والعقل احرا عن اكتناه وصفه وتحقيقه وتسميته وادراكه لان الحقايق كلها من لدنه وجوهره فهو المدرك حقا والواصف لكل شى وصفا والمسمى لكل موجود اسما فكيف يعتقد المسمى الى تسميته اسما وكيف يقدر الخاطر ان يحيط به وصفا فبين جميع فيصفه من جهة اثاره وافعاله وهى اسماء وصفات الا انها ليست من الاسماء الواقعه على الجوهر المخبره عن حقيقته وذلك مثل قولنا ان الله اى واضع كل شى وخالق اى مبدع كل شى وعزيز اى ممتنع ان يضام وحكيم اى محكم افعاله على النظام وكذلك ساير الصفات وقال ان الله وقدرته وجوده وحكمته بلا نهاية فلا يبلغ العقل ان يصفها ولو وصفها لكانت متناهيه ومنهم افلاطون الالهى قد اخذ العلم والحكمه من سقراط وفيثاغورس قال ان للعالم محدثا ازليا واجبا بذاته عالما بجميع معلوماته على نعت الاسباب الكليه وقال فى النواميس ان الاشياء التى لا ينبغى للانسان ان يجهلها ان له صانعا وان صانعه يعلم افعاله وذكر ان الله تعالى انما يعرف بالسلب اى لا شبه له ولا مثال انتهى كلام الملل ومنهم ارسطاطاليس الملقب المعلم الاول المعاصر للنبى صلى الله عليه واله والحقايق على البلم قال فى اثولوجيا وهو كتاب فى الربوبيه موجود عندنا النور الاول الذى هو ان فقط دايم لم يزل ولا يزال وانما استعملنا هذه الاسماء فى ذلك النور الاول لما اضطررنا ان نجعلها دلاله ونرجع ونقول ان الان الاول وهو النور الاول نور الانوار وهو نور لا نهاية له ولا ينفد ولا يزال ينير ويضى العالم العقلى دايما فلذلك صار العالم العقلى لا ينفد ولا يبيد وقال فى رساله انها للاسكندر وهو انه موجود عندنا والبارى تعالى يجل عن هذه الاشياء وهذه الصفات لانه منشيها ومحدثها فكل ما ينطق به لا يحيط بعلوه وعلوه لا بمكان ووجوده لا بزمان وصفاته لا باثبات وعظمته لا بمقدار وقوته لا بتشبيه ولا بضد وافرد بظهوره على ما دونه من الاشياء لا بالحركات ومن جهة دبر الاشياء بلا ضعف وانشاء بلا حركه لم يبلغه حاسه ولم ينله وهم ولم يلحقه ذهن ولم يقرب منه الفكر ولم يقصد اليه الا بالعقل هو القوى الذى لا يعجز والحكيم الذى لا يجهل والجواد الذى لا يجل يقصر الالفاظ عن عظمته ويضيق المنطق عن بلوغ كنهه واحد لا يجزى ولا يتكيف ولا يلزمه الجسد ولا الاله ولا يحصى بكم ولا تحاط بمن سبق بالاوليه وعلا عن التغير فهو ملك دايما وبه دوام البقا وبه يبقى البقا وقال فى بعض رسايله كل صفه كمال ساطه يخرج انه فهو برى منها ليستغنى عن الاعتقاد ولا يطلق عليه بحقيقة الحقيقه انه هو ولا هو الا هو قد لا يبلغ العقول من تقديسه وتمجيد العطاء من تحميده وقال فى اثولوجيا الواحد المحض هو عله الاشيا كلها وليس كشى من الاشيا بل هو بدو الشى

بالتعزية

ولعيس هو الاشيا بل الاشيا كلها فيه وليس هو فى شى من الاشيا وذلك ان الاشيا كلها انما انبجست منه وبه ثباتها وقوامها واليه مرجعها قال افلاطون لا ارسطو ما الدليل على اثبات الله تعالى قال الدليل عليه من شى اقواله بما من الابداع وكذلك يقولون الحكما فيما يقولون وفى الملل والنحل وانبادقلس وهو من كبار الحكما وكان فى زمن داود النبى عليه السلم مضى اليه وتلقى منه واختلف الى لقمان الحكيم واقتبس منه الحكمه قال ان البارى تعالى لم يزل هويته فقط وهو العلم المحض وهو الاراده المحضه وهو الجود والعزه والقدره والعدل والخير والحق لا ان هناك قوى مسماه بهذه الاسماء بل هى هو وهو هذه كلها وهو مبدع فقط لا انه ابدع من شى ولا ان شيا كان معه فابدع الشى البسيط الذى هو اول البسيط المعقول هو العنصر الاول ثم كثر الاشيا المنسوبه من ذلك النوع البسيط الواحد الاول ثم كون المركبات من المبسوطات وهو مبدع الشى والاشياء العقلى والحسى والفكرى والوهمى والفكرى والوهمى اى مبدع المتضادات والمتقابلات المعقوليه والخياليه والحسيه وقال ان البارى تعالى ابدع الصور لا بنوع اراده مستانفه بل بنوع انه عله فقط وهو العلم والاراده فاذا كان المبدع انما ابدع الصور بنوع انه عله فقط وهو العلم والاراده والعله ولا معلول والا فالعله مع العله معه الذات فان جاز ان يقال ان معلولا مع العله فالمعلول حينئذ ليس هو غير العله وان يكون المعلول ليس اولى بكونه معلولا من العله والعله بكونها عله اولى من المعلول فالمعلول اذن تحت العله وبعدها والعله عله العلل كلها اى عله كل معلول تحتها فلا محاله ان المعلول لم يكن مع العله بجهة من الجهات الثلثه والا فقد بطل اسم العله والمعلول ومنهم الشيخ الالهى قال ان العالم سوى الابداع صفة المعقول من جهة هويته وانما يدرك من جهة اثاره وهو الذى لا يعرف اسمه فضلا عن هويته الا من نحو افاعيله وابداعه وتكوينه الاشيا فلسنا ندرك اسمه من نحو ذاته بل من نحو اثاره ثم ان القول الذى لا مرد له ان المبدع ولا شى مبدع فابدع الذى ابدع ولا صوره له عنده فى الذات لان قبل الابداع انما هو فقط فاذا كان هو فقط فليس يقال حينئذ وجه وجه حتى يكون هو وصورته او حيث حيث يكون هو وصوره والوحده الخالصه تنافى هذين الوجهين والابداع هو تاسيس الشى بعد ان لم يكن موثر اللبس فالذى لا من شى مستفاد ومؤسس الاشيا لا يحتاج الى ان يكون عنده صوره وقد ابانا ان قبل الابداع انما هو فقط انتهى كلام الملل واول من المتاخرين منهم المعلم الثانى قال فى تعليقاته واجب الوجود علم كله قدره كله اراده كله لا ان شيا منه علم وشيا اخر قدره حتى يلزم التركيب فى ذاته ولا ان شيا فيه علم وشيا اخر فيه قدره حتى

ان هم

صورة الابداع بالابتدا والا فقد لزم ان كانت الصورة عنده ان يكون متغيرا من الصورة الوحده

حتى يلزم التركيب فى ذاته بل ان شيا فيه علم وشيا اخر فيه قدره حتى يلزم الكثره فى صفاته الحقيقيه ومنهم الشيخ الرئيس قال فى فصوله فصل الاول تعالى لا يتكثر لاجل تكثر صفاته لان كل واحد من صفاته اذا حقق يكون الصفه الاخرى بالقياس اليه فيكون قدرته حيوته وحيوته قدرته ويكونان واحده فهو حى من حيث هو قادر وقادر من حيث هو حى وكذلك ساير صفاته وفى غيره كون ذات البارى عاقلا ومعقولا لا يوجب ان يكون اثنينية فى الذات ولا فى الاعتبار فالذات واحده والاعتبار واحد لكن فى الاعتبار تقديم وتاخير فى ترتيب المعانى

الجزء الثانية فيما الايات المتعلقة بصفات الله تعالى وتقدس وهى مشتمله على ثلاثة فصول الفصل الاول فى علمه تعالى وتقدس من الله تعالى قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام فى نهج البلاغة عليه السلام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخى او بخيل وشقى او سعيد ومن يكون للنار حطبا او فى الجنان للنبيين مرافقا وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير فى الفقيه عن الصادق هذه الخمسه اشيا لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبى مرسل وهى من صفات الله تعالى وفى نهج البلاغة عليه السلام فهذا هو علم الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله وفى المجمع جاء فى الحديث ان مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله وقرا هذه الايه وقد روى عن ائمة الهدى عليهم السلم ان هذه الاشيا الخمسه لا يعلمها على التفصيل والتحقيق الا هم عليهم السلم ربما كانوا يخبرون عن بعض هذه على الاجمال وانما كان ذلك تعلما من ذى علم كما قاله امير المومنين عليه السلم وفى الكافى عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدره ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشيا وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدره على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثه ليست بازليه كان الله عز وجل ولا متكلم قال شيا الوافى قد تم فى صفات الله تعالى ما هو ثابت له عز وجل فى الازل وهو كمال فى نفسه وعلى الاطلاق وضده نقص وشين بصفة الذات وهو على قسمين قسم لا اضافه له الى غيره جل ذكره اصلا بل له وجه واحد كالحيوه والبقا وقسم له اضافه الى غيره ولكن سلبها اضافه عنه كالعلم والسمع والبصر فانه عباره عن انكشاف الاشيا

له

قال صاحب الفقيه ان التفصيل والتحقيق

والسموع والبصر ذاته

له فى الازل كلياتها وجزئياتها كل فى وقته وبحسب مرتبته وعلى ما هو عليه فيما لا يزال مع حصول الاوقات والمراتب له سبحانه فى الازل مجتمعه وان لم يحصل بعد لانفسها ونقيا بعضها الى بعض متفرقه وهذا الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الاشيا بل هو عين ذاته كما اشار اليه الامام عليه السلم بقوله لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر وان تاخرت اضافتها الى الاشيا على حسب تاخرها وتفرقها فى انفسها وبقياس بعضها الى بعض كما اشار اليه بقوله عليه السلم فلما احدث الاشيا كان المعلوم وقع العلم على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر وكالقدره فانها عباره عن كون ذاته بذاته فى الازل بحيث يصح منها خلق الاشيا فيما لا يزال على وفق علمه بها وهذا المعنى ايضا ثابت له بذاته من ذاته قبل ان يخلق شيا بل هو عين ذاته كما قال عليه السلم والقدره ذاته ولا مقدور وان تاخرت الاضافه عنه كما قال والقدره على المقدور ومن الصفات ما يحدث بحدوث الخلق بحسب المصلحه وهو ما يكون كمالا من وجه دون وجه وقد يكون ضده كمالا ويسمى بصفة الفعل وهو ايضا على قسمين قسم هو اضافه محضه خارجه عن ذاته سبحانه ليس لها معنى فى ذاته زايدا على العلم والقدره والاراده والمشيه كالخالقيه والرازقيه والكلم ونحوها وقسم له معنى سوى الاضافه الا انه لا ينفك عنه الاضافه والمضاف اليه كالمشيه والاراده فانهما فى الله سبحانه لا يختلف عنهما المشاء والمراد بوجه بل انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون وما شاء الله كان ولا يوجد الصفتان الا بوجود متعلقيهما الا ان الاراده جزئيه ومقارنه والمشيه كليه ومقدمه وهذان القسمان انما يكونان كمالا اذا تعلقا بالخير وبما ينبغى لا مطلقا ولهذا قد يخلق وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد الى غير ذلك كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قيل ان كانت الصفات الحادثه المتعلقه بالخير كمالا لله سبحانه فما الكمال ثابت لله عز وجل فى الازل فلسنا ان لها مبدا ومنشا فى ذاته تعالى هو كمال فى الصفه وهو كون ذاته بذاته فى الازل بحيث يخلق ما يخلق ويرزق ما يرزق ويتكلم مع من يتكلم ويريد ما يريد ويشا ما يشا فيما لا يزال وهو من صفات الذات ثابته لها فى الازل وانما هذه الاضافات فروع لها مترتبه عليها فيما لا يزال على وفق المصلحه وبحسب ما يسعه الامكان فلا باس بتاخرها عن الذات اذا كان مبداها الذات

وسئل صحيح ابن رئاب ... عمار بن ابي الاحوص المجهول قال سألت ابا جعفر عم
عن السائبة فقال انظروا في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي
لا ولاء لاحد عليها الا الله عز وجل فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله صلعم فان ولاءه
للامام وجنايته على الامام وميراثه له وصحيح عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين
عليه السلام فيمن اعتق عبدا سائبة انه لا ولاء لمواليه عليه فان شاء يوالي الى رجل من المسلمين
فليشهد انه يضمن جريرته وحسنة الحلبي عن ابي عبد الله عم قال من مات وترك دينا
فعلينا دينه والينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له مولى فماله
من الانفال وصحيح محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال من مات وليس له وارث من قرابته و
مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من الانفال وصحيح محمد الحلبي عن ابي عبد الله عم في قول
نعم ذكره يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال ومرسلة حماد بن عيسى
عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عم قال الامام وارث من لا وارث له وملحق صحيح عبد الله بن سنان
المتقدم عن ابي عبد الله عم ...
...

[illegible]

[illegible]

رساله اصول فقه